

الرسائل

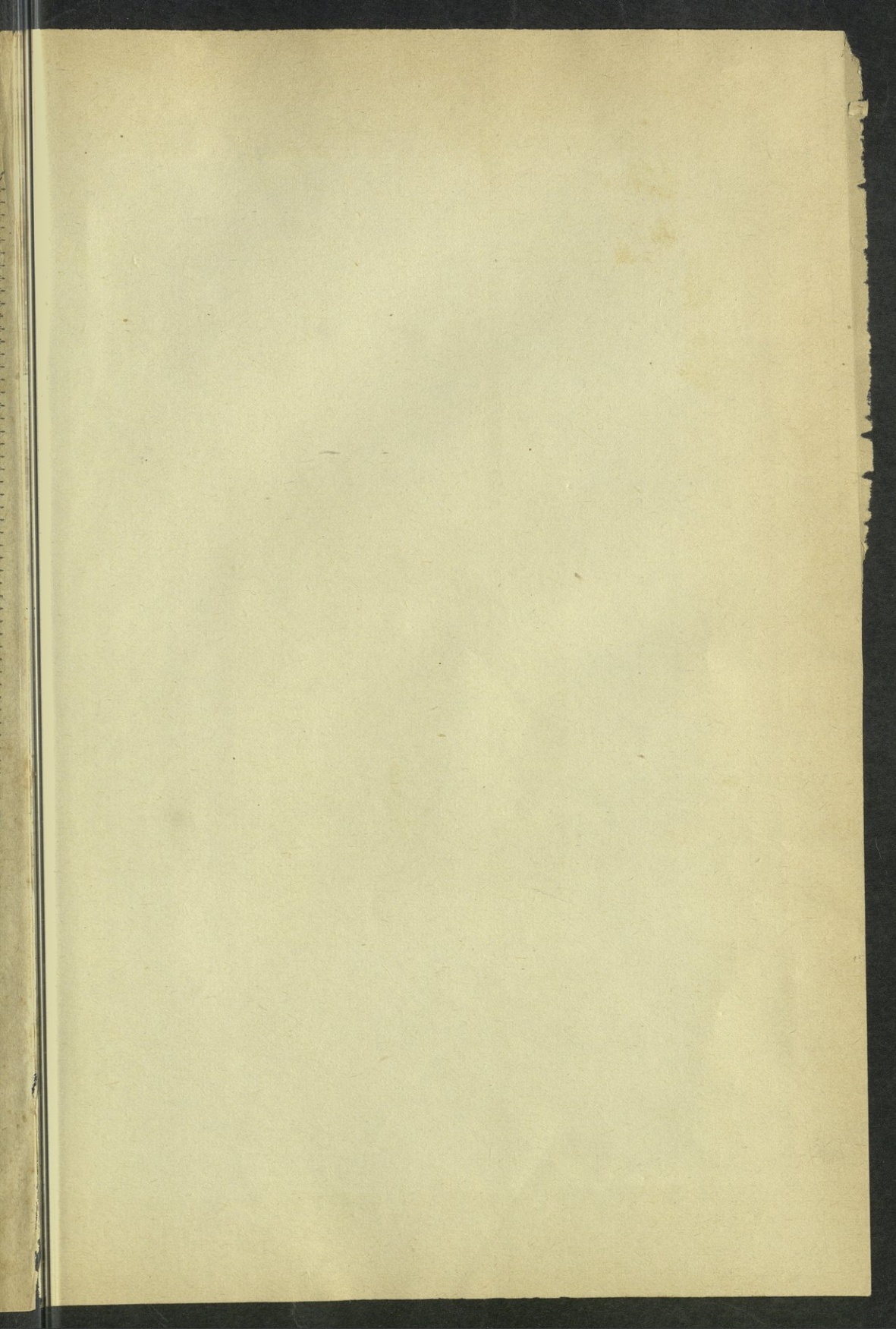
المسيرة

A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. B. LIBRARY



297.82
A5176A

البرهان

علي ومحمد صاحب الزمان

قصيدة وشرحها

للعبد الفقير الي عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي
عني الله عن سيئاته آمين

في جواب قصيدة وردت من بغداد في شأن الامام المهدي

(عجل الله فرجه)

مقروق الطبع محفوظة



طبع في المطبعة الوطنية بشارع الزورية - بالشام
سنة ١٣٣٣ هـ

المطبعة الوطنية

تطبع الكتب والرسائل والجرائد والمجلات وجميع لوازم التجار
بكل سرعة واتقان مع مهاودة الاسعار

عنوانها

دمشق - المطبعة الوطنية - بسوق البزورية

المكتبة الوطنية

محلها في ادارة المطبعة المذكورة تحتوي على كثير من مطبوعات
مصر والأستانة وسوريا والعراق وايران والهند
وتقبل بيع وارسال الكتب بالأمانة والمبادلة على مطبوعاتها
ويمكن طلب ما ليس عندها من عملاتها في الجهات بكل ما
يمكنها من السرعة



ترسل فهرست اسماء الكتب الموجودة فيها لمن يطلبه مجانا



يطلب منها الكتب المذكورة اسمائها في الصحيفتين الاخيرتين



البرهان

على وجه صاحب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة وشرحها

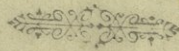
للعبد الفقير الى عفوره الغني بحسن الحسيني العاملي

عنى الله عن سيئاته آمين

في جواب قصيدة وردت من بغداد في شأن الامام المهدي

(عجل الله فرجه)

حقوق الطبع محفوظة



طبع في المطبعة الوطنية بشارع ابورية - بالشام

سنة ١٣٣٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يغيب عنه بر ولا بحر ولا يخلو له من حجة عصر وصلى الله
على سيدنا محمد وآله معادن الشرف والذخر وشنعاء يوم الحشر والنشر وسلم تسليماً
﴿ اما بعد ﴾ فقد وردت الى النجف الأشرف على ساكنه السلام ايام
مجاورتنا به قصيدة من بغداد لم يسم ناظمها وهي في شأن الامام المهدي القائم المنتظر
عجل الله فرجه اشار قائلها الى الخلاف الواقع في انه (ع) ولد او سيولد واختار
هو الثاني مستدلاً عليه بامور ذكرها في قصيدته فاشار جمع من الأصحاب بان نعارضها
بقصيدة تكون جواباً لها اسوة بمن انتدب لذلك من شعراء النجف الأشرف وادبائه
وغيرهم فاستخرت الله تعالى ونظمت في جوابها قصيدة على وزن ابياتها وقافيتها
وضمنتها بعض ما يشبه امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام ووجود قائمهم وغيبته
من العقل والنقل القطعيين والأحاديث المجمع عليها عند علماء الفريفيين وواضحنا
عدم دلالة ما ذكره ناظم القصيدة على امتناع غيبته واشرنا الى اسماء بعض من وافقتنا
على ذلك من علماء اهل السنة واسماء كتبهم فكانت بحمد الله تعالى وافية بالأمور
وصادفت عند اهل عصرنا اتم القبول ثم علقنا على القصيدتين شرحاً لطيفة ضمناها فوائد
كثيرة واوردنا ذلك كله في هذا المجموع المسمى ﴿ بالبرهان ﴾ على وجود صاحب الزمان
وعلي الله نتوكل وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل .



وقصيدة الناظم هي هذه

ايا علماء العصر من لهم خبر بكل دقيق حار في مثله الفكر
 لقد حار مني الفكر في القائم الذي تنازع فيه العاس واشتبه الامر
 فمن قائل^(١) في القشر لوجوده ومن قائل قدذب^(٢) عن لبه القشر

(١) قوله فمن قائل الخ اعلم انه قد اتفق جميع علماء الاسلام وتواتر النقل عن سيد الانام عليه وعلى آله افضل الصلوة والسلام على انه سيخرج في آخر الزمان رجل من ذرية رسول الله (ص) من ولد علي وفاطمة عليهما السلام يلوئ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه سمعي رسول الله (ص) وصاحب كنيته. واختلفوا (فمن قائل) انه لم يولد بعد وسيولد في وقت غير معلوم وهو آخر الزمان وهم اكثر علماء اهل السنة ومنهم صاحب القصيدة (ومن قائل) وهم الامامية الاثنا عشرية وجماعة من علماء اهل السنة انه ولد ثم غاب عن الابصار بقدرة العزيز الجبار خوفا من الاشرار وربما ظهر لمن يعرفه اولاً يعرفه من اوليائه وغيرهم وان اسمه كاسم النبي (ص) وابوه الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وان مولده الشريف على المشهور بينهم كما دلت عليه بعض الروايات للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين من الهجرة . وقيل سنة ست وخمسين ومأتين لثمان ليال خلون من شعبان (وقال) محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول انه سنة ثمان وخمسين ومأتين (وفي) بعض الروايات انه سنة ست وخمسين ومأتين (وفي) بعضها انه يوم الجمعة وربما حمل اختلاف الروايات على التفاوت بين السنة الشمسية والقمرية وانه يطول عمره الى ان يظهر في آخر الزمان كما طال عمر الخضر والدجال وغابا عن الابصار وكما طال عمر المسيح ورفع الى السماء كما اعترف بذلك كله جميع علماء الاسلام الا من شذ ونطقت به الاحاديث الشريفة عند الفريقين كما اعترفوا جميعا ونطقت اخبارهم ايضا بان عيسى بن مريم عليها السلام ينزل من السماء حين ظهوره ويصلي خلفه (٢) الصواب ابداله بنض لان الذب في اللغة الدفع والمنع لا الطرح كما يستعمله اهل العراق اليوم

وأول^(١) هذين الذين تقررا
 وكيف وهذا الوقت داع لمثله
 وما هو الا ناشر العدل والهدى
 وان قيل من خوف الطغات قد اختفى
 ولا النقل كلا اذ تيمن انه
 وان ليس بين الناس من هو قادر
 وان جميع الارض ترجع ملكه
 وان قيل من خوف الاذاة قد اختفى
 فهلا بدا بين الورى متحملا
 ومن عيب هذا القول لانيك انه
 وحاشاه عن جبن ولكن هو الذي
 ويرهب منه الباسلون جميعهم
 به العن يقضي والعيان ولا نكر
 ففيه توالى الظلم وانتشر الشر
 فلو كان موجودا لما وجد الجور
 فذلك لعمرى لا يجوزه الحجر (٢)
 الى وقت عيسى يستطيل له العمر
 على قتله وهو الموءيده النصر
 ويملؤها قسطاً ويرتفع المكر
 فذلك قول عن معائب يمتز
 مشقة نصيح الخلق من دأبه الصبر
 يؤول الى جبن الامام وينجر
 غداً يخشيه من حوى البر والبحر
 وتعنوا له حتى المشقة السمير

(١) قوله واول هذين الخ حاصل ما اعترض به الناظم انه لو كان موجودا لظهر
 ولكان اختفاؤه قبيحا اذ المقتضي لظهوره وهو كثرة الظلم موجود والمانع منه
 مقفود لانه ان كان المانع من ظهوره خوف القتل فهو باطل لانه يعلم بعدم قدرة
 احد على قتله وانه لا بد ان يبقى الى وقت نزول عيسى (ع) من السماء في آخر
 الزمان وانه لا بد ان يملك جميع الارض ويملاها قسطا وعدلا وان كان المانع من
 ظهوره خوفه من الاذى الذي لا يبلغ الى حد القتل فهو باطل لانه يتنافى الصبر ويؤدي
 الى الجبن والامام متره عن ذلك مع انه قد ظهر مدع المهدوية في انه وهو كاذب
 فلم يقتل ولا اوذي وان كان المانع له من الظهور امر الله تعالى له بالاختفاء فهو
 باطل لان الله تعالى ليس عاجزا عن نصره فيكون امره له بالاختفاء قبيحا وسيأتي
 الجواب عن ذلك كله مفصلا

(٢) قوله الحجر هو بالكسر فالسكون العقل قال الله تعالى هل في ذلك قسم الذي حجر

على ان هذا القول غير مسلم
 في الهند ابدي المهدوية كاذب
 وان قيل ان الاختفاء بامر من
 فذلك ادهى الداهيات ولم يقل
 ايعجز رب الخلق عن نصر حزبه
 فتام هذا الاختفاء وقد مضى
 وما سعاد السرداب في سر من رأى
 فيا للعاجيب التي من عجبها
 فيا علماء المسامين فجاوبوا
 وغوصوا لنيل الدر انجر علمكم

ولا يرتضيه العبد كلا ولا الحر
 وما ناله قتل ولا ناله خسر
 له الامر في الاكوان والحمد والشكر
 به احد الا اخو السفة الغمر
 على غيرهم حاشا فهذا هو الكفر
 من الدهر الاف وذالك له ذكر
 له الفضل عن ام القرى له الفخر
 ان اتخذ السرداب برجاله البدر
 بحق ومن رب الورى لكم الاجر
 فمنها لنا لا زال يستخرج الدر

والجواب هو هذا

نأوا وبقلي من فراقهم حجر
 ولست ارى ماء المدامع مطفأ
 واورثني بعد الأحبة لوعة
 واولا تسلي التلب منهم بأوبة
 بذت لهم اغلى الذي ملكت يدي
 ويحلو قلبي كلما مر ذكرهم
 ارقت وهاجتي الهموم كنفنا
 وما ارقى من فقد الف تحمت
 ولا شاقني ربع باكناف رامة

وفي الخد من دمعي لبيّنهم غمر
 لهيب الحشا مني ولوانه نهر
 توز الحشا منها كما ازت القدر^(١)
 لطار ولم تفن الجوانح والصدر
 واصبح خطي منهم الصد والهجر
 بنفسي افدي من حلوا كلما مروا
 على مضجعي مد القتاد او السدر
 به الضامرات القود اذ قومه سفر
 ولا هيئت قلبي جآذره العفر

(١) ازت القدر اشتد غليانها

ولا انا ممن يملك الحب قلبه
 تميز الطباء العين جيداً ومقلّة
 فوجنتها ورد وقامتها قنا
 وطلعتها شمس وصبح جبينها
 لها بشر مثل الحرير ومنطق
 وليكن وعي سمعي مقالة سائل
 اتى سانلا عن مولد القائم الذي
 فمن قائل في القشر لب وجوده
 وما منهم الا مقربانه
 فقامت مجييا قائلاً قول منصف
 سقطت على ذي خبرة وتجارب
 اليك عقودا راح ينظمها الفكر
 وسخر بيان من لساني قد محا
 ابنت به نهج الصواب لمن وعى

الجواب عن قوله وكيف وهذا الوقت داع لثله الخ والبيت الذي بعده

وقد فشيا في العالم الظلم والغدر
 زعمت بمحض القول^(١) نبیح اختفائه
 فتمد جاز بعد الخلق في حقه الستر
 اذا جاز عند الظلم تاخير خلته
 لدعوته يخفي وقد ظهر الكفر
 وهل كان قبل الأربعين محمد
 زمانا وهل لله في كتهم سر
 وكيف اسر الرسل من قبل دينهم
 وشرد حتى ناله الجهد والضر
 وقد غاب من قد غاب منهم لخروفه

* عود الى الجواب عن قوله وكيف وهذا الوقت الخ والبيت الذي بعده *
 وقلت توالى الظلم والجور في الورى فليس له في كتم احكامه عذر
 فان قلت ما للمسلمين جميعهم امام غدا في كفه الامر والزجر
 وكلهم بالظلم والجور حاكم فلو ظهر المهدي ضمهم القبر
 فكيف وهذا الدين ابلج واضح بسيف بني عثمان ايامه غر
 وسلطاننا (١) السامي المقام سما به منار الهدى لم يخل من عدله قطر
 عليك له تعنو الملوك وصارم به تدفع الجلي ويستنزل النصر
 اتعزي له ظلما وتعلم انه اطاعته فرض وعصيانه وزر
 وان قلت دين المسلمين مويد بسلاطنتهم لم يعره الخوف والذعر
 فلم يك هذا الوقت وقت ظهوره ولم يمتلئ ظلما بها السهل والوعر
 * الجواب عن قوله وان قيل من خوف الطغاة الخ والابيات الاربعة التي بعده *
 وانكرت ان يخشى الردى بعدما درى يقينا بعيسى ان سيجمعه الدهر
 قتل لي موسى كيف توامر امه بادخاله التابوت يقذفه القمر (٢)
 وقد كان يدري الله ان ابنها غدا سينهب فرعوننا وتصنوله مصر
 وكيف اختفى في ليلة الغار احمد وفي غيرها خوف الردى وله الفخر
 وقد كان يدري ان سيظهر دينه على كل دين لا يخالطه نكر

(١) قد كان نظم هذه القصيدة في عهد السلطان عبد الحميد الذي خلع وجلس بعده على سرير الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية اخوه السلطان محمد رشاد الملقب بالسلطان محمد خان الخامس اعز الله نصره فكان من مقتضيات ذلك الزمان ان تكون هذه الابيات الثلاثة اعني هذا البيت والبيتين الذين بعده بهذه الصفة

(٢) هذا البيت وما بعده الى قوله نعم قد درى الخ جواب نقضي وقوله نعم

قد درى الخ جواب حلي

وان قلت لا يدري النبي وما سوى الا
 قتل مثل هذا في الامام فلا يرى
 نعم باختفاه قد درى ولاجله
 * الجواب عن قوله وان قيل من خوف الاذاعة الخ والابيات الستة التي بعده *
 وانكرت ان يخشى الاذى وقد انتهى
 ونزه عن جبن فحاشا لمثله
 فهل كان جينا حين فر محمد
 وهل كان يوم الشعب جينا سكوته
 ومن قيل هذا كان يعبد ربه
 وكم من نبي فر من خيفة العدى
 وكلهم تضون عن امر ربهم
 * الجواب عن قوله وان قيل ان الاختفاء بامر من الخ والبيتين الذين بعده *
 وانكرت ان يخفى بامر من الذي
 وقلت اذن رب البرية عاجز
 فقتل لي يوم الشعب والغار عن رضى
 وقل لي كم لاقى النبيون من اذى
 اكان آله المرش اذ ذلك عاجزا
 اذا كان يحو كل ما هو قادر
 ولم لا يكون الله شاء اختفاه
 مهيمن بالاآجال شخص له خبر
 سبيلا الى انكاره من له حجر
 درى انه حتما يطول له العمر
 اليه من الله الشجاعة والصبر
 من الجبن اما ضمه العسكر المجر
 الى الغار مع صديقه اوله عذر
 سنين وما للدين في كلها ذكر
 مسرا فلا يفتشوا له في الورى سر
 فما ضره خوف ولا عابه فر
 فان شاء هم فروا وان شاء هم كروا
 قد استويا في علمه السر والجهر
 عن النصر كلا ليس يعجزه النصر
 من الله ستر المصطفى ام به تهر
 وكم قد فشا قدما بها القتل والاسر
 عن النصر والتأييد هذا هو الكفر
 عليه من المكروه لم يوجد الشر
 ولا قبح فيه عند من دينه الجبر (١)

(١) هذا البيت والبيتان الذان بعده جواب آخر اقتضاعي عن قوله وان قيل
 ان الاختفاء بامر من الخ (وحاصله) ان هذا الاعتراض لو تم فانما يتم على

تدين بأن الله ليست منوطة بمصاحبة افعاله اذ هو الفقير
وتسأله عن امره لوليه لعمر ابي هذا التناقض والهجر
ومن ذا الذي امسى بكل مصالح الامور بحيث غير رب له الامر^(١)
ولا يسئل الرحمن عن فعله ولا يحيط بما في علمه ابدا ففكر

وقلت بدا في الهند ذو مهدوية وما ناله قتل ولا ناله ضر
فكم مدع للمهدوية غيره قد انتهت احشائه البيض والسمر
وانكرتم طول الحياة وقتلتم الى مثل هذا لا يطول به العمر^(٢)

— مذهب العدلية المثبتين للحسن والقبح العقليين والقائلين بان افعال الله تعالى معللة
بالعلل والاعراض اما على مذهب المجبرة المنكرين للحسن والقبح العقليين والقائلين
بان افعاله تعالى غير معللة بالعلل والاعراض والا لكان محتاجاً الى العلة ومنهم الناظم
فلا يتم هذا الاعتراض كما هو واضح

(١) هذا البيت والذي بعده جواب آخر عن قوله وان قيل ان الاختفاء بامر الخ
(وحاصله) انه لا مانع من ان يكون الاختفاء بامر من الله تعالى واذا لم يظفر
لنا وجه المصلحة في ذلك فليس لنا ان نحكم بعدمه جواز وجود مصلحة خفية
علينا اذ لا يحيط علما بالمصالح الا اعلام الغيوب وليس لنا ان نسأل الله تعالى لم امر
وليه بالاختفاء فانه تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسألون

(٢) اعلم ان استبعاد الخصم لامر المهدي (ع) يقع (اما) جهة طول العمر كل هذه
المدة (واما) من جهة الغيبة عن الابصار (واما) من جهة عدم الفائدة في وجود
امام مستور (اما) رفع الاستبعاد من الوجه الاول فبما كان طول العمر ووقوعه في
البشر كثيراً وتصریح القرآن الكريم به بالنسبة الى نوح (ع) (واما) رفعه من الوجه الثاني
فبلا مكان وقدرة الله تعالى عليه ايضاً ووقوع مثله في حق بعض الانبياء وفي حق —

الخضر والدجال رافيا خلق الله تعالى واظهر من عجائب مقدوراته ما هو اعظم من ذلك (وقد) ضرب بعض العلماء لذلك مثلا وهو انه لو حضر رجل الى بغداد وقال انا امشي على الماء فانه يجتمع لمشاهدته جميع اهل بغداد فاذا مشى على الماء ونظروا اليه تعجبوا كثيرا فاذا جاء اخر قيل ان يتفرقوا وقال انا امشي على الماء ايضا فان التعجب منه يكون اقل وربما تفرق كثير من الحاضرين قبل ان ينظروا اليه فاذا جاء ثالث وقال انا امشي على الماء ايضا فر بما لا يفت للنظر اليه الا القليل فاذا مشى على الماء سقط التعجب من ذلك فاذا جاء رابع وذكر انه يعيش على الماء فر بما لا يبقى احد ينظر اليه ولا يتعجب منه (اقول) بل يصير حاله حال السفينة التي تمشي على وجه الماء ولا يتعجب منها احد (قال) وهذه حال المهدي (ع) فقد رويتم ان ادريس (ع) حي موجود في السماء منذ زمانه الى الان ورايتم ان الخضر حي موجود منذ زمان موسى (ع) او قبله الى الآن ورويتم ان عيسى (ع) حي موجود في السماء وانه يرجع الى الارض مع المهدي (ع) فهذه ثلاثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم وسقط التعجب من طول اعمارهم فهلا كان لمحمد بن عبد الله (ص) اسوة بواحد منهم ان يكون من عاتره اية الله جل جلاله في امته يطول عمر واحد من ذريته الى آخر ما قال (اقول) ولو خبرنا ان رجلا يغوص في الماء ويبقى مدة طويلة تحت الماء لعجبنا منه ولكننا لانعجب من السمك الذي لا يعيش الا في الماء (ولو) اخبرنا بان رجلا يطير في الهواء لما صدقنا مع اننا نرى الطيور دائما تطير في الهواء ولا نعجب منها (ولما) كنا نسمع ان آلة تطير في الهواء ويركب فيها الرجال وتقطع المسافات الطويلة بمدة قليلة لانكاد نصدق بذلك (ولما) جاءت اول طيارة عثمانية الى الشام في زماننا لم يبق احد الا وخرج للنظر اليها فلما جاءت مرة ثانية لم يخرج للنظر اليها الا القليل ومتى تكرروا وجودها يصير حالها حال الطيور التي في الهواء لا يعجب منها ولا ينظر اليها احد كما هي كذلك الآن في بلاد الافرنج (ولما) اخبرنا ان قطارات كالجبال تسير على وجه الارض بغير شي. يجرها سوى البخار عجبنا كثيرا فلما تكرروا نظرنا اليها صار حالها عندنا حال العجلات التي تجرها الدواب (ولما) سمعنا بان قطارا عظيما يركب فيه الناس ويمشي بهم على وجه الارض -

﴿ في العمرين ﴾

وعمر نوح (١) بعد شيث (٢) وادم (٣)

وعيسى (٤) والياس (٥) وادريس (٦) والخضر (٧)

- بغير شي يجره ولا بخار يجر كهسوى حديدة موصولة به تتصل بمجديد ممدود فوقه كدنا ان لانصدق فلما تكرر نظرنا اليه صار حاله عندنا حال بقيه الامور المتعارفه (ولما قيل لنا بوجود آلات يحصل بها التخاطب من الاماكن البعيدة بدون اتصال بينها كدنا نقطع بكذب ذلك حتى تكرر واشتهر وصار كسائر الامور العادية (واما) رفع الاستبعاد او الامتناع من الوجه الثالث فبانه (اولا) من اين نقطع بعدم الفائدة في وجوده وهو مستور وانى لنا بالعلم بانه لا يتصرف بنا فيه المصلحة والمنفعة للخلق وهم لا يعلمونه بشخصه . وقد ورد في الحديث اهل بيتي امان لاهل الارض اولامتي كما سيأتي (انث) . وقد ورد عن ابائه عليه وعليهم السلام ان مثله في غيبته مثل الشمس يججبها الغمام (وثانيا) لو سلمنا ذلك او قلنا بفوات الفائدة الكاملة بسبب غيبته نقول لامانع من ذلك ولا قبح فيه اذا كان سبب الغيبة من العباد كما ان الرسل والانبياء عليهم السلام اذا كذبوا ولم يؤمن بهم احد وقتلو حين اظهار الدعوة او بقوا او اخنوا انفسهم خوفا زمانا طويلا او قصيرا لم يكن لنا ان نقول ما الفائدة في ارسالهم فعلى الله تعالى ان يقيم الحجج ويقطع المذرة بارسال الانبياء ونصب الاوصياء فاذا لم يقبل منهم او حال بعض العباد بين الناس وبين الانتفاع بهم لم يكن في ذلك قبح ولا اخلال بالمصلحة

(١) في الكشف انه كان عمره الف وخمسين سنة بعث على رأس اربعين ولبث في قومه تسعمائة وخمسين وعاش بعد الطوفان ستين وعن وهب انه عاش الف واربعائة سنة انتهى (وفي) كتاب المعمرين لابي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني انه عاش الف واربعائة وخمسين سنة قال ذكر ذلك اسمعيل بن ابي زياد عن ابن ابي عياش العبدي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الله نوحا الى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومأتي سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وبعث بعد الطوفان خمسين سنة ومأتي سنة الحديث -

- (وفي) تفسير الطبري وتاريخه بسنده عن عون بن ابي شداد ان الله ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة فيكون عمره الفا وستائة وخمسين سنة (وفي) تاريخه ايضا بسنده عن ابن عباس قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة وركب السفينة وهو ابن ستمائة سنة ثم مكث بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين سنة (وفي) كمال الدين بسنده عن الصادق جعفر بن محمد عليها السلام قال عاش نوح عليه السلام الف سنة وخمسمائة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وسبعمائة عام بعد ما نزل من السفينة الحديث (وفيه) ايضا بسنده عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه عاش الف سنة واربعمائة وخمسين سنة

(٢) في تاريخ الطبري والكمال لابن الاثير انه عاش تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة (٣) في كمال الدين بالسند المتقدم عن النبي (ص) انه عاش سبعمائة «تسعمائة ظ» وثلثين سنة (وفي) تاريخ الطبري وكمال ابن الاثير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه عاش الف سنة (وقال) المسعودي في مروج الذهب انه عاش تسعمائة وثلثين سنة وحكاها ابن الاثير في الكامل والطبري في تاريخه عن اهل التوراة وحكيا عن ابن عباس انه عاش تسعمائة وستا وثلثين سنة

(٤) فقد رفعه الله اليه وهو حي ويبقى الى ظهور المهدي عليهما السلام فينزل من السماء ويصلي خلف المهدي وقد اتفق على ذلك كله جميع علماء الاسلام وجائت به النصوص المستفيضة عن سيد الانام عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام (٥) قيل ان ملك زمانه طلبه ليقتله فاستخلف اليسع على بني اسرائيل ورفع الله تعالى من بين اظهرهم وقطع عنه لذة الطعام والشراب وكساه الريش والبسه النور فصار انسيا ملكيا ارضيا سماويا رواه الطبري في تفسيره عن محمد بن اسحق والنيسابوري في تفسيره عن الثعلبي وغيره قال النيسابوري وقيل الياس موكل بالفيا في كما وكل الخضر بالبحار وهما اخر من يموت من بني آدم انتهى (وقيل) ان الياس صاحب -

— البراري والخضر صاحب الجزائر ويحتمعان في كل يوم عرفة بعرفات كما سيأتي (انش) عند ذكر الخضر وقيل ان الياس هو ادريس عليهما السلام

(٦) فقد رفعه الله تعالى الى السماء كما دل عليه بقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا (وفي) الكشاف عن انس بن مالك يرفعه انه رفع الى السماء الرابعة وعن ابن عباس الى السماء السادسة وعن الحسن الى الجنة انتهى (وفي) مجمع البيان قيل انه رفع الى السماء الرابعة عن انس وابي سعيد الخدري وكعب ومجاهد وقيل الى السماء السادسة عن ابن عباس والضحاك قال مجاهد رفع ادريس كما رفع عيسى (ع) وهو حي لم يميت انتهى (وقيل) اريد رفعة القدر والرتبة (وقيل) قبض بين السماء الرابعة والخامسة وروي ذلك عن ابي جعفر (ع)

(٧) قال ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني في كتاب العمرين ذكر ابو عبيدة وابو اليقظان ومحمد بن سلام الجمحي وغيرهم ان اطول بني آدم عمرا الخضر (ع) واسمه خضرون بن قابيل بن آدم (ع) انتهى (وفي) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ان جماعة طالت اعمارهم كالخضر والياس فانه لا يدري كم لهما من السنين وانها يحتمعان في كل سنة فيأخذ هذا من شعر هذا وهذا من شعر هذا انتهى (وفي) حاشية قرا خليل على حاشية الخيالي على شرح التفتازاني للعقائد النسفية . قد ذهب العلماء من العلماء الي ان اربعة من الانبياء في زمرة الاحياء الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء انتهى (وفي) المبحث الخامس والاربعين من كتاب اليواقيت والجواهر للشعراي حكاية عن الباب الثالث والسبعين من الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي ان العالم لا يخلو زمانا واحد من قطب يكون فيه كما في الرسل عليهم الصلاة والسلام ولذلك ابقى الله تعالى من الرسل الاحياء باجسادهم في الدنيا اربعة ثلاثة مشرعون وهم ادريس والياس وعيسى وواحد حامل العلم اللدني وهو الخضر (ع) الي ان قال فادريس في السماء الرابعة وعيسى في السماء الثانية والياس والخضر في الارض انتهى (وفي) الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني . لم ار من ذكره اي الخضر في الصحابة من القدماء مع ذهاب الاكثر الي الاخذ بما ورد من اخباره في تعبيره وبقائه (وفيه) ايضا عن الثعلبي

انه قال هو نبي على جميع الاقوال معمر محبوب عن الابصار (وفيه) عنه ايضا انه قال يقال ان الخضر لا يموت الا في اخر الزمان عند رفع القرآن (وفيه) ايضا عن وهب بن منبه . ان الخضر ساح في الارض مع الوحش و اخر الله عمره الى ماشاء فهو الذي يراه الناس (وفيه) عن الدار قطني بسنده عن ابن عباس قال نسي للخضر في اجله حتى يكتب الدجال (وفيه) عن تاريخ ابن عساكر بسنده عن ابي جعفر عن ابيه و ذكر خبر ذي القرنين وطلبه لعين الحياة التي من شرب منها لم يت ابداء وظهر الخضر بها وشر به منها (وفيه وفي كتاب العمرين) لابي حاتم السجستاني عن ابن اسحق عن اصحابه و ذكر خبر وفاة آدم (ع) و قوله لبنيه ان الله تعالى منزل على اهل الارض عذابا وايضائه لهم ان يكون جسده معهم في المغارة حتى يدفنوه بارض الشام وان نوحا (ع) قال لبنيه لما جاء الطوفان ان آدم دعا لمن يتولى دفنه بطول العمر الى يوم القيمة فتولى دفنه الخضر وانجز الله له ما وعده فهو يحيى الى ما شاء الله ان يحيى (اقول) ولا منافاة بين هذا وبين ما جاء ان سبب بقائه شربه من عين الحياة لجواز ان يكون الله تعالى وبقه للشرب من عين الحياة اجابة لدعوة آدم (ع) (وفيه) عن ابي مخنف لوط بن يحيى في اول كتاب العمرين له انه اجمع اهل العالم بالاحاديث والجمع لها ان الخضر اطول ادمي عمرا وانه خضرون بن قابيل بن آدم (ع) (وفيه) عن الحسن البصري وكل الياس بالنياف في واكل الخضر بالبحر وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى ويستمعان في موسم كل عام (وفيه) بسنده عن الحسن البصري و ذكر انه تخاصم رجلان وتراضيا بحكم اول من يطلع عليها فطلع اعراي وحكم بينهما قال الحسن ذلك الخضر (وفيه) عن الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسنده عن انس قال رسول الله (ص) ان الخضر في البحر واليسع في البر يستمعان كل ليلة عند الردم الذي يتاه ذو القرنين ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزمكم شربة تكفيهما الى قابل . واورد فيه ايضا عدة روايات في ان الخضر والياس يستمعان في بيت المقدس في شهر رمضان ويحجان في كل سنة يطول الكلام بنقلها (وفي تاريخ الطبري بسنده عن عبد الله بن شوذب قال الخضر من ولد فارس والياس من بني -

اسرائيل يلتقيان في كل عام بالموسم (وفيه) الاصابة بسند. عن ابن عباس عن النبي
(ص) يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم فيطلق كل واحد منهما رأس
صاحبه ويفترقان (الحديث) . وبطريق آخر يجتمع البري والبحري الياس والخضر
كل عام بمكة قال ابن عباس بلغنا انه يلقق احدهما رأس صاحبه الحديث (وفيه)
بسند عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي (ع) قال يجتمع في
كل يوم عرفة جبرئيل وميكائيل واسرافيل والخضر الحديث (وفيه) مسندا
عن كعب قال الخضر على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد
امرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية
(وفيه) روى ابن شاهين بسند ضعيف الى خصيف قال اربعة من الانبياء
احياء اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر والياس فاما
الخضر فانه في البحر واما صاحبه فانه في البر (وفيه) عن النووي في تهذيبه
قال الاكثرون من العلماء هو (اي الخضر) حي موجودين اظهرنا ذلك متفق عليه عند
الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكايتهم في روئته والاجتماع به والاخذ عنه
وسواله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصى واشهر
من ان تذكر وقال ابو عمر بن الصلاح في فتاواه هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامه
منهم قال واما شذبانكاره بعض المحدثين انتهت الاصابة عن النووي (وفيه) عن السهيلي في
كتاب التعريف والاعلام ان الخضر وجد عين الحياة وشرب منها فوحي الى ان يخرج
الدجال فانه الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه وقيل انه لم يدرك زمن النبي «ص»
وهذا لا يصح واما اجتماعه مع النبي «ص» وتغزيته لاهل البيت وهم مجتمعون
لغسله فروي من طرق صحاح منها ما ذكره ابن عبد البر في التمهيد وكان
امام اهل الحديث في وقته فذكر الحديث في تغزيتهم بالنبي «ص» يسمعون
القول ولا يرون القائل فقال لهم علي هو الخضر وذكر ابن ابي الدنيا من طريق
مكحول عن انس اجتماع الياس بالنبي «ص» واذا جاز بقاء الياس الى العهد النبوي جاز
بقاء الخضر انتهت الاصابة عن السهيلي . وورد في الاصابة ايضا احاديث كثيرة
دالة على وجود الخضر في زمن النبي «ص» ثم بعده الى الآن . وذكره روايات

كثيرة جدا فيمن رآه بعد النبي «ص» وكلمه وذكر حديث تعزيته لأهل البيت «ع» بعد وفاة النبي «ص» بعدة طرق غير ما تقدم . واستتبط من بعضها انهم كانوا جازمين بوجود الخضر في ذلك الوقت . ثم نقل عن ابي حيان انه قال كان بعض شيوخنا في الحديث وهو عبد الواحد العباسي الحنبلي يعتقد اصحابه فيه انه يجتمع بالخضر . ثم قال في الاصابة وذكر لي الحافظ ابو الفضل العراقي شيخنا ان الشيخ عبد الله بن اسعد الياضي كان يعتقد ان الخضر حي قال فذكرت له ما نقل عن البخاري والحري وغيرهما من انكار ذلك فعضب الخ ثم قال في الاصابة وادركنا بعض من كان يدعي انه يجتمع بالخضر منهم القاضي علم الدين البساطي الذي ولي قضاء المالكية في زمن الظاهر برقوق انتهى (اقول) فلوادعي مدع بعد هذا كله ان بقاء الخضر متواتر لم يبعد من الصواب . وتضعيف ابن حجر وغيره لسند بعض ما ورد فيه ان تم لا يضر لانه لا يشترط في التواتر الوثاقة . وقول بعض الصوفية ان لكل زمان خضرا لا يلتفت اليه لما لفته للروايات واكثر الحكايات الدالة على بقاء الخضر الذي هو صاحب «وسى» «ع» وانكر بعضهم بقاء الخضر وادعى انه مات وقال بعض اهل العمر في حاشية كتاب المعمرين للسجستاني (ما حاصله) ان عامة متأخري المتصوفة قالوا بحياة الخضر ويذكرون عن اجتماعهم به حكايات امالوا بها قلوب العامة اليهم حتى لا ترى مدينة من مدن الاسلام الا وفيها مسجد منسوب اليه وينذرون له الندور ويتركون به وواقفهم بعض ضعفاء العلم استنادا الى احاديث لا تبلغ مع اختلاف طرقها الى درجة الضعيف وقال ابن الجوزي والمجد الشيرازي في اخر سفر السعادة انها موضوعة وقال السيوطي في كراسة نه اورد فيها الأبواب التي عامة ما فيها موضوع باب في تعمير الخضر والياس سنل ابراهيم الحري عن تعمير الخضر فقال من اجاب على غائب لا ينتصف منه وما القى هذا بين الناس الا الشيطان وسئل البخاري عن الخضر والياس هل هما في الأحياء فقال كيف يكون هذا وقد قال النبي «ص» لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على ظهر الارض احد قال ابن الجوزي وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد انتهى كلام المعاصر . ونقل بعضهم عن الحسن المصري انه مات «واستدل» بعضهم بانه لو كان حيا لزمه المجيء الى النبي -

- (ص) والایمان به واتباعه كما قال (ص) لو كان موسى حيا ما وسعه الاتباعي
(وعن) ابن الجوزي انه احتج لموته بقوله (ص) يوم بسدر اللهم ان تهلك هذه
العصابة لا تعبد في الأرض فلو كان الخضر موجودا لورد على هذا العموم (وعن)
غيره الاستدلال بقوله (ص) لاني بعدي

(اقول) اما دعوى ان القائلين بحياة الخضرهم المتأخرون من الصوفية فينا فيها ما من نسبة
قراخيل له الى العظام من العلماء ونسبة الحافظ ابن حجر له الى اكثر العلماء والتدعاء ونسبة
الزوي له الى اكثر من العلماء وقوله هو الصحيح كما يأتي في اخبار الدجال ونسبة ابي
مخنف له الى اجماع اهل العلم بالأحاديث ونسبة ابن الصلاح له الى جماهير العلماء وقول مثل
ابي عبيدة وابي اليقظان والجمحي وسبط ابن الجوزي والثعلبي والسهيلي والحسن البصري
وغيرهم ونسبة بعضهم القول بموته الى الحسن تانيها نسبة غير واحد اليه القول
بالبقاء (واما) دعوى الوضع او الضعف في تلك الأحاديث فيعارضها قول السهيلي
عن جملة منها انها رويت من طرق صحاح مع انك عرفت ان كثرتها يمكن معها
دعوى التواتر وذلك يغني عن تصحيح سندها . وكلام الحرابي معارض بكلام
غيره ممن عرفت ما هو اقوى منه مع انه مجرد دعوى لم تستند الى برهان (واما)
الحديث الذي اشار اليه البخاري فمع معارضته بهذه الأحاديث يمكن قريبا ان
يكون اشارة الى الظاهر المعروف من اناس او يكون عاما مخصصا بمثل الخضر
وغيره (قال) الزوي في شرح صحيح مسلم الجمهور على حياته ويتأولون هذه
الأحاديث على انه كان على البحر لا على الارض او انها عام مخصوص اه
ويؤيده ان البخاري نفسه ذكر عين الحياة في صحيحه وذكرها الترمذي في جامعه
كما حكاه عنها ابن حجر في الأصابة في اخبار الخضر (واما) الاستدلال بالآية
اشريفة ففيه انها قابلة للتخصيص كما خصصت بعيسى اتفاقا وقابلة لارادة عدم الموت
اصلا من الخلد (واما) انه لو كان حيا جاء الى النبي (ص) وآمن به فمع تسليمه
من اين لنا ان نعلم انه لم يحيي اليه ولم يؤمن به (ص) (واما) الاحتجاج بحديث
بدر ففيه انه جار على الظاهر اي لا تعبد من هذه الخلائق المعروفة او على عدم
الاعتداد بالانذار (واما) الاستدلال بلا نبي بعدي ففيه ان المراد نفي حدوث النبوة
لادوامها والا لانتقض بعيسى قال ابن حجر في الاصابة وهو معارض بعيسى فانه

وعاش ابن عاد^(١) عمر سبعة انسر ثمانون عاما ما يعمره النسر

نبي قطعاً وثبت انه ينزل الى الأرض في آخر الزمان ويحكم بشريعة النبي (ص)

(١) هو لقمان العادي الكبير وهو غير لقمان الحكيم (قال ابو حاتم السجستاني)

في كتاب العمرين قالوا وكان اطول الناس عمرا بعد الخضر عاش خمسمائة سنة

وستين سنة عمر سبعة انسر عاش كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الأولى

روى ذلك ابو حاتم عن ابي الجنيد الضرير عن الحسين بن خالد عن سلام عن الكلبي

عن ابي صالح عن ابن عباس وعن محمد بن اسحق وغيره قال فاما غير الحسين فذكر

انه عاش ثلاثة الاف وخمسمائة سنة والله اعلم اي ذلك كان وكان اعطي عمر سبعة

انسر فجعل ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فاذا مات اخذ

اخر فرباه حتى كان آخرها ليدا وكان اطولها عمرا فقيّل فيه طال الأبد على ليد قال

واعطي من السمع والبصر على قدر ذلك انتهى وامره مشهور وذكره الصدوق

ايضاً في كمال الدين وغيره في غيره وقد قيل في ليد ولقمان اشعار كثيرة قال النابغة الذبياني

اضحت (١) خلا. واضحى (٢) اهلها احتملوا اخني عليها الذي اخني على ليد

وقال سالم بن عونة الضبي من ابيات

اولم ترى لقمان اهلكه ما اقتات من سنة ومن شهر

وبقاء نسر كلما انقرضت ايامه عادت الى نسر

ما طال من امد على ليد رجعت محارته الى قصر

وقال لبيد بن ربيعة الجعفري من بني كلاب

ولقد جرى ليد فادرك جريه ريب الزمان وكان غير مثقل

وقال لبيد ايضاً

لما راي ليد النسر تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

من تحته لقمان يرجو نهضة ولقد راي لقمان ان لا يأتلي

وقال الأعشى

لنفسك اذ تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر

امست خل وامسى خل

وعمر في الماضين عمرو بن عامر^(١) ثمان مئتين نابها العسر واليدر
 كذلك مهلائيل^(٢) ثم بداله على الامن من طرف الردى نظر شزر
 وذا ابن مضاض حارث^(٣) عاش نصفها فمدت اليه للردى اعين خزر
 وعمر صيفي^(٤) كما عمر ابنه (٥) ليوم على الباري به وقع الاجر

فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر
 وقال لا دناهن اذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري
 وقال بعض العرب

تراه يطوف الافاق حرصا لياكل رأس لقمان بن عاد

(١) واسم عامر ماء السماء سموه بذلك لكرمه ونفعه ويسمى عمرو مرتقيا
 ايضاً لأنه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سوقة واربعمائة ملكا وكان يلبس في كل يوم
 حلتين ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما غيره كذا في كمال الدين
 (٢) عيم مكسورة ولام بعدها همزة فياء مشناة من تحت فلام وهو مهلائيل بن
 قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو جد ادريس النبي عليه السلام واليه ينتهي
 نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (قال) سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص انه
 عاش ثمانمائة سنة

(٣) هو الحارث بن مضاض الجرهمي قال ابو حاتم السجستاني في كتاب العمرين
 وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص انه عاش اربعمائة سنة وهو القائل
 كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
 بلي نحن كنا اهلهما فابادنا صروف الليالي والجدود العوارث
 (٤) هو صيفي بن رباح بن اكم احد بني اسد بن عمرو بن تمم عاش مائتي وسبعين
 سنة كما في كمال الدين

(٥) هو اكم بن صيفي المسذكور عاش ثلاثمائة سنة وستين سنة وقيل
 مائة وتسعين سنة كما في كمال الدين ايضاً (وفي) كتاب العمرين لابي
 حاتم السجستاني انه عاش فيما رواه اهل الاخبار ثلاثمائة وثلاثين سنة ثم قال وقالوا

وعاش عبيد (١) فاغتدت من لداته تعد بنات النعش والانجم الزهر
وعمر عمرو (٢) وهو جد خزاعة - واول من يعزى له الوصل والبحر
وقد عمر المستوغير (٣) بن ربيعة فكان بصدرا الموت من عمره وعر

- بل عاش مائة وتسعين سنة انتهى. وهو حكيم العرب المشهور وادرك الاسلام
واختلف في اسلامه ومنهم من يقول انه اقبل ليلسلم فعات عطشا قبل وصر له فترت
فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله والى ذلك اشرت بقولي (يوم على الباري به وقع الأجر)

(١) هو عبيد بن الأبرص عاش ثلاثمائة سنة فقال

فئت وأفناني الزمان وأصبحت لداتي بنو نعش وزهر النراقد
ثم قتله النعمان يوم بؤسه كذا في كمال الدين (وفي) كتاب المعمرين لابي
حاتم السجستاني قالوا عاش مائتي سنة وعشرين سنة ويقال بل ثلثمائة سنة وقال في
ذلك من أبيات

مأتي زمان كامل ونضية عشرين عشت معمر محمودا
أدركت أول ملك نصر ناشنا وبناء شداد وكان أبيدا
وطلبت ذا القرنين حتى فاتني ركضا وكدت بان أرى داودا
ما يبستى من بعد هذا عيشة إلا الخلود ولن ينال خلودا

(٢) في كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني قالوا وعاش عمرو بن ربيعة
وهو لحبي بن حارثة وساق نسبه ثلثمائة سنة وأربعين سنة فكثير. آله وولده حتى
بلغنا والله أعلم انه كان يقاتل معه من ولده ألف مقاتل (وقال) أيضا ان عمرو هذا
ابوخزاعة وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اول من بحر البحيرة
ووصل الوصلة وحمي الحامي وغير دين ابية اسماعيل عليه السلام عمرو بن لحبي
« الحديث »

(٣) هو المستوغير بن ربيعة بن كعب عاش ثلاثمائة وثلاثين سنة كما في كمال
الدين وكتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني وقيل عاش ثلثمائة وعشرين سنة
وقال في ذلك -

وعاش زهير (١) مع ربيع (٢) وطوي (٣) طويلاً فمالتهم منايهم الحمر
وحارثة الكلبي (٤) وابن بقليلة (٥) وكعب هو الدوسي أو فاسمه عمرو (٦)

— ووقد سئمت من الحياة وطولها . وعمرت من عدد السنين مئتنا
مائة حدثها بعدها مائتان لي . وعمرت من عدد الشهور سنينا

(١) المراد به زهير بن جناب (عتاب خل) بن هبل القضاعي عاش اربعاً مائة سنة
وعشرين سنة ووقع مائتي وقعة كما في كتاب المعمرين لابن حاتم السجستاني (وفي)
كمال الدين انه عاش ثلثمائة سنة ولما مضت له مائتا سنة قال من ابيات
لقد عمرت حتى ما ابالي احتفى في صباحي اومسائي
وحق لمن اتت مائتان عاماً عليه ان يمل من الثواء

(٢) هو ربيع بن ضبع الفزاري (وفي) حواشي كتاب المعمرين ربيعاً بالتصغير
هكذا المعروف وقيل ربيع كامير وحكى بعضهم ربيع بن ضبيع بتصغيرها
اه (وفي) كتاب المعمرين لابن حاتم السجستاني قالوا وكان من اطول من كان قبل
الاسلام عمراً عاش اربعين وثلثمائة سنة وفي كمال الدين عاش مائتي واربعين سنة اهولما
بلغ مائتي سنة قال من ابيات

اذا جاء الشتاء فادفوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
اذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد اودى المسرة والنساء

(٣) هو طوي بن ادد (وفي) كتاب المعمرين لابن حاتم السجستاني قالوا عاش
خمسمائة سنة وذكر هشام انه سمع اشياخاً من طوي يذكرون ذلك
(٤) هو حارثة بن عبيد الكلبي قال ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين
قال هشام وقال لي شملة بن مغيث رجل من ولده قال اظنه قال عاش خمسمائة سنة
قال وانشدني شملة اه

الا ياليتي انضيت عمري وهل يجدي علي اليوم ليتي
حتتني حانيات الدهر حتى بقيت رذية في قعر بيتي

تاذي لي الاقارب اذ رأوني بقيت واين مني اليوم موتي (انتهى)

وهو غير حارثة بن مرة الكلبي الذي ذكره ابو حاتم في كتاب المعمرين ايضاً —

وست مئين عاش قس (١) مع الوري كذا هبل (٢) ثم استقل به القبر
ومثلها امسى سطيح (٣) معمر ا ومات ولم تغن الكهانة والزجر (٤)

— وقال انه عاش خمسين ومائة سنة

(٥) في كتاب المعمرين لابي حاتم قالوا وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس
بن حيان بن بقبيلة النساني ثلثائة سنة وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان
مترله الحيرة وكان شريفا في الجاهلية وقال

لقد بنيت للحدثن بيتا (١) او ان المرء تنعمه الحصون

رفيع الراس احوى مشمخرا لانواع الرياح به حنين

وفي الحاشية قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة اخرجوا لي رجلا من عقلائكم
فاخرجوا اليه عبد المسيح المذكور وهو يومئذ ابن خمسين وثلثائة سنة
(٦) في كتاب المعمرين لابي حاتم قالوا وعاش ابن حمة الدوسي واسمه كعب
او عمرو اربعمائة سنة غير عشر سنين فقال

كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم افاع ليله غير مودع

فما الموت افتاني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع

ثلاث مئين قد مررن كواملا وها انا هذا ارتجي مر اربع

واصبحت مثل النسر طارت فراخه اذ رام تطيارا يقلن له قبع

اخبر اخبار القرون التي مضت ولا بد يوما ان يطار بمصرعي

(١) هو قس بن ساعدة الايادي عاش ستائة سنة كما في كمال الدين (وفي) كتاب

المعمرين لابي حاتم السجستاني انه عاش ثلثائة وثمانين سنة

(٢) بضم الهاء وفتح الباء ولا م واحدة وهو هبل ابن عبد الله بن كنانة الكلبي

عاش ستائة سنة (ولكن) في كمال الدين سماه اباهبل وهو وهم وفيه يقول حاطب بن

مالك النهشلي من ابيات

كأنك ترجو ان تعيش ابن مالك كعيش هبل لقد سفيت على عمد

(٣) هو الكاهن المشهور عاش ستائة سنة كما في تذكرة الخواص لسبط ابن —

(١) بنيت لطارق الحدثان حصنا خ ل

وعمر عوف (١) مع عدي (٢) وعامر (٣) ثلاث مئين لا يحاطها كسر
وسيف ابن وهب (٤) مع شريعة (٥) ثم ذو
جدان (٦) وللأذقان من بردها خروا

الجوزي وكان سطيحا كاسمه وكان يطوى طي الحصير (وفي) كتاب العمرين
لاي حاتم السجستاني قالوا وكان سطيح من بعد لقمان بن عاد ولد في زمن السيل
العرم وعاش الى ملك ذي نواس وذلك نحو من ثلاثين قرنا انتهى (وقد) اختلف
في القرن فقيل كل امة هلكت فلم يبق منها احد وقيل مائة سنة واختاره في القاموس
لقوله صلى الله عليه وآله لعالم عش قرنا فعاش مائة سنة وقيل مائة وعشرون وقيل ثمانون
وقيل سبعون وقيل ستون وقيل خمسون وقيل اربعون وقيل ثلاثون وقيل عشرون وقيل عشر
(٤) الكهانة الاخبار بالمنيات مما سمعه الكاهن من الشياطين المسترقة للسمع والزجر
زجر الطير وهو معروف وذكر لمناسبة الكهانة والافسطيح كان مشهورا بالكهانة لا الزجر
(١) هو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كعب عاش
ثلثائة سنة كما في كمال الدين واوصى بنيه بوصية طويلة مذكورة في كمال الدين ثم قال
وما كل ذي لب بؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب
(٢) هو عدي بن وداع بن العتي الحارث بن مالك بن فهم بن نعم بن دوس
ابن عبد الله من الازد (قال) ابو حاتم السجستاني في كتاب العمرين قالوا عاش
ثلثائة سنة فادرك الاسلام واسلم وغزا وقال في ذلك
لا عيش الا الجنة المخضرة من يدخل النار يلاقي ضره
(٣) هو عامر بن الظرب العدواني عاش ثلثائة سنة كما في كمال الدين (وفي)
كتاب العمرين لا ي حاتم قالوا عاش مائتي سنة وقالوا ثلثائة سنة ذكروا ذلك عن مجالد
(مجاهد ظ) عن الشعبي اه (وفي) تذكرة الخواص انه عاش خمسمائة سنة
(٤) هو سيف بن وهب بن جذية بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة وهو جرم خاصنة
كانت له تسمى جرما قال ابن الكلبي عاش ثلثائة سنة وقيل مائتي سنة ذكر
ذلك ابو حاتم في كتاب العمرين -

وثعلبة الاوسي (١) وابن شريّة عبيد (٢) فمن بالدهر من بعد يفتر
كذلك كعب (٣) وابن كعب (٤) وجعفر (٥)
وذو اصبع (٦) فاغتال عمرهم البتر (٧)

— (٥) هو شريّة بن عبد الله الجعني عاش ثلاثاً سنة كما في كمال الدين
وكتاب العمرين فقدم على عمر بن الخطاب المدينة فقال لقد رأيت هذا
الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا قصبه ولا شجرة ولقد ادركت اخريات
قومي يشهدون بمثل شهادتكم يعني قول لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى
قد خرف فقيل له يا شريّة هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال والله ما تزوجت امه
حتى اتت علي سبعون سنة ولكنني تزوجتها عنيفة ستيرة ان رضيت رايت ما تقر
به عيني وان سخطت اتنتي حتى ارضى وان ابني هذا تزوج امرأة بذيّة فاحشة
ان رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى تسخطه وان سخط تلغبته حتى يهلك اه
(٦) في كتاب العمرين لابي حاتم السجستاني قالوا وعاش ذو جد ان الحميري الملك
ثلاثاً سنة اه

(١) في كتاب العمرين لابي حاتم قالوا وعاش ثعلبة بن كعب بن زيد بن
عبد الأشهل الاوسي فيبأ ذكر ابن الكلبي عن عبد الحميد بن ابي عيس الأنصاري عن
اشياخ قومه ثلاثاً سنة وقال غيرهم ما انتي سنة وقال ثعلبة

لقد صاحبت اقواما فاضحوا خفاتا ما يجاب لهم دعاء
وقوما بعدهم قد نادوني فاضحى مقفرا منهم قباء
مضواقصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء
فاصبحت الغداة رهين بيتي واخلفني من الموت الرجاء

(٢) في كتاب العمرين لابي حاتم قالوا وعاش عبيد بن شريّة الجرهمي
ثلاثاً سنة وقال بعضهم مائتين وعشرين سنة اه

(٣) في كتاب العمرين لابي حاتم قالوا وعاش كعب بن ردة النخعي فيما
ذكر ابن الكلبي عن بعض النخعيين ثلاثاً سنة وقال
لقد ملني الادنى وابغض رويتي وانباني ان لا يجل كلامي —

وقد كان عباد (١) على ما رووا لنا ثلاث مئين باقيا مثل من مروا

على راحتين مرة وعلى العصا
 فيما ليتها قدسخت في الارض قامة وليت طعامي كان فيه حمامي
 (٤) في كمال الدين وعاش ووداد (رداءة خل) ابن كعب بن ذهل بن قيس
 النخعي ثلاثمائة سنة فقال

لم يبق ياخذلة من لداتي ابو بنين لا ولا بنات
 ولا عقيم غير ذي سبات الا يعد اليوم في الاموات
 هل مشتر ابيعه حياتي

(٥) في كمال الدين عاش جعفر بن قبط ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام اه (وفي)
 كتاب المعمرين قالوا وعاش جعفر بن قرط العامري ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام وقال
 لم يبق ياخذلة من لداتي ابو بنين لا ولا بنات
 من مسقط الشمس الى الفرات الا يعد اليوم في الاموات
 هل مشتر ابيعه حياتي اه

وقد تقدم عن كمال الدين نسبتها عدى شطر منها الى ووداد بن كعب والله اعلم
 (٦) في كمال الدين عاش ذو الاصبع العدواني واسمه حربان بن الحرث بن
 مجرب بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن طرب بن عثمان بن عباد ثلاثمائة سنة اه
 (وفي) كتاب المعمرين قالوا وعاش ذو الاصبع العدواني وهو حرثان بن
 محرث من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ثلاثمائة سنة وقال
 اصبحت شيخاً ارى الشخصين اربعة والشخص شخصين لما مسني الكبر
 لا اسمع الصوت حتى استدير له ليلا وان هو ناغاني به القمر
 ولما قال ليلا لان الاصوات هادئة فاذا لم يسمع بالليل والاصوات ساكنة
 كان من ان يسمع بالنهار مع ضجة الناس ولعظمه ابعده اه
 (٧) البتر القطع

(١) في كتاب المعمرين لابي حاتم قالوا وعاش عباد بن سعيد اوسعيد بن احمر
 ابن ثور بن خداح ابن السكسك بن اشرس بن كندة ثلاثمائة سنة فيازعم ابن الكلبي

وسام (١) وتيم (٢) نصف الف وبعدها
 وزادهما عشرين في العمر عامر (٣)
 وست مئين عاش عوج (٤) وقبلها
 وعمر ذو القرنين (٥) الفا ونصفها
 وقد عمر الضحاك (٦) الفا وبعدها
 على الرغم قد واراها المنزل القفر
 وكان له من بعدها في الثرى حفر
 ثلاثة الآف ففيه العفر
 وللحوت فيه بعدها انتشب الظفر
 لداعي الردي تدراح يقتاده الاسر

عن فروة بن سعيد الكندي وقال

بليت وافنتي السنون واصبحت

لداقي نجوم الليل والقمر والبدر

ثلاث مئين قد مررن كواملا

فيا ليتني ثور لما صنع الدهر

(١) هو سام بن نوح عليه السلام عاش خمسمائة سنة كما في تذكرة الخواص

لسبط ابن الجوزي

(٢) هو تيم الله بن ثعلبة عاش خمسمائة سنة ايضا كما في تذكرة الخواص (وفي

كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني ان تيم الله بن ثعلبة بن عكابية وساق نسبه

الى نزار بن معد عاش خمسمائة سنة حتى اخلق اربعة اجهم حديد اه (ولكن

في كمال الدين ان تيم بن ثعلبة بن عكاشة عاش مائتي سنة

(٣) في كتاب المعمرين لابي حاتم قالوا وعاش عامر وهو طابغة بن تغلب

ابن حلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة خمسمائة سنة وعشرين سنة وهو معروف

بطول العمر اه

(٤) هو عوج بن عناق قال لسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ما لفظه وقال محمد

ابن اسحق عاش عوج بن عناق ثلاثة الآف سنة وستائة سنة ولد في حجر آدم

وعناق امه وقتله موسى بن عمران وابوه سيجان اه

(٥) في تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ما لفظه وفي التوراة ان ذا القرنين

عاش ثلاثة آلف ستة والمسلمون يقولون الفا وخمسمائة انتهى

(٦) في تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي وعاش الضحاك وهو بيورسب

الف سنة اه

وتسع مئتين عاش قينان (١) في الوري
 وسبع مئتين كان في الناس باقيا
 وعاش سليمان بن داود (٣) مثلها
 وعاش دؤيد (٤) ما علمت وعمرت
 وقد كان منه خير من ولدت فبه
 نفيل (٢) ولم يدفع منيته الحذر
 وزاد ولم يخلده ملك ولا وفر
 طويلا رجال لا يحيط بها الحصر
 الجواب عن قوله فحتم هذا الاختفاء الخ

وقلت فحتم الخفاء وقد مضى
 أنكرت من رب البرية قدرة
 وقد جاء في الدجال (٥) والخضر مثله
 من الدهر آلاف وذلك له ذكر
 على مثل هذا ان هذا هو الهجر
 واثبت النص الصحيح ولا حجر

(١) قينان بالقاف والياء المشناة من تحت والنونين بينهما الف بن انوش بن شيث
 ابن آدم عليهم السلام واليه ينتهي نسب النبي صلى الله عليه وآله كما تقدم قال
 سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص انه عاش تسعمائة سنة

(٢) هو نفيل بن عبد الله عاش سبعمائة سنة كما في تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي
 (٣) في كمال الدين بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال
 عاش سليمان بن داود سبعمائة واثنى عشرة سنة انتهى

(٤) دويد بالدال المهملة المضمومة والواو المفتوحة كما يفهم من القاموس وفي
 كمال الدين دريد بالدال فالراء المهملتين وهو دويد بن زيد بن نهد عاش اربعمائة
 وخمسين سنة كما في كمال الدين والقاموس وفي كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني
 انه عاش اربعمائة وستا وخمسين سنة

(٥) بفتح الدال وتشديد الجيم من صيغ المبالغة من دجل دجلا اذا كذب
 وبالغ في كذبه او دجل تدجيلا اذا غطى او طلى بالذهب لتغطيته الحق
 بالباطل وتوهمه على الناس (وقد اتفق علماء الاسلام الا من شذ على خروج شخص
 كافر في اخر الزمان يسمى الدجال وجاءت بذلك الروايات والاحبار الكثيرة وهو
 من اشراط الساعة) قال (القاضي عياض فيما حكاه عنه النووي في شرح صحيح
 مسلم ان ذلك مذهب اهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار (ثم) حكى القاضي

- انكاره عن الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة . وحكى ايضا عن الجبائي من المعتزلة وموافقيه من الجهمية وغيرهم انه صحيح الوجود ولكن ما يدعيه مخارق وخيالات لاحقيقة لها (وروي) مسلم في صحيحه اخبارا كثيرة في صفته وفعله وكيفية خروجه مثل انه اعور العين اليمنى وفي رواية اليسرى او مسوح العين وفي رواية مسوح العين عليها ظفرة (١) غليظة (وفي رواية) كان عينه عنبه طائفة وانه مكتوب بين عينيه (كفر) اي كافر يقرؤه كل مؤمن كاتباً او غير كاتب وان معه نهرين نهر ماء ونهر ايتأجج ناراً فالذي يراه الناس ناراً هو نهر ماء بارد عذب والذي يرونه ماء هو نار (وفي رواية) معه جنة ونار فنارة جنة وجنته نار (وفي رواية) بعد السؤال عن ان معه الطعام والانهار وجمال من خبز قال (ص) هو اهون على الله من ذلك . وانه يامر السماء فتطر على من يؤمن به ويحصبون والذين لا يؤمنون به يصيبهم المحل . وانه محرم عليه دخول مكة والمدينة . وانه يصل الى قرب المدينة فيخرج اليه رجل من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله (ص) حديثه وان الدجال يقتله ثم يحييه ثم لا يقدر على قتله . قال ابو اسحق يقال ان هذا الرجل هو الخضر . قال النووي ابو اسحق هذا هو ابراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر في جامعه في اثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان وهذا نصريح منه بحياة الخضر (ع) وهو الصحيح انتهى النووي . وانه يلبث اربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة والباقي كالايام المتعارفة فينزل عيسى (ع) عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله . وروي البخاري في صحيحه ايضا اخباراً كثيرة في الدجال بنحو ما مر عن صحيح مسلم . وفي بعض الاخبار كما في ارشاد الساري وعينه اليسرى كانها كوكب دري . وفي بعضها احدى عينيه كانها زجاجة خضراء (وقال) النووي في شرح صحيح مسلم قال القاضي هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة مذهب اهل الحق في صحة وجوده وانه شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت الذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والحصب معه وجنته -

وقد بقيا من عهد موسى (١) واحمد الى زمن يعقوب المهدي النصر
اذا عمر الدجال (٢) وهو معاند مضل فني المهدي قدسهل الأمر

وناره ونهريه واتباع الأرض له وامره السماء ان تطر فتمطر والأرض ان تثبت
فتثبت فيقع كل ذلك بقدره الله ومشيئته ثم يعجزه الله ويقتله عيسى (ع) انتهى
وذكر نحوه من ذلك القسطلاني في شرح صحيح البخاري هذا ما جاء في امر الدجال
من غير تعرض لكونه موجودا باقيا وعدمه واما ما جاء في انه كان موجودا في زمن
النبي (ص) ويبقى الى آخر الزمان فسياتي قريبا « انش »

(١) المفهوم من الأخبار ان الحضرة (ع) كان قبل موسى وانه كان على مقدمة
ذي القرنين الأكبر الذي كان ايام ابراهيم الخليل (ع) وهو الذي رجحه الطبري
في تاريخه ويدل عليه بعض ما مر من انه خضرون بن قاييل بن آدم وح فالمراد
بالبيت انه كان على عهد موسى لا انه لم يكن قبله

(٢) اعلم انه قد روي في صحيح مسلم اخبار كثيرة انه كان في زمن النبي
(ص) شخص يقال له ابن صياد او ابن صائد واسمه صاف وكان يقال فيه
انه الدجال وان ذلك كان مشهورا عنه بين الناس وفي جملة من تلك الأخبار ايامه
الى انه هو الدجال الذي يخرج في اخر الزمان وفي بعضها دلالة صريحة عليه وان
جماعة من الصحابة كانوا يعتقدون ذلك ويؤمنون عليه ولا يشكون فيه وهم عمر
وجابر وابن عمر (مثل) ما رواه مسلم من ان النبي (ص) رآه مع الصبيان ففروا
وبقي ابن صياد فقال له النبي (ص) تربت يدك اتشهد اني رسول الله فقال لا بل
تشهد اني رسول الله وانه اتاه مرة وقد قارب الحلم فقال له النبي (ص) مثل
ذلك فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال للنبي (ص) اتشهد اني رسول الله
فرفضه النبي (ص) فقال امننت بالله وبرسله او آمنت بالله وملانكته وكتبه وان
عمر ا كان يقول للنبي (ص) كل مرة دعني اقتله فيقول النبي (ص) ان يكن الذي
ترى فلن تستطيع قتله او ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في
قتله وانه (ص) انطلق مرة الى النخل التي هو فيها وجعل يستتر بالجذوع ليمسح من
ابن صياد شيئا قبل ان يراه فرأت امه النبي (ص) فقالت له يا صاف هذا محمد

— فقال النبي (ص) لو تركته بين اي يمين امره كما فسره بعضهم فقام رسول الله (ص) فخطب الناس وانذرهم الدجال وحذرهم منه
ومثل ان النبي (ص) قال له قد خبات لك خبأ فقال دخ او هو الدخ (١) فقال
اخساً فلن تعدو قدرك . وقول النبي (ص) له ما ترى قال ارى عرشاً على الماء فقال
(ص) ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين
وصادقا فقال (ص) لبس عليه دعوه «وفي» رواية ما ترى قال ياتي بي صادق وكاذب
فقال له (ص) خلط عليك الامر وان النبي (ص) قال له ما تربة الجنة قال درمكة (٢)
بيضا . مسك يا ابا القاسم قال صدقت وفي رواية انه هو الذي سأل النبي (ص) عن تربة الجنة
فقال له النبي (ص) درمكة بيضا . مسك خالص

وروى مسلم في صحيحه ايضا بعدة اسانيد قصة الجباسة وهي طويلة وفيها
ان النبي (ص) خطب الناس وقال لهم ان قوما الداري كان زمرا نيا فاسلم وحدثني
عن الدجال المسيح بمثل ما كنت حدثتكم به وذكر حديث تميم الداري ومضمونه
انه ركب البحر مع جماعة فساقتهم الريح الى جزيرة فلقيتهم دابة كثيرة الشعر
فقالوا لها ما انت قالت انا الجباسة ثم اتت بهم الى ديار فرأوا رجلا عظيم الخلق
مكبل بالحديد فسألهم عن نخل بيسان وبجيرة طبرية وعين زغر (٣) وعن النبي (ص) —

(١) بضم الدال وتشديد الحاء لغة في الدخان . قيل انه (ص) اضر له اية الدخان يوم
تأتى السماء بدخان مبين . وقيل كانت سورة الدخان وقيل الاية مكتوبة في يده
وقال الخطابي الدخ نبت يوجد بين النخل والبساتين حكى ذلك كله النووي في
شرح صحيح مسلم . وقيل ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيمكن ان يكون
اشارة الى ذلك . قال النووي قال القاضي اصح الاقوال انه لم يهتد من الاية التي
اضرها النبي (ص) الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان يلقي اليهم الشيطان
ما يخطئ قبل ان يدركه الشهاب واليه الاشارة بقوله (ص) ان تعدو قدرك انتهى ملخصا
(٢) في التاموس الدرملك كجعفر دقيق الحواري بضم الحاء وتشديد الواو وفتح
الراء الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق

(٣) بزاي معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة وراء بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام

- فاجابوه ثم اخبرهم انه المسيح الدجال

وروى مسلم في صحيحه أيضا عدة روايات عن ابي سعيد الخدري انه صحب ابن صائد الى مكة فشكا اليه زعم الناس انه الدجال وانه احتج على انه ليس الدجال بان رسول الله (ص) قال عن الدجال انه كافر او يهودي وهو مسلم وانه لا يولد له وقد ولد له وانه لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبل من المدينة يريد مكة (وفي بعضها) انه لما تفرق الناس عنها استوحش منه الخدري وحشة شديدة ما يقال فيه وانه امتنع عن الشرب من اللبن الذي جاء به كراهة ان ياخذ من يده واعتذر بالحر وان ابن صائد قال له لقد هممت ان آخذ حبلا فاعلقه بشجرة ثم اختلفت مما يقول لي الناس فكاد الخدري ان يعذره ثم قال له ابن صائد والله اني لاعرفه (اي الدجال) واعرف مولده واين هو الان واعرف اباة وامه فقال له الخدري تبا لك سائر اليوم وفي بعضها فلبسني قال النووي اي جعلني التبس في امره واشك فيه

وروى مسلم في صحيحه ايضا بسنده ان ابن عمر قال لبعضهم هل تحدثون انه هو اي ابن صياد هو الدجال قال لا والله قال كذبتني والله لقد اخبرني بعضكم انه ابن عوت حتى يكون اكثركم مالا اولدا فكذلك هو زعمو اليوم . وانه لقي ابن صياد في بعض طريق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملا السكة وانه لقيه ايضا وقد زفرت عينه فساله عنها فقال لا أدري فقال لا تدري وهي في راسك وانه نخر كاشد نخير حمار وان بعض اصحاب ابن عمر اخبره انه ضربه بعضى كانت معه حتى تكسرت وقال هو انه لم يشعر بذلك وان حفصة لامته على ذلك في مقامين وقالت له اما علمت ان رسول الله (ص) قال انما يخرج من غضبة يغضبها أو أول ما يغضبه على الناس غضب يغضبه «وروى» مسلم أيضا في صحيحه بسنده عن ابن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يلحف بالله ان ابن صائد الدجال فقلت اتحلف بالله قال اني سمعت عمر يلحف على ذلك عند النبي (ص) فلم ينكره . وقال النووي في الشرح روى ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يقول والله ما اشك ان ابن صياد هو المسيح الدجال . وحكى النووي في الشرح أيضا عن الخطابي انه قال كان ابن عمر وجابر فيما روي عنها يلحان ان ابن صياد هو الدجال لا يشكان فيه فقيل -

جابر أنه أسلم فقال وان أسلم فليل له انه دخل مكة وكان في المدينة
فقال وان دخل

وقد قال جماعة من علماء اهل السنة بمثل ما كان يقول جابر وعمرو ابنيه من انه
هو الدجال وبعضهم انكر ذلك . حكى النووي في شرح صحيح مسلم عن الخطابي
ان السلف اختلفوا في امر ابن صياد بعد كبره فروي عنه انه تاب من ذلك القول
ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل
لهم اشهدوا . وقال النووي ايضا روى ابو داود في سننه باسناد صحيح عن جابر
انه قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة انتهى فهذا يعارض ما قيل انه مات بالمدينة حيث
قال فقدنا ولم يقل مات . قال النووي لا شك انه دجال من الدجال لقوله للنبي
(ص) تشهد اني رسول الله ودعواه انه يأتيه صادق وكاذب وانه يرى عرشا فوق
الماء وانه لا يكره ان يكون الدجال وانه يعرفه ويعرف موضعه واباه وامه
وانتفاخه حتى ملا السكة واما اظهاره الاسلام ووجهه وجهه واهله واهله
فليس بصريح انه غير الدجال (اقول) والامر كما قال ولذلك قال جابر كما مر
وان اسلم ودخل المدينة . قال النووي واما احتجاجه في حديث الخدري بانه
مسلم قد ولد له ودخل المدينة ومكة فلا دلالة له فيه لان النبي (ص) انما اخبر
عن صفاته وقت فتنته وخروجه انتهى وهو جيد . ويدل عليه ما مر عن ابن عمر
انه ان يموت حتى يكون اكثركم مالا وولدا . وحكى النووي عن العلماء ان ظاهر
الاحاديث ان النبي (ص) لم يوح اليه بانه المسيح الدجال ولا غيره وكان فيه
قراين محتملة فلذلك كان (ص) لا يقطع باثبه الدجال ولا غيره كما يدل عليه
جوابه لعمر (اقول) يجوز ان يكون (ص) اخي امره لحكمة يعلمها مع علمه
بانه الدجال . وحكى النووي عن البيهقي انه اجاب عن عدم قتل النبي (ص) له
مع دعواه النبوة بخصته تارة بانه كان غير بالغ واخرى بانه كان من اليهود او دخيلا
فيهم وكان بينهم وبين النبي (ص) كتاب صلح ان لا يهاجروا ويتكفروا انتهى .
ويمكن ان يكون النبي (ص) منهيما عن قتله بناء على انه الدجال ليجري قدر الله
تعالى وامتحان العباد بقائه واحتج بعضهم على انه ليس ابن صياد بقصة الجساسة -

- المتقدمة لان ابن صياد كان بالمدينة في زمن النبي (ص) بل وبعده على الظاهر
ولكن خبر الجساسة بالاقاصيص اشبه منه بالأحاديث . فظهر ان ما دل على كونه
هو الدجال مما تقدم من الأخبار اكثر واقوى (هذا) وقد اورد الصدوق في كتاب كمال
الدين عدة احاديث في شأن الدجال

(منها) ما ذكره بسنده عن امير المؤمنين (ع) في حديث طويل وفيه ان الاصبع
ابن نبأته قال له من الدجال فقال صائد بن الصياد يخرج من بلدة يقال لها اصهبان
من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى مسوحة والاخرى في جبهته تضفي . كأنها كوكب
الصباح فيها علقه كأنها مزوجة بالدم بين عينيهِ مكتوب كافر يقروء كل كاتب
وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض
يرى الناس انه طعام يخرج في تحط شديد تحته حمار اتمر (١) خطورة حماره ميل
تطوى له الأرض منها لا يمر الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته
يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين الي اوليائي انا الذي خلق فسوى
وقدر فهدى انا ربكم الأعلى وكذب عدو الله (الى ان قال) واكثر اشياعه اولاد
الزنا واصحاب الطيالة الحضر يقتله الله عز وجل بالشام على عمبة تعرف بعقبة افيق (٢)
لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه
(ومنها) ما ذكره بسنده عن ابن عمر والظاهر انه من طرق اهل السنة وفيه ان النبي (ص)
بعد ما صلى النجر باصحابه قام معهم فاتي باب دار بالمدينة فخرجت اليه امرأة فقال
يا م عبد الله استأذني لي على عبد الله فقالت وما تصنع به والله انه لمجهود في عقله
يحدث في ثوبه وانه ليرادني على الأمر العظيم (٣) فقال استأذني عليه فقالت اعلى
ذمتك قال نعم فدخل فرآه في قطيعة له يهيمهم وانه اتاه في اليوم الثاني فاذا هو في
نخلة يغرد وانه في اليوم الثالث فاذا هو في غنم له ينقق بها وكل يوم تقول له امه
اسكت فهذا محمد قد اتك فيقول النبي (ص) ما لها لعن الله لو تركتني لاخبرتكم -

(١) القمر لون الى الحضرة او بياض فيه كدرة (٢) في القاموس افيق كما مير
بلديين دمشق وطيرة وعقبته ذكر في اخبار الملاحم ولا تقبل فيق كالعامه اه (٣) في
البحار كأن مرادته اياها كان لاظهار دعوى الالوهية او النبوة هو ويحتمل غير ذلك

وقصة اهل الكهف اعجب والذي على قرية قد صر امرهما (١) امر (٢)
فلم يتسنه بعد قرن طعامه كذلك شراب نابة الحر والمثر (٣)

— اهو هو وان النبي (ص) قال له في اليوم الاول ماترى قال ارى حقاً وباطلاً وارى
عرشاً على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني . وانها كانت قد نزلت في
اليوم الثالث سورة الدخان فقال النبي (ص) قد خبأت لك خبأً فما هو قال الدخ الدخ
فقال النبي (ص) انخساً فانك ان تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر
لك ثم قال لاصحابه ما بعث الله نبياً الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل
قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعورانه
يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه بنته وار وجبل من خبز ونهر
من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل افاق الارض كلها الا مكة
ولا تبثها والمدينة ولا تبثها

(١) هو والقرية (٢) امر امر بالكسر فالسكون منكر عجيب (٣) القر البرد
اذا علمت ما ذكرناه في امر الدجال والخضر وغيرها ظهر لك ان عيب من عاب
الشيعه على قولهم ببقاء المهدي ونسبهم الى الجهل حتى قال بعضهم انهم عار على بني آدم
وقال آخر ان الوصية لاجل الناس تصرف الى من ينتظر المهدي مع تصديقه بهذه الاحاديث
خارج عن حد الانصاف فاذا جاز بقاء شخص كافر كالدجال ونبيته وطول حياته ليخرج
في آخر الزمان ويدعي الألوهية ويضل الناس فاولى ان يجوز بقاء شخص من عترة النبي (ص)
ونبيته وطول حياته ليخرج في آخر الزمان ويعمل الارض قسطاً وعدلاً واذا جاز
بقاء الخضر وعيسى (ع) وغيرها وثبت تعمير نوح (ع) جاز بقاء المهدي سيما مع
ما صح عن النبي (ص) انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة
مثله حدو النعل بالنعل والقتة بالقتة . وكيف يجوز ان ينسب الى الجول والعمار
على بني آدم من يعتقد في حق المهدي نظير ما كان يعتقد او يظنه او يحتمله النبي
(ص) فغير بني آدم في حق الدجال فان الروايات التي مر ذكرها في ابن صياد لا
اقل من دلالتها على ان النبي (ص) كان يحتمل انه الدجال فهل يجوز ان يحتمل —

- النبي (ص) ما يكون اعتقاده مثله جهلا اشد الجهل ويسكت عن يلحف عليه بحضرتة . وكيف يكون جهلا ما يحلف على نظيره من هم من اجلاء الصحابة كما مر ويدون نظيره في كتابه من هو من ائمة اهل الحديث كسلم وغيره وكتابه احد الصحاح الستة التي عليها المعول واليه المرجع ويشتهر بين الناس كما تدل عليه الاخبار المتقدمة سيما اخبار الخدري . ويختلف فيه السلف والماء كما مر عن القاضي عياض بل كان الواجب ان يقطعوا كلهم بطلانه وهكذا القول بالنسبة الى الخضر (ع) . وكيف يكون جهلا واشد الجهل ما نطق القرآن العظيم باعظم منه واعجب واغرب في حق اهل الكهف الذين كانوا من عباد الله الصالحين وهربوا خوفا من سلطان زمانهم فلبثوا نياما في كهفهم ومعهم كلهم ثلثائة سنين وازدادوا تسعا فاذا ورد ان شخصا من عترة خير البشر خاف من سلطان زمانه وجرى له دون ما جرى لهم في القرية ان سبنا معتقده الى انه اجهل الناس وعار على بني آدم . وكذلك ما جاء في القرآن الكريم في حق (الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني ليحي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم) لانه مات ضحى وبعث قبل غيبوبة الشمس (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) اي لم يتغير روي ان طعامه كان تينا وعنبا وشرابه عصيرا ولبنا فوجد التين والعنب كما جنيا والشراب على حاله ذكر ذلك في الكشف وغيره (وانظر الى حمارك) قال في الكشف يجوز ان يراد وانظر اليه سالما في مكانه كما ربطته وذلك من اعظم الآيات ان يعيشه مائة عام من غير علف ولا ماء كما حفظ طعامه وشرابه من التغيير . وحكى الرازي في تفسيره عن جماعة من المفسرين انه كان يرى حماره واقفا كما ربطه حين كان حيا لم يأكل ولم يشرب مائة عام انتهى . فهل بقاء التين والعنب كما جنيا والشراب على حاله مائة سنة اعجب واغرب ام ما نقوله في المهدي . وهل يكون اجهل الناس من يعتقد في بعض عترة النبي (ص) ما ثبت اعظم منه في حق الجهادات والحيوانات الصائمة

فقد صح مما مر ان وجوده خفيا عن الابصار ليس به حذر
ويثبت بالنص الجلي وجوده وبالعقل لايعرود شك ولا نكر
❖ الدليل على وجوده بالفعل وغيبته بعد القراغ من اثبات امكانه ❖
ففي الثقلين (١) قد اتتنا رواية (٢) تحق بها الدعوى ويندفع الاصر

(١) في القاموس الثقل بالتحريك كل شي نفيس مصون ومنه الحديث اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي انتهى (٢) في غاية المراد ان خبر الثقلين روي
من طرق اهل السنة بتسعة وثلاثين طريقا . ومن طرق الشيعة باثني وثمانين طريقا
(فن الأولى) ما نقله من مسند احمد بن حنبل عن النبي (ص) اني قد تركت
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما ان يفترقا حتى يردا علي
الحوض . وفي رواية انظروا كيف تخالوني فيها (وما) نقله منه ايضا اني تارك
فيكم خايفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او الى الارض وعترتي
اهل بيتي وانهما ان يفترقا حتى يردا علي الحوض (وما) نقله من صحيح مسلم في
الجزء الرابع منه من اجزاء ستة في آخر الكراسة الثانية من اوله (١) بسنده عن
زيد بن ارقم من خطبة رسول الله (ص) بجم ايها الناس انما انا بشر يوشك ان
ياتيني رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فيخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذ كرم الله في اهل بيتي اذ كرم الله في
اهل بيتي فقال حصين بن سبرة ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته
قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (٢) قال ومن هم
قال هم ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس (وفي) رواية بعد والنور من استمسك
به واخذ به كان علي الهدى ومن اخطاه ضل (وفي) رواية اخرى بعد ثقلين -

(١) في النسخة المطبوعة بمصر مع شرح النووي على هامش ارشاد الساري في
الجزء التاسع صحيفة ٣٠٣ - ٣٠٦ (٢) نقله في غاية المراد الى هنا فقط

— احدها كتاب الله هو جبل والله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة (وفيها) فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (اقول) قول زيد نساؤه من اهل بيته مراد به الانكار واقتران اهل البيت بالكتاب في هذه الرواية ظاهر في وجوب التمسك بهم ايضا سيما مع كون المصدر الا على ان مراده (ص) ان يدين لهم ما يرجعون اليه بعد موته وملاحظة الاخبار الاخر والتمعيم الذي فهمه زيد يناهيه الامر بوجوب التمسك وعدم مناقرة الكتاب الذي هو خاص ببعض اهل البيت لعدم عصمة الكل اتفاقا

(وما) نقله من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى في سورة آل عمران واعتصموا بجبل الله جميعا ولا تفرقوا بسنده عن النبي (ص) ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما ان تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما ان ينفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ما ذا تخلفوني فيها (وما) نقله منه ايضا في خطبة غدير الجحفة يوشك ان تردوا علي الحوض فاسالكم عن الثقلين كيف خلفتوني فيهما فسأله رجل من المهاجرين ما الثقلان قال الاكبر منها كتاب الله سبب بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا ولا اصغر منها عترتي من استقبال قبلي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فاني سألت الله اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين واشار بالمسبحة ولو شئت قلت كهاتين بالمسبابة والوسطى ناصرها لي ناصر وخاذلها لي خاذل ووايها لي ولي وعدوها لي عدو ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا (وما) نقله من الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله (ص) اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به ان تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ان ينفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ما

يقول نبي الله اني تارك لكم هاديا يبتقى وان في الدهر
تركت كتاب الله فيكم وعترتي هم اهل بيتي السادة القادة الغر

— كيف تحلفوني في عترتي

(وما) نقله من كتاب فضائل علي امير المؤمنين (ع) لصدر الائمة وفق بن احمد من
ايمان علماء اهل السنة عن زيد بن ارقم لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع
ونزل بعديرخم امر بدوحات فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف
تحلفوني فيهما فانهما ان يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم اخذ بيد علي وقال من
كنت مولاه فعلي مولاه فهذا وليه (كذا) اللهم وال من والاه فقال انت سمعت من
رسول الله (ص) هذا فقال ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينه وسمعه باذنه

(ومسا) نقله عن الحموي يني من ايمان علماء اهل السنة بتسعة طرق اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما ان يفترقا حتى يردا علي الحوض
(وفي بعضها) بعد اهل بيتي الا وهما الخليلتان من بعدي (وفي بعضها) عن ابي
سعيد الخدري اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر وفي رواية اكبر
كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانها
ان يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته وفي بعضها
اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات

(وما) نقله عن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف
الخبير اخبرني انهما ان يفترقا حتى يردا علي الحوض
(وما) نقله عن كتاب سير الصحابة وفي الاخير بعد ذكر العترة فلاتتقدموهم
فتهاكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي رواية لاتسابقوهم فتهاكوا ولا
تقتصروا عنهم فتهاكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم
(وما) نقله عن افراد مسلم للحميدي وغيره مما يطول الكلام بنقله وفيما اختصرنا،

كفاية

هما مرجع الخلق لن يتفرقا
فماضل من كانا له متمسكا
فأثبت هذا القول للآل عصمة
أي أمرهم حاشاه ان يتمسكوا
ومن كان للقرآن ليس مفارقا
وحيث ورود الحوض اصح غاية
ونفي السوى الاجماع منا ومنكم اذ

الى ان يكون النشر للناس والحشر
ولا خاب من آل النبي له ذخرا
وقدرا تسمى ان يدانيه قدر
بعاص ويلقيهم بما منه قد فروا
فعصمته حتم كما عصم الذكر
فليس بخال منها ابدا عصر
تضي وبما قلناه قد ثبت الحصر

وباللطف^(١) يقضي العقل حقا ربنا
يقربنا من كل نفع وطاعة
ومن لطفه امسى مثيبا معاقبا
تبين لنا طرق الضلالة والهدى
لثلا يرى للناس من بعد حجة
ويحيى الذي يحيى ويهلك هالك
فارسل فينا انبياء تنزهوا
ولو جازان يمصوه ما كان امرهم
ومن بعدهم ابقوا رعاة لدينهم
هم الاوصياء الراشدون وكلهم
وكل دليل بالنبوة قد قضى
وكل دليل مثبت عصمة لهم

لطيف وفي كل الامور له خبر
ويبعدنا عن كل ذنب به الضر
ومن لطفه ان ترسل الرسل والنذر
جميعا وما في حكمه ابدا قسر
على الله او يبدو لهم في غد عذر
وقد جاءه التبيان مادونه ستر
عن الذنب لا يعصى له فيهم امر
مطاعا وخيف الكذب منهم او المنكر
يحوظونه من ان ييق به الكفر
بجور علوم لا يناض لها غمر
فمنه باثبات الامام قضى الفكر
به عصمة في الأوصيا اثبت الحجر

(١) اللطف ما يقرب العبد من الطاعة ويبعده عن العصية بحيث لا يؤدي الى الاجزاء

فهذا اتى بالشرع من عند ربه
 وليس بمعصوم سوى آل احمد
 فان اصبح البرهان يثبت عصمة
 وما نصبوا الا بامر مدبر
 وليس لاهل الارض في ذاك خيرة
 وكيف يكون الامر طبق اختيارهم
 ولكن ربا بالعواقب عالما
 وهم فلك نوح قد نجا كل راكب
 وهم كالنجوم الزهر ما غاب واحد
 وهذا به للشرعة الحفظ والنصر
 باجماع كل المسلمين ولا نكر
 فما حازها الا هم واشتق الصدر
 حكيم تساوى عنده السر والجهر
 وكلهم فيما يحاول مضطر
 وطبعهم الا اقلهم الشر
 - كيا الى ما اختاره ينتهي الامر
 بها وهوى من حاد عنها به الكبير^(١)
 عن الناس الا اطاعت انجم زهر^(٢)

(١) اشارة الى مضمون رواية رواها علماء الاسلام بعشرين طريقا مذكورة في
 غاية المرام نصنها من طرق اهل السنة (*) ونصنها من طرق الشيعة (من الاولى) ما عن
 كتاب المناقب للثقة ابي الحسن ابن المغازلي الشافعي بخمسة طرق وفيها مثل اهل
 بيتي مثل سفينة نوح من ركبها او من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك او غرق
 (وما) عن ابراهيم بن محمد الحموي نبي بخمسة طرق انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل
 سفينة نوح من ركبها او من دخلها نجا ومن تخلف عنها غرق او هلك وانما مثل اهل
 بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غرق له (وما) عن فصول المهمة لعلمي
 ابن الصباغ المالكي مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
 زج في النار

(٢) اشارة الى ما عن الحموي نبي في فرائد السمطين بسنده عن ابن عباس ورواه ابن
 شاذان ايضا بسنده عن ابن عباس عن النبي (ص) في حديث يا علي انا مدينة العلم -

(*) الذي في غاية المرام ان احد عشر طريقا منها من طرق اهل السنة وتسعة
 من طرق الشيعة ولكن عد من الاولى حديثا رواه الحموي نبي عن رجال الشيعة والفضل
 ابن شاذان عن اهل السنة ومثله لا يصح ان يقال انه من طرق اهل السنة كما لا يخفى

وهم في وصاة المصطفى باب حطة
 (١) لداخله من ربه الأمان والبشر
 وهم امن اهل الارض كالانجم التي
 (٢) بها امننت اهل السما وبها قروا
 وربهم قد اذهب الرجس عنهم
 اجل ولهم منه النزاهة والطهر (٣)
 فهل بعد هذا القول (٤) ينكر عصمة
 لهم ظهرت الاخوان السفه الغمر
 وخير الوري قال الائمة كلهم
 (٥) على مارويتم في قریش لهم حصر

وانت بابها (الى ان قال) مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة

- (١) اشارة الى مضمون حديث تقدم في شرح قولنا وهم فلك نوح الخ
 (٢) اشارة الى مضمون حديث اتفق على روايته اهل السنة والشيعة (فن) طريق اهل السنة ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن علي (ع) قال رسول الله (ص) النجوم امان لاهل السماء اذا ذهبت النجوم ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض (وما) عن ابراهيم بن محمد الحموي بسنده ان رسول الله (ص) قال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي (وما) اخرجه الحاكم في المستدرک وصححه وقال صحيح الاسناد باسناده عن ابن عباس قال رسول الله (ص) النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب الشيطان : وخرج ابو عمر مسدد وابن ابي شيبه وابو يعلى في مسانيدهم والطبراني باسنادهم عن اياس بن سلمة عن ابيه قال رسول الله (ص) النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض (٣) اشارة الى قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وسياتي ذكر الاحاديث الدالة على ان المراد بالاية علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في شرح قولنا وفي آية التطهير الخ (٤) اي المشار اليه بقولنا وهم فلك الى قولنا وربهم (٥) اشارة الى قوله (ص) «الائمة من قریش» قال المحقق سعد الدين التفتازاني في شرح

وقال يلي ذا الامر عشر خلايف مع اثنين (١) كل في قريش له نجر (٢)

العقائد النسفية لنجم الدين عمر النسفي وهذا وان كان خبر واحد لكن لما رواه ابو بكر (رض) محتجا به على الأئصار ولم ينكره احد فصار مجمعا عليه لم يخالف فيه الا الخوارج وبعض المعتزلة انتهى (اقول) ويعضده الاخبار الآتية في شرح البيتين الذين بعده الدالة على ان الخلفاء بعد النبي (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قريش . ودلالة هذا الحديث على الحصر واضحة لان الجمع المحلى باللام يفيد العموم (وروى) مسلم في صحيحه (*) بسنده قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان : وروى البخاري في صحيحه في باب مناقب قريش (ب) وفي باب الامراء من قريش (ج) بسنده عن ابن عمر عن النبي (ص) قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان . وروى البخاري ايضا في صحيحه في البابين المذكورين بسنده عن معوية سمعت رسول الله (ص) يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا اكرهه الله على وجهه ما قاموا الدين

(١) تأنيث عشر باعتبار اللفظ وتذكير اثنين باعتبار المعنى (٢) النجر الاصل . روى مسلم في صحيحه (د) بتسعة طرق عن جابر بن سمرة . وفي بعضها دخلت مع ابي علي النبي (ص) فسمعته يقول ان هذا الامر لا يتقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لاني ما قال قال كلهم من قريش : وفي بعضها لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال فقال كلهم من قريش . وفي بعضها لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لاني ما قال فقال كلهم من قريش . وفي بعضها لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة صميتها -

(*) في الجزء الثامن من النسخة المطبوعة بمصر على هامش ارشاد الساري صحيفة ٤ (ب) في الجزء السادس من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري المطبوع بمصر وعلى هامشه صحيح مسلم وشرحه النووي صحيفة ٦ (ج) في الجزء العاشر من ارشاد الساري المار ذكره صحيفة ٢٠٨ (د) في الجزء الثامن المطبوع بمصر على هامش ارشاد الساري صحيفة ٤ - ٩

وفي بعضها من هاشم ولعله بها من رسول الله لم يكن الجهر (١)

— الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش . وروى البخاري في صحيحه في الجزء الاخير منه قبل باب اخراج الخصوم (*) بسنده عن سمرة بن جابر سمعت النبي (ص) يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش (وفي) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للتسلافي بعد ذكر الحديث ما لفظه . وعند ابي داود من طريق الشعبي عن جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا فلعل هذا هو سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر . وعند ابي داود ايضا من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الأمة انتهى . وفي اليتابيع وغيرها ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقا في ان الخلفاء بعد النبي (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قريش في البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي ابي داود من ثلاثة طرق وفي الترمذي من طريق واحد وفي الحميدي من ثلاثة طرق انتهى . وما تضمنته هذه الاحاديث من التعبير بالي وحتى ونحوها لا يدل على ان هؤلاء الخلفاء الاثني عشر لا يقون طول الدهر بل يدل على ان الخلافة او عزة الدين او نحو ذلك باق طول مدتهم فاذا دلت الروايات الأخر التي رواها البخاري ومسلم على ان هذا الأمر يبقى فيهم ما بقي في الناس اثنان علم ان مدتهم باقية طول الدهر ويعضد ذلك خبر الثقلين وغيره وان الصالحين من خلفاء قريش لا يبلغون هذا المقدار كما ستعرف مضافاً الى ما يأتي ايضا في شرح قولنا على ان في تلك الروايات الخ . واما اجتماع الأمة عليهم كما تضمنته رواية ابي داود المتقدمة فقال بعض العلماء مراده (ص) ان الأمة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي انتهى ويجوز ان يراد اجتماع الأمة على الاقرار بفضلهم الا من شذ (١) في اليتابيع عن كتاب ودة القربى بسنده عن جابر بن سمرة قال كنت مع —

(*) في الجزء العاشر من ارشاد الساري المطبوع بمصر وعلى هامشه صحيح مسلم

ومن مات لم يعرف امام زمانه فقدمت موتاً جاهلياً هو الخسر^(١)
 في كل عصر من قريش خليفة من المدد الميمون^(٢) انكاره ووزر
 وينفي باجماع الفريقين غير من نقول وذلك اثنان يقفوها عشر^(٣)
 فهذي روايات ثلاث بضمها الى واضح الاجماع بسد ذلك السر^(٤)

— ابي عند النبي (ص) فسمعت يقول بعدي اثنا عشر خليفة ثم اخفى صوته فقلت لابي
 ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم . والى هذا اشرت بقولي ولعله
 بها من رسول الله الخ وقوله (ص) كلهم من بني هاشم لا ينافي قوله كلهم من
 قريش لأن بني هاشم من قريش فيحمل المطلق على المقيد وفيه الينابيع
 عن بعض المحققين انه قال واخفا . صوته (ص) في هذا القول يرجح هذه الرواية
 لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم انتهى

(١) اخرج الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن النبي (ص) انه قال من
 مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية . واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر
 ان رسول الله (ص) قال من مات وليس عليه امام فان موته موته جاهلية .
 (اقول) وهذا من باب المبالغة للاتفاق على ان جهل الامام لا يوجب الكفر
 وعن الدر المنثور للسيوطي قال اخرج ابن مردويه عن علي (ع) قال قال رسول الله
 (ص) في قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
 وكتاب ربهم وسنة نبينهم . ورواه الثعلبي في تفسيره مسنداً عنه (ع) مثله
 (٢) وهو عدد الاثني عشر (٣) تذكير اثنان باعتبار المعنى وتانيث عشر باعتبار لفظ
 العالوف كما مر نظيره (٤) فالاولى من الروايات الثلاث ما دل على حصر الائمة في
 قريش ووجودهم في كل زمان وهو قوله (ع) الائمة من قريش . ولا يزال
 هذا الامر في قريش ما بقي منهم او من الناس اثنان (والثانية) منها ما دل على
 ان الائمة من قريش او من بني هاشم وانهم اثنا عشر بلا زيادة ولا نقصان (والثالثة)
 منها ما دل على ان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فيدل على ان
 في كل زمان اماماً والا لكان التكليف بعرفة امام الزمان تكليفاً بما لا يطاق
 فيستفاد من مجموع الاخبار ان الائمة اثنا عشر مستمرا وجودهم الى آخر الدهر —

على ان في ثاني الاحاديث مقنعا فان قريشا من تخلف منهم وبعضهم لا يستحق خلافة كمن من بني العباس او من امية ومن كان منهم^(٢) ذا صلاح فانه على ان في تلك الروايات انهم وان لا يزال الدين والحق قائما لمن كان للانصاف في قلبه بذر يزيدون عن هذا^(١) وهم عدد كثير لما فيه من ظلم به انتفخ السحر^(٣) نجلم الله العرش عنهم قد اغتروا قليل وهم من ذلك العدد^(٤) الشطر سيبقون حتى يجمع الامة النشر بهم ولهم في الامة النهي والامر^(٥)

— وكلهم من قريش ولم يدع احد من المسلمين امامة هذا العدد من قريش مستمرا الى اخر الدهر غير الائمة الاثني عشر عند الامامية (واحتمال) ان يواد بامام الزمان القرآن غلط لان معنى عدم معرفة القرآن عدم معرفة الله والرسول (ص) فمعنى الحديث على هذا من مات غير معترف بالله ورسوله وكتابه فقد مات كافرا كأهل الجاهلية وهو في قوة قولنا من مات كافرا فقد مات كافرا مع ان هذا الاحتمال لا يتصور في قوله في الحديث الثاني المتقدم من مات وليس عليه امام

(١) اي عن اثني عشر (٢) السحر بالفتح ويضم ويحرك الرنة وانتفخ سحره عدا طوره وجاوز قدره (٣) اي ممن تخلف من قريش (٤) اي الاثني عشر (٥) اشرت بذلك الى ما رواه مسلم في صحيحه (*) بسنده عن عامر بن سعد بن ابي وقاص بطريقين قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشي سمعته من رسول الله (ص) فكتب الي سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش هكذا في نسختي من صحيح مسلم بلفظ او يكون وفي غاية المرام وغيره ويكون بالواو فان صحت نسخة او فهي بمعنى الى وقد عرفت انها لا تنافي الاستمرار سيما هنا لقوله حتى تقوم الساعة الناص على الاستمرار

(*) في الجزء الثامن من النسخة المطبوعة بصر على هامش ارشاد الساركي

ومن قد ذكرنا من قريش فاتهم
 اذا فهم لاشك آل محمد
 فهم من اقر المسلمون بفضلهم
 وفي الثقلين ما اتي عاضد وما
 وفيما رواه جابر (١) عن نبينا
 وما قدر واه اخطب الخطباء (٢) وال
 وغيرها مما روته ثقاتكم
 تفيض ينابيع المودة للورى
 قد انقضوا طرا وافناهم الدهر
 وهم حيدر وابناه والتسعة الغر
 وهم من زكوا بين الانام ومن بروا
 مضى غيره او ما يجي له الذكر
 بلاغ لمن لم يعر مسمعه وقر
 جويني (٣) ما في مثله شبهة تعرف
 به شحن القرطاس وامتلا السفر
 به في مضامين يضيق بها الشعر

(١) في الينابيع نقلا من المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للميرسيد علي
 ابن شهاب الهمداني عن عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا سيد النبئين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخهم
 القاقم المهدي انتهى

(٢) هو ابو المويد موفق بن احمد الحنفي اخطب خطباء خوارزم له كتاب
 في فضائل اهل البيت عليهم السلام (٣) هو الشيخ محمد بن ابراهيم
 الجويني الحموي الشافعي الخراساني صاحب فرائد السمطين في فضائل المرتضى
 والزهران والسبطين (في الينابيع) نقلا من المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للسيد
 علي الهمداني عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت
 على النبي صلى الله عليه وسلم فلذا الحسين علي فخذه وهو يقبل خديه ويلتم فاه
 ويقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام وانت حجة ابن حجة
 اخو حجة ابو حجج تسعة تسعهم قائمهم المهدي (قال) ايضا اخرجه الحموي وموفق
 ابن احمد الخوارزمي (وفيه) ايضا عن الكتاب المذكور عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة
 من ولد الحسين مطرون مضمون (قال) ايضا اخرجه الحموي انتهى

وفي بعضها سمي الائمة كلهم باسمهم ماشذزوج ولاوتر (١)
 واحد والغر الميامين اخبروا بنعية مهدي به ختم العصر
 روته لنا فوق التواتر عنهم وعنه رجال لا يحيط بها الحصر
 ❖ القائلون بوجود المهدي من علماء اهل السنة ❖

وقد قال منكم عدة بوجوده ثقة لديكم ما عديدهم نزر
 فهذا الفقيه الشافعي ابن طاححة (٢) الـ الذي لا توازي علمه الاجر الغزر

(١) في الينابيع عن فراند السمطين للحمويني الشافعي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث طويل قال قدم يهودي يقال له نعتل فقال يا محمد استلثك عن اشياء تلجلج في صدري الى ان قال فاخبرني عن وصيك من هو فا من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران ارضى الى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة ائمة من صلح الحسين قال يا محمد فسمهم لي قال اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه محمد المهدي فهو الاء اثنا عشر الحديث الى غير ذلك

(٢) هو ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النصيبي الشافعي ذكره تقى الدين ابو بكر احمد بن قاضي شهيد المعروف بابن جماعه الدمشقي الاسدي في طبقات فقهاء الشافعية فيما نقل عنه وقال انه كان احد الصدور والرؤساء المعظمين ولد سنة خمسمائة واثنين وثمانين وتفقّه وشارك في العلوم وكان قتيها بارعا عارفا بالمذهب والاصول والخلاف ترسل عن الملك وساد وتقدم وسمع الحديث النخ (ومدحه) ابو عبدالله بن اسعد اليميني المعروف بالياضي في مرآة الجنان في حوادث سنة ستائة وخمسين فيما حكى عنه وقال عبدالغفار بن ابراهيم العكبي الشافعي فيما نقل عنه انه احد العلماء المشهورين وكذا ذكره وبالغ في مدحه جمال الدين عبد الرحيم حسن (كذا) ابن علي الاسنوي الشافعي في طبقات الشافعية على ما حكى عنه

يقول بما قلنا به في مطالب السؤل (١) ببرهان به يشرح المصدر

(١) هو كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول وهو كتاب مشهور معروف وكونه من تأليف محمد بن طلحة مشهور معلوم ايضاً حتى ان ابن تيمية اعترف بانه له في كتابه منهاج السنة على ما حكى عنه مع انكاره جملة من الأحاديث المستفيضة - (قال) في مطالب السؤل الباب الثاني عشر في ابي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى امير المؤمنين ابن ابي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته شعر فهذا الخلف الحجة قد ايدته الله الي ان قال وقد قال رسول الله قولا قد رويناها وذو العلم بما قال اذا ادرك معناه يرى الاخبار في المهدي كجاءت بمسماه وقد ابداء بالنسب والوصف وسماه الي ان قال فان قالوا هو المهدي ما مانرا بما فاهوا

الي ان قال (فاما) مولده فبسر من رأى في ثالث وعشرين (كذا) سنة ٢٥٨ ثمان وخمسين ومأتين للهجرة (واما) نسبه ابا واما فابوه الحسن الخالص النخ مسما تقدم وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمه وقيل غير ذلك (ثم) اورد عدة اخبار وارادة في المهدي من طريق ابي داود والترمذي والبعقوي ومسلم والبخاري والعلبي (ثم) اعترض بان هذه الاحاديث وان دلت على ان المهدي من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومن ولد فاطمة عليها السلام واسمه محمد لكنها لا تدل على انه محمد بن الحسن العسكري المذكور (واجاب) بان الرسول صلى الله عليه وآله لمسا وصفه بعدة صفات وذكر اسمه ونسبه ووجدنا تلك الصفات والعلامات موجودة في محمد بن الحسن العسكري علمنا انه هو المهدي (ثم) اعترض بان هذه الصفات والعلامات وان كانت ام توجد في غيره من زمن الرسول صلى الله عليه وآله الى زمن ولادته لكن يجوز ان يولد من فيه هذه الصفات بعد ذلك (واجاب) بانه متى وجدت العلامات في شخص كفى في الحكم بأنه المهدي ولا يلتفت الى احتمال تجدد ما يعارض ذلك فان دلالة الدليل راجحة واحتمال تجدد المعارض مرجوح ولا يترك الزاجح -

- بالرجوع ثم استشهد بما رواه مسلم في صحيحه من ان الرسول (ص) قال لعمر ابن الخطاب انه يأتيه مع امداد اهل اليمن اويس بن عامر من مرادهم من قرن كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بر بها او اقسامهم على الله لأبوه فإن استطعت ان يغفر لك فافعل فلم يزل عمر يسأل عنه حتى اخبر بن صفته ذلك فسأله الاستغفار ولم يلتفت الى احتمال ان يكون الموصوف شخصا غيره سيولد في تلك القبيلة (قال) وكذلك الخوارج لا وصفهم النبي (ص) لعلي (ع) جزم بأنهم اهل حروراء والنهروان ولم يلتفت الى احتمال ان يكون المراد غيرهم وكذلك لما انزل الله تعالى صفة النبي (ص) في التوراة على موسى (ع) صار بنو اسرائيل ينتظرون ويهددون المشركين بظهوره فلما ظهر انكرته اليهود وقالوا صاحب هذه الصفات سيظهر بعد فاستحقوا اللوم والعقاب (ثم اعترض) بأن من جملة الصفات انه يواطئ اسم ابيه اسم ابي النبي (ص) واجاب بأن اطلاق الأب على الجد شائع في لسان العرب وبه نطق القرآن العظيم كقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم . وقوله تعالى حكاية عن يوسف واتبع - ملة آبائي ابراهيم واسماعيل واسحق . وقال النبي (ص) ليلة الإسراء قلت من هذا قال ابرك ابراهيم (قال) وكذا اطلاق الاسم على الكنية والصفة شائع كما ورد في الحديث عن علي (ع) ان النبي (ص) سماه بأبي تراب ولم يكن له اسم احب منه وقال الشاعر :

بعد كتابة ما تقدم وطبعه عشرنا على كلام الشيخ الإسلام تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى المطبوعة بمصر في الجزء الخامس في حق محمد بن طلحة الشافعي المتقدم ذكره فاشتبهنا هنا مضافا الى ما تقدم في حقه من كلام العلماء في صفحة ٤٧ تسميا للقائدة

قال ما (افظه) محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشيخ كمال الدين ابو سالم القرشي العدوي النصيبي مصنف كتاب العقد الفريد ولد سنة ٥٨٢ تفقه وبرع في المذهب وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي وزينب الشعرية وحدث بحلب ودمشق وورى عنه ا لحافظ الديمياطي ومجد الدين بن العديم وكان من صدور الناس ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها وخرج عما يملك من ملبوس ومملوك وغيره وتزهده وتوفي ابن طلحة في سابع رجب سنة ٦٥٢ (انتهت الطبقات)

كذلك الفقيه الشافعي ابن يوسف محمد الكنجي (١) من علمه البحر
كفاريته (٢) تكفي وهذا بيانه (٣) لقد بان منه الحق واتضح الأمر

اجل قدرك ان تسمي مؤنثة ومن كتابك فقد اسماك للعرب

ويروى ومن يصفك (اذا علم ذلك) فيكون المراد يواطى اسمه اسمي فاسمي محمد واسمه محمد واسم اميه اي كنية جده الحسين (ع) لأنه يكنى بأبي عبد الله اسم ابي لأن اسمه عبد الله فأطلق على الكنية لفظ الاسم لأجل المقابلة بالإسم في حق اميه وأطلق على الجد لفظ الأب لتكون الألفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واعلام انه من ولد ابي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز (انتهى ماخصا) ويمكن الجمع بوجه آخر وهو ان يكون قوله (ص) يواطى اسم اميه اسم ابي اصله ابني يعني الحسن السبط فغير ابني بأبي من النسخ للإتحاد في الحروف سوى الذون ومثل هذا يقع كثيرا وحصوله قريب جدا خصوصا في الخطوط القديمة الحالية غالبا من النقط (١) هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي الذي يعبر عنه ابن صباغ المالكي في الفصول المهمة بالإمام الحافظ واحتج بروايته ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح صحيح البخاري على ما حكاه الفاضل النوري في كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار

(٢) هو كتاب كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب . قال في كشف الظنون كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي الخ . قال في الباب الثامن من الأبواب التي الحقها بأبواب الفضائل من كتاب كفاية الطالب بعد ذكر الأئمة من ولد امير المؤمنين (ع) كما في كشف الأستار نقلا عن نسخة عتيقة ما (لفظه) وخلف يعني عليا الهادي (ع) من الولد ابا محمد الحسن ابنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته ثم قال ابنه وهو الإمام المنتظر وتختتم الكلام بذكره مفردا انتهى

(٣) هو كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان . قال في كشف الظنون البيان في اخبار صاحب الزمان الشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستائة انتهى . وفي كشف الأستار هو كتاب مشهور يشتمل على اربعة -

— وعشرين بابا والباب الرابع والعشرون منه في الدلالة على جواز بقاء المهدي منذ غيبته اوله اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب والصلاة على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ورافعة كل عقاب الخ انتهى . وقال الشيخ مؤمن ابن حسن الشلنجي المصري في كتابه نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (ما لفظه) قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان . من الأدلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته والى الآن وانه لا امتناع في بقاءه بقاء عيسى بن مريم والحضر والياس من اولياء الله تعالى وبقاء الأعداء الدجال وابليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة (اما عيسى ع) فالدليل على بقاءه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يومئذ به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون في آخر الزمان ومن السنة ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن سمان في حديث طويل في قصة الدجال قال :

فيازل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام عند المنارة البيضاء بين مهرودتين (*) واضعا كفيه على اجنحة ملكين (واما الحضر والياس) فقد قال ابن جرير الطبري الحضر والياس باقيان يسيران في الارض (واما الدجال) فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري (رض) قال حدثنا رسول الله (ص) حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا ان قال يأتي وهو محرم عليه ان يدخل عتبات المدينة فيتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول الدجال ان قتلت هذا ثم احببته اتشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحببه فيقول حين يحببه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال ان يقتله فلن يسلط عليه قال ابراهيم بن سعيد يقال ان هذا الرجل هو الحضر وهذا لفظ صحيح مسلم (واما) الدليل على بقاء اللعين ابليس فالكتاب وهو قوله تعالى انك من المنظرين (واما) بقاء المهدي فقد جاء في تفسير الكتاب العزيز عن سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها . واما من قال انه عيسى فلا منافاة بين القولين اذ هو مساعد للمهدي . وقد قال مقاتل

(*) اي حلتين مصبوغتين بالهرد بالضم وهو الكركم او طين احمر يصبغ به او عروق صفر يصبغ بها وقيل المرود الثوب الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران .

كذا المالكي الخبر نجل محمد علي بن صباغ^(١) هو الثقة البر
يقول بهذا في فصول مهمة^(٢) له وعلى فصل الربيع لها الفخر

ابن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال هو المهدي
يكون في آخر الزمان وبعد خروجه تكون امارات الساعة وقيامها انتهى المقول عن
البيان في نور الأبصار

(١) هو نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي قال في كشف الأستار انهم
ذكره في التراجم بكل وصف جميل (فقال) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
المصري تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الضوء اللامع في احوال القرن التاسع
علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاسعاطي الغزي الأصل المكي المالكي
ويعرف بابن الصباغ ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة اربع وثمانين وسبعمائة
بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة في الفقه والفية ابن مالك وعرضها على الشريف
عبد الرحمن الفارسي وعبد الوهاب ابن عفيف اليافعي والجمال ابن ظهيرة وقرينه ابي
السعود وسعد النوري وعلي بن محمد ابن ابي بكر الشيباني ومحمد بن ابي بكر
ابن سليمان البكري واجازوا له واخذ الفقه عن اولهم والنحو عن الجلال عبد الواحد
المرشدي وسمع على الزين المراغي سداسيات الرازي وله مؤلفات منها الفصول المهمة
لمعرفة الأئمة وهم اثنا عشر والعبر فيمن سفه النظر اجازي ومات في سابع ذي القعدة
سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة سامحه الله وايانا (وذكره) ايضا معظما احمد
ابن عبد القادر العجلبلي الشافعي في ذخيرة المال في مسألة الخنثى انتهى كشف الأستار
(٢) هو كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة الذي ذكره السخاوي كما نقلناه في
الحاشية السابقة قال في كشف الأستار نقل عن كتابه المذكور معتمدين عليه جماعة
من الأعلام مثل عبد الله بن محمد المطيري المدني الشافعي النقشبندي في كتاب رياض
الزاهرة . ونور الدين علي السهودي في جواهر العقدين وبرهان الدين علي الحلبي
الشافعي في سيرته المعروفة . وعبد الرحمن الصفوري في زينة المجالس وغيرهم انتهى
قال في خطبة الفصول المهمة فعن لي ان اذكر في هذا الكتاب فصولا مهمة في معرفة
الأئمة الاثني عشر الذين اولهم امير المؤمنين علي المرتضي وآخروهم المهدي المنتظر
تتضمن شيئا من ذكر مناقبهم الشريفة ومرتبتهم العالية المنيفة الخ . وقال في الفصول

وذا السبط للجوزي (١) قال بقولنا بتذكرة خصت وعم لها الذكر

المهمة ايضا . الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم الحجة الخاف الصالح ابن ابي محمد الحسن الخالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته وذكر طرف من اخباره وغيبته ومدة قيام دولته وذكر لقبه وكنيته وغير ذلك مما يتصل به ثم ذكر بعض الاخبار الواردة في ذلك . ثم ذكر انه ولد بصر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة ثم قال واما نسبه ابا واما فهو ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم واما امه فام ولد يقال لها زجس خيرة امة وقيل اسمها غير ذلك . ثم ذكر انه غاب سنة ست وسبعين ومائتين من الهجرة . ثم قال وهذا طرف يسير مما جاءت به النصوص عليه الدالة على الامام الثاني عشر عن الأئمة الثقات والروايات في ذلك كثيرة والاخبار شهيرة وقد دونها اصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا منها شيئا ثم ذكر جملة من تلك الاخبار . ثم قال قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان من الدلالة على كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته الى الآن وانه لا امتناع في بقائه كبقاء عيسى (ع) والحضر والياس من اولياء الله تعالى وبقاء الاعور الدجال الى آخر ما في الفصل الرابع والعشرين من البيان وقد تقدم نقله في شرح البيتين السابقين (وقال) في الفصول المهمة ايضا في ذيل ترجمة والده عليها السلام (ما فظله) وخلف ابو محمد الحسن رضي الله عنه من الودايه الحجة القائم المنتظر ادولة الحق وكان قد اخفي مولده وسر امره لصعوبة الوقت وخوف السلطان ان يطلبه من الشيعة وحبسهم والتبض عليهم انتهى (١) هو الفقيه الواعظ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي بضم القاف والزاي وسكون العين المعجمة وكسر اللام وبعدها ياء مشاة من تحت اصله قز أوغلي بكسر القاف وهو لفظ تركي معناه ابن للبت المسمى بالعربية سبطا وبالفارسية دخترزاده بن عبد الله البغدادي الخفي سبط العالم الواعظ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن التميمي البكري البغدادي الحنبلي المعروف بابن الجوزي في كشف الأستار وغيره عن ابن -

- خلكان (ج) انه قال في اثناء ترجمة احوال جده المذكور وكان سبطه شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي الواعظ المشهور حنفي المذهب وله صيت وسعة في مجالس وعظه وقبوله عند الملوك وغيرهم وصنف تفسير القرآن الكريم وتاريخا كبيرا ارايته بخطه في اربعين مجلدا سباه مرآة الزمان وتوفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين وستائة بدمشق بجبل قاسيون ودفن هناك الى ان قال وكان ابو عميق الوزير عون الدين بن هبيرة فزوجه الحافظ الجوزي ابنته فولدت شمس الدين المذكور فلهذا ينسب الى جده لا الى ابيه رحمه الله انتهى . وعن محمد بن سليمان الكفوي في اعلام الأختيار بعد ذكر نسبه وولادته وتفقه وبرع وسمع من جده لأمه وكان حنبليا فتجنبل في صغره لزيبة جده ثم دخل الى الموصل ثم رحل الى دمشق وهو ابن نيف وعشرين سنة وسمع بها وتفقه بها على جمال الدين الحصري وتحول حنфия لما بلغه ان قزغلي بن عبد الله كان على مذهب الحنفية وكان اماما عالما فقيها جيدا نبيا يلتقط الدرر من كلامه ويتناثر الجوهر من حكمه وبالغ في مدانحه وفضائله في كلام طويل وذكره اليافعي في المرآة وابن الشحنة في روضة المناظر وتاج الدين في كفاية المتطلع وغيرهم كما حكى عنهم . قال سبط ابن الجوزي المذكور في كتابه المسمى بتذكرة خواص الأئمة بعد ترجمة الحسن العسكري (ع) ما لفظه (ذكر اولاده) منهم محمد الإمام (فصل) هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة وصاحب الزمان والقائم المنتظر والتالي وهو آخر الأئمة . انبا عبد العزيز بن محمود بن البراز عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملا الأرض عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي وهذا حديث مشهور وقد اخرج ابو داود والزهري عن علي بن عمنه وفيه لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله من اهل بيتي من يملا الأرض عدلا وذكره في روايات كثيرة ويقال له ذو الاسمين محمد وابو القاسم قالوا امه أم ولد يقال لها صقيل ثم حكى عن السدي اجتماعه مع -

(ج) لم اجد ذلك في النسخة المطبوعة من تاريخ ابن خلكان ولعله كان ملحقا ببعض النسخ

التي لم تقع عليها يد الطابع والله اعلم

وكم من كنوز بالفتوحات^(١) فتحت ومنها غدا يستخرج الدر والتبر

عيسى بن مريم وتقديم عيسى له في الصلاة وعلل هو ذلك بوجهين (الاول) انه يخرج عن الإمامه بصلاته مأموما فيصير تبعاً (والثاني) لثلاثه يتدنس وجهه لاني بعدي بغير الشبهة الى آخر ما ذكره وختم كلامه بذكر جماعة طالت اعمارهم كما نقلناه عنه سابقا عند الاشارة الى المعمرين

(١) هي الفتوحات المكبية كتاب مشهور للشيخ الاكبر محيي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائفي الأندلسي المشهور المدفون بصاحلية الشام وقبره بهامعروف مزور وعليه قبة مشيدة وحسبك ما قاله الفيروزبادي صاحب القاموس في حقه وحق كتابه المذكور على ما حكاه عنه الشعراني في اليواقيت والخواهر قال وقال الفيروزبادي قد كان الشيخ محيي الدين بجزر الاساحل له ولما جاور بمكة شرفها الله تعالى كان البلد اذ ذلك مجمع العلماء والمحدثين وكان الشيخ هو المشار اليه بينهم في كل علم تكلموا فيه وكانوا كلهم يتسارعون الى مجلسه ويتركون بالخصور بين يديه ويقرأون عليه تصانيفه قال ومصنفاته بجزائن مكة الى الآن اصدق شاهد على ما قلناه وكان اكثر اشتغاله بمكة بسماع الحديث واسماعه وصنف فيها الفتوحات المكبية كتبها عن ظهر قلب جوابا لسؤال سأله عنه تلميذه بدر الحبشي ولما فرغ منها وضعها في سطح الكعبة المعظمة فقامت فيه سنة ثم انزلها فوجدتها كما وضعها لم تبطل منها ورقة ولا اعبت بها الرياح مع كثرة امطار مكة ورياحها وما اذن للناس في كتابتها وقراءتها الا بعد ذلك انتهى ما حكى عن الفيروزبادي في اليواقيت وقال الشعراني في لواقح الأخبار في حق الشيخ محيي الدين على ما حكى عنه هو الشيخ الامام المحقق رأس اجلاء العارفين والمقربين صاحب الاشارات المملوكوتية والنفحات القدسية والانفاس الروحانية والفتح الموفق والكشف المشرق والبصائر الخارقة والحقائق الزاهرة له المقام الأرفع مسن مقام القرب في منازل الأنس والمورد العذب من مناهل الروصل والطول الاعلى من مدارج الدنو والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية والباع الطويل في التعرف في احكام الولاية وهو احد ارکان هذه الطائفة الخ . وكان الشيخ محيي الدين الفيروزبادي صاحب القاموس على ما حكاه عنه الشعراني في اوائل اليواقيت والخواهر يقول لم يبلغنا عن احد من القوم انه بلغ في

علم الشريعة والحقيقة ما بلغ الشيخ محيي الدين ابدا . الى ان قال الفيروز بادى والذي اقوله
 وتحققه وادين الله تعالى به ان الشيخ محيي الدين كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام
 التحقيق حقيقه ورسما ومحيي علوم المعارف فعلا واسما اذا تعلق فكر المرء في طرف
 من مجده عزقت فيه خواطره لانه بحر لا تكدره الدلاء وسحاب لا يتقاصى عليه
 الأنواء وكانت دعواته تحرق السبع الطباق وتعتزف بركاته فتملاً الآفاق وهو يقينا
 فوق ما وصفته وناطق بما كتبه وغاب ظني ابي ما انصتته

وما علي اذا ما قلت معتدي دع الجهول يظن الجهل عدوانا
 والله والله والله العظيم ومن اقامه حجة للدين برهانا
 ان الذي قلت بعض من مناقبه ما زدت الا لعلي زدت نقصانا

قال الفيروز بادى واما كتبه رضي الله عنه فهي البحار الزواجر التي ما وضع
 الواضعون مثلها ومن خصائصها ما واظب احد على مطالعتها الا تصدر حل المشكلات
 في الدين ومعضلات مسائله وهذا الشأن لا يوجد في كتب غيره ابدا (الى ان قال)
 فمطاعة كتب الشيخ قربة الى الله تعالى (الى ان قال) فلقد كان الشيخ والله في زمانه
 صاحب الولاية العظمى والصديقية الكبرى فيما نعتقده وزدين الله تعالى به انتهى
 ما اردنا نقله من كلام الفيروز بادى المحكي في اليواقيت . وقال في اليواقيت ايضا
 وممن اثنى عليه الشيخ كمال الدين الزملي كاني رحمه الله وكان من اجل علماء الشام
 وكذلك الشيخ قطب الدين الحموي وقيل له لما رجعت من الشام الى بلاده كيف وجدت
 الشيخ محيي الدين فقال وجدته في العلم والمعارف بحر اخر الاساحل له . قال وممن
 اثنى عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخ علماء مصر وقال من اراد ان ينظر
 الى كلام اهل العلوم اللدنية فليتنظر في كتب الشيخ محيي الدين ابن العربي رحمه
 الله . قال وممن اثنى عليه الشيخ قطب الدين الشيرازي وكان يقول ان الشيخ محيي
 الدين كان كاملا في العلوم الشرعية والحقيقة ولا يقدر فيه الا من لم يفهم كلامه ولم
 يؤمن به كما لا يقدر في كمال الانبياء عليهم الصلاة والسلام نسبتهم الى الجنون
 والسحر على اسنان من لم يؤمن بهم قال الشعراني وكان الشيخ مؤيد الدين الحنفتي
 يقول ما سمعت باحد من اهل الطريق اطلع على ما اطلع عليه الشيخ محيي الدين وكذلك
 وكان يقول الشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ كمال الدين الكاشي وقال فيه
 انه الكامل المحقق صاحب الكمالات والكرامات . قال وممن اثنى عليه ايضا

الشيخ فخر الدين الرازي . وقال وكان الشيخ محيي الدين وليا عظيما . قال وممن اتنى عليه ايضا الامام ابن اسعد اليافعي وصرح بولايته العظمى . كما نقل ذلك عن شيخ الاسلام زكريا في شرحه للروض . قال وممن اتنى عليه ايضا من مشائخنا محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وترجمه بانه مرابي العارفين كما ان الجنيد مرابي المريدين وقال ان الشيخ محيي الدين روح التنزلات والامداد والف الوجود وعين الشهود وهما المشهود الناهج منهاج النبي العربي قدس الله سره واعلى في الوجود ذكره الى ان قال الشعراني ص ٥٨ فمن جملة ما ترجمه به الامام السبكي كان الشيخ محيي الدين آية من آيات الله تعالى وان الفضل في زمانه رمى بقايله اليه وقال لا اعرف الا اياه انتهى ما اردنا نقله من كلمات العلماء في حقه المنقولة في اليواقيت وتركتنا جملة منها طلبا للاختصار ثم انه في اليواقيت نقل كلام جماعة من الأعيان في حقه من قدح فيه وتحطمتهم للقادح وقولهم ان ذلك ناشى عن عدم فهم مقاصده وان جملة منهم رجعوا عن ذلك واستغفروا واما عبارة الفتوحات المصروفة بالطلوب فهي ما نقله عنها الشعراني في اوائل المبحث الخامس والستين من كتاب اليواقيت والجواهر بما هذا لفظه وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات واعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام امكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذاك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن ابي طالب والده حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايئه المسلمون ما بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الحاء ويترزل عنه في الخلق بضمها اذ لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اجلى الجبهة اقنى الأنف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيعطي له في ثوبه ما استطاع ان يحمل يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما

لا يزع بالقرآن عيسى الرجل جاهلا وجبانا ومجذبا فيصبح عالما شجاعا كريما يمشي
 النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يخطي له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويمين الضعيف ويساعد على
 نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح
 المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد اللحمة
 العظمى ما دبة الله بروج عكا يبديد الظلم واهله ويقيم الدين واهله وينفخ الروح في
 الاسلام يعز الله الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته يضيع الجزية ويدعو الى الله
 بالسيف فن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو عليه في نفسه حتى لو
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به فلا يبقى في زمانه الا الدين
 الخالص عن الرأي يعالف في غالب احكامه مذاهب العلماء فيقبضون منه لذلك
 اظنهم ان الله تعالى لا يحدث بعد انتمهم مجتهدا قال الشعراني واطال يعني الشيخ
 محيي الدين في ذكر وقائعه معهم ثم قال يعني الشيخ محيي الدين واعلم ان المهدي
 اذا خرج يفرح به عوم المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال آلهيون يقيمون دعوته
 وينصرونهم الوزراء له يتحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى ينزل
 عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالنارة البيضاء شرقي دمشق متكئا على ملكين
 ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فيتبجح له الامام عن مكانه
 فيتقدم فيصلي بالناس يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب
 ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل السفهاني عند شجرة
 بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البداء فمن كان مجبورا من ذلك الجيش مكروها
 يحشر على نيته وقد جاءكم زمانه واطالكم اوانه وقد ظهر في القرن الرابع الاحدق
 بالقرن الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي
 يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت امور وانتشرت اهواء
 وسفكت دماء فاخفتني الى ان يجي الوقت الموعد فشهداؤه خير الشهداء وامناؤه
 افضل الامناء قال الشيخ محيي الدين وقد استوزر الله تعالى طائفة خباهم الله تعالى له
 في مكثون غيبه الى ان قال وهم من الأعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون
 الا بالعربية لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء الى ان قال
 يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبون التكبير الأولى فيسقط ثلثها ويكبون

الثانية فيسقط الثالث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحنها من غير سيف الى ان قال ويقتلون كلهم الا واحدا منهم في مرج عكا في الأدبية الإلهية التي جعلها الله تعالى مائدة للسباع والطيور والهوام انتهى ما اردنا نقله من كلام الشيخ محيي الدين في الفتوحات المنقول في اليواقيت والجواهر

كذا الفاضل الجامي منه شواهد انه بوة ازكي شاهد ضمه الدهر هو نور الدين عبد الرحمن بن احمد بن قوام الدين الدمشقي الجامي الحنفي صاحب شرح كافية ابن الحاجب المشهور فانه صرح في كتابه شواهد النبوة على ما حكى عنه بان الحجة ابن الحسن هو الامام الثاني عشر وذكر غرائب حالات ولادته وبعض معجزاته وانه الذي يملأ الأرض عدلا وقسطا

قال صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية بعد ذكر طريقة النكشبندية وذكر جملة من مشائخها ما لفظه ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن ابن احمد الجامي ثم ذكر انه اشتغل اولاً بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم ثم صعب مشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ العارف بالله تعالى سعد الدين الكاشغري وصحب الخواجه عبيد الله السمركندي وانتسب اليه اتم الانتساب الى ان قال وكان مشتهراً بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وارسل اليه جوائز سنوية الى ان قال وحكي المولى الأعظم سيدي محيي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري انه قال والده وكان هو قاضياً بالعسكر المنصور للسلطان محمود خان ان السلطان قال لي يوماً ان الباحثين عن علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا يسد من المحاكمة بين هؤلاء الطوائف قال قال والدي قات للسلطان محمد خان لا يقدر على المحاكمة بين هؤلاء الا المولى عبد الرحمن الجامي فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز سنوية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حكم فيها بين هؤلاء الطوائف في مسائل ست منها مسألة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان ثم عد مصنفاً له وذكر منها شرح الكافية ثم قال وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفعات الأنس بالفارسية ايضاً وكتاب سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوائف للرافضية الى ان قال وكل تصانيفه مقبولة عند العلماء الفضلاء انتهى ما اردنا نقله من الشقائق النعمانية وستعرف ان له شرح كلمات خواجه پارسا وقال في حقه ايضاً محمود

ابن سليمان الكفوي في اعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار على ما حكى عنه ما لفظه: الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله دليل الطريقة ترجمان الحقيقة المنسلخ عن الهياكل الناسوتية والمتوسل الى السبجات اللاهوتية شمس سماء التحقيق بدر فلك التدقيق معدن عوارف المعارف مستجمع الفضائل جامع اللطائف المولى جامي نور الدين عبد الرحمن النخ وله من المؤلفات كتاب شواهد النبوة وهو كتاب جليل معروف معتمد انتهى وعن كشف الظنون للفاضل الحلبي شواهد النبوة فارسي مولانا نور الدين عبد الرحمن احمد الجامي اوله الحمد لله الذي ارسل رسلا مبشرين ومنذرين النخ وهو على مقدمة وسبعة اركان وترجمه محمود بن عثمان المتخلص بلا معي التوفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ثم ترجمه ايضا المولى عبد الحلیم بن محمد الشهير باخي زاده من صدور الروم التوفي سنة ثلاثة عشر والف وهو احسن من ترجمة اللامعي عبارة واداء وعن القاضي حسين الديار بكرى انه قال في اول كتابه تاريخ الخميس هذه مجموعة من سيرة سيد المرسلين وشماثل خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين انتخبها من الكتب المعتبرة وعدمها شواهد النبوة ثم انه روى في شواهد النبوة على ما حكى عنه اخبارا في ولادته وبعض معجزاته هذا ملخص ترجمتها فروي عن حكيمه عمه أبي محمد الزكي ، عليه السلام انها قالت كنت يوما عند ابي محمد عليه السلام فقال يا عمه باقي الليلة عندنا فان الله تعالى يعطينا خلفا قلت يا ولدي بمن فيني لا ادري في نرجس اثر حمل ابدا فقال يا عمه مثل نرجس مثل ام موسى لا يظهر حملها الا في وقت الولادة فبت عنده فلما انتصف الليل قمت فتهجدت وقامت نرجس وتهجدت وقلت في نفسي قرب الفجر ولم يظهر ما قاله ابو محمد عليه السلام فناداني ابو محمد عليه السلام من مقامه لاتبجلي يا عمه فرجعت الى بيت كانت فيه نرجس فرأيتها وهي ترتعد فضممتها الى صدري وقرأت عليها قل هو الله احدو انا انزلناه وآية الكرسي فسمعت صوتا من بطنها يقرأ ما قرأت ثم اضاء البيت فرأيت الولد على الارض ساجدا فاخذته فناداني ابو محمد من حجرته يا عمه انتني بولدي فانيت به فاجلسه في حجره ووضع لسانه في فمه وقال تكلم يا ولدي باذن الله تعالى فقال بسم الله الرحمن الرحيم وزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ثم رأيت طيور خضرا احاطت به فدعا ابو محمد عليه السلام واحدا منها وقال خذ واحفظه حتى يأذن الله تعالى فيه فان الله بالغ امره فصأت

ابا محمد عليه السلام ما هذا الطير وما هذه الطيور فقال هذا جبرئيل وهو لاء ملائكة
الرحمة ثم قال يا عمه رديه الى امه كي تقرر عينها ولا تجزن وتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثرهم لا يعلمون فرددته الى امه ولما ولد كان مقطوع السرة محتونا مكتوبا على
ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

قال وروى غيرها انه لما ولد جثا على ركبته ورفع سبابته الى السماء وعطس وقال
الحمد لله رب العالمين . وروى عن آخر قال دخلت على ابي محمد عليه السلام فقلت
يا ابن رسول الله من الخلف والامام بعدك فدخل الدار ثم خرج وقد حمل طفلا كأنه
البدر في ليلة تمامه في سن ثلاث سنين فقال يا فلان لولا كرامتك علي لما اريتك هذا
الولد اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته وكنيته هو الذي يلا الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

وروى عن آخر قال دخلت يوما على ابي محمد عليه السلام فرأيت عن يمينه بيتا
اسبغ عليه ستر فقلت يا سيدي من صاحب هذا الامر بعدك فقال ارفع الست فرفعته
فخرج صبي في غاية النظافة على خده الايمن خال وله ذوائب فجلس في حجر ابي محمد
عليه السلام فقال ابو محمد هذا صاحبكم ثم قام من حجره فقال ابو محمد عليه السلام
يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي ابو محمد عليه
السلام قم وانظر من في البيت فدخلت البيت فلم ار فيه احدا (وروى عن آخر)
قال بعثني المعتضد مع رجلين وقال ان الحسن بن علي عليهما السلام توفي في سر من رأى فاسرعوا
في المسير واهجموا على داره فكل من رايتهم فيها فاتوني برأسه فذهبنا ودخلنا داره
فراينا دارا نظرة طيبة كأن البناء فرغ من عمارتها الساعة وراينا فيها سترا فرفعناه
فراينا سردابا فدخلنا فيه فراينا بجرا في اقصاص حصير مفروش على وجه الماء ورجلا
في احسن صورة عليه وهو يصلي ولم يلتفت الينا فسبقتي احد الرجلين فدخل الماء ففرق
واضطرب فاخذت بيده وخلصته فاراد الآخر ان يتقدم اليه ففرق فخلصته فتجبرت
فقلت يا صاحب البيت المذرة الى الله واليك فاني والله ما علمت الحال ولا علمت
الى اين جثنا وقد تبت الى الله بما فعلت فلم يلتفت الينا ابدا فرجعنا وقصصنا عليه
القصة فقال اكتبوا هذا الامر والا امرت بضرب اعناقكم انتهى ما اورده الجامعي
في شواهد النبوة وليس مثل هذا بمستبعد ولا مستغرب من قدرة الله تعالى وكرامة
اوليائه عليه وقد انطق الله تعالى عيسى عليه السلام في المهدي وكتب مشايخ الصوفية

مشعونة بامثال ذلك في حق اقطابهم واميانهم كالشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ محيي الدين بن العربي والشعراني وغيرهم

وقد قال الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي في الفتوحات المكية كما حكاه عنه الشعراني في الكبريت الاحمر الذي انتخبه من مختصرها وبرهان الدين الحلبي في انسان العيون على ما حكى عنه قات لابنتي زينب مرة وهي في سن الرضاعة قريبا عمرها من سنة مائة في الرجل يجامع حليلته ولم يقل فقات يجب عليه الفسل فتعجب الحاضرون من ذلك ثم اني فارقت تلك البنت وغبثت عنها سنة في مكة وكنت اذنت لوالدتها في الحج فجات مع الحج الشامي فلما خرجت للاقاتها راتني من فوق الجبل وهي ترضع فقات بصوت فصيح قبل ان تراني امها هذا ابي وضعت ورتت بنفسها الي وقد رايت اي علمت من اجاب امه بالتسميت وهو في بطنها حين طلست وكان اسمه الشيخ عبد القادر بدمشق وسمع الحاضرون كلهم صوته من جوفها شهد عندي الثقات بذلك انتهى ما حكى من الفتوحات وذكر بعضهم ان الذين تكلموا في المهدي ثلاثة عيسى عليه السلام والولد الذي شهد ببرائة يوسف وبنت الشيخ محيي الدين ابن العربي وكنت في مجلس بدمشق فقال رجل معمم اسمه الشيخ احمد رمضان ان النبي صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء اراد الوقوف في مكان فزلت رجله فوضع الشيخ عبد القادر الجيلاني يده تحت رجله لتلا يستقط فقلت له ان الشيخ عبد القادر لم يكن موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وآله وزمانه متأخر عن زمانه فقال كان موجودا في عالم غير هذا العالم . فما بال اخواننا اهل السنة يصدقون بامثال هذه الكرامات ولا يعمييون على من يعتمدها واذا ذكر ذاك كرامة لاهل البيت عليهم السلام قابلوها بالانكار او الاستبعاد ونسبوا معتقدها الى المغالاة

وفي روضة الاحباب اي حدائق تفتح فيها من اركته الزهر

روضة الاحباب كتاب فارسي للسيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبد الرحمن المحدث المعروف وعن القاضي حسين الديار بكري انه هذه في اول كتابه تاريخ الخميس من الكتب المعتمدة وعن كشف الظنون انه قال روضة الاحباب في سيرة النبي صلى الله عليه وآله والال والاصحاب فارسي لجلال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي النيسابوري المتوفى سنة ١٠٠٠ الف في مجلدين

بالمقامس الوزير مير علي شير بعد الاستشارة مع استاذه وابن ٤٤ السيد اصیل

الدين عبد الله وهو على ثلاثة مقاصد الخ انتهى

قال في روضة الأحياب على ما حكى عنه مع ترجمته مني بالعربية



— کلام در بیان امام دوازدهم محمد بن الحسن علیهما السلام —

تولد همایون آن در درج ولایت و جوهر معدن هدایت بقول اکثر
 اهل روایت در منتصف شعبان سنه دویست و پنجاه و پنج در سامره
 اتفاق افتاد و گفته شده در بیت و نسیم از شهر رمضان سنه دویست
 و پنجاه و هشت و ماد آن عالی کرام ولد بود و مسماة بصیقل یا موسی
 و قیل زجس و قیل حکیمه و آن امام ذو الاحترام در کنیه و نام باحضرة
 خیر الانام علیه و آله تحف الصلاة والسلام موافقة دارد و مهدی و منتظر
 و الخلف الصالح و صاحب الزمان در القاب او منتظم است در وقت فوت
 پدر بزرگوار خود بروایت که بصحت اقرب است پنجساله بود و بقول
 ثانی دوساله و حضرت و اهب المطایا آن شکوفه کلزارمانند یحیی بن
 زکریا سلام الله علیهما در حال طفولیت حکمت و کرامت فرموده و در
 وقت صبا بر تبه بلند امامت رسانیده و صاحب الزمان یعنی مهدی دوران
 در زمان معتمد خلیفه در سنه دویست و شصت و پنج یا شصت و شش

على اختلاف القولين در سردابنهي سر من رأى از نظر فرق بر ايا غائب شد

❖ وهذه ترجمته بالعربية ❖

❖ الكلام في بيان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن عليه السلام ❖ -

وقع الميلاد السعيد لذلك الذي هو در صدف الولاية وجوهر معدن الهداية على قول اكثر أهل الرواية في منتصف شعبان سنة مائتين وخمس وخمسين في سامره وقيل في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة مائتين وثمان وخمسين . كانت ام تلك الدرّة العالمة ام ولد تسمى بصيقل او سوسن وقيل نرجس وقيل حكيمة . وذلك الإمام ذو الإحترام موافق في الاسم والكنية لحضرة خير الأنام عليه وآله تحف الصلاة والسلام ومن القاب المهدي المنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان وكان عمره عند وفاة ابيه الأعظم على الرواية التي هي اقرب الى الصحة خمس سنين وعلى قول ثان سنتين واعطى حضرة واهب المطايا ذلك الذي هو زهرة حديقة الاوراد الحكمة والكرامة في حال الطفولية مثل يحيى بن زكريا سلام الله عليها واوصله في زمن الصبا الى مرتبة الإمامة العالمة . وغاب صاحب الزمان يعني مهدي الدوران عن نظر فرق البرايا في سرداب سر من رأى في زمان الخليفة المعتمد سنة مائتين وخمس وستين او ست وستين على اختلاف القولين

ثم ذكر عدة كلمات في شأن الاختلاف في حق المهدي عليه السلام ونقل بعض الروايات الصريحة في ان المهدي الموعود به هو الحجة ابن الحسن العسكري عليهما السلام الى آخر ما ذكره .

وختم كلامه بآيات فارسية في خطاب المهدي وطاب ظهوره

وكم قد جلا فصل الخطاب مقالة هي الفصل حقلا الخطاب والشعر
فصل الخطاب كتاب معروف مشهور للحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري
المعروف بمجاوه يارسا من اعيان علماء الحنفية واكابر مشائخ النقشبندية
ووصفه في يتابع المودة بالسيد الشيخ العالم العامل خواجه محمد يارسا اسبق خلفاء
بهاء الدين محمد الملقب بشاه نقشبند قدس الله سرهما وافاض علينا فتوحها وبركاتهما
انتهى (وعن كشف الظنون) فصل الخطاب في المعاهدات للحافظ الزاهد محمد بن محمد
الحافظي من اولاد عميد الله نقشبندي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ٨٢٢ اثنين وعشرين
وثمانمائة ودفن بها اوله الحمد لله الدال خلقه على وحدانيته (وترجمته) لابي الفضل
موسى ابن الحاج حسين الازنيقي باشارة محمد البخاري نزيل مكة فرغ منه في رجب
سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة انتهى

وعن الكفوي في اعلام الاخيار انه قال في حقه قرأ العلوم على علماء عصره وكان قديمه
(كذا) على اقرانه في دهره وحصل الفروع والاصول وبرع في العقول والمنقول وكان
شابا قد اخذ الفقه عن قدوة بقية اعلام المهدي الشيخ الامام العارف الرباني ابي طاهر
محمد بن علي بن الحسن الطاهري ثم ذكر سلسلة مشائخه في الفقه وانه اخذ من صدر
الشريعة وانها الى الامام الاعظم ابي حنيفة

قال وهو اعز خلفاء الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند النخ (وقال) صاحب
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية بعد ذكر الطريقة النقشبندية وانها تنتهي الى
الشيخ العارف بالله الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي وذكر جملة من مناقبه ومحاسن
طريقته (ما افضه) ومن جملة مشائخ هذه الطريقة الشيخ العارف بالله تعالى خواجه محمد يارسا
البخاري وهو من جملة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور وقال شيخه له بحضور من
اصحابه الأمانة التي وصلت الي من مشائخ طريقتنا هذه وجميع ما اكتسبته في هذه
الطريقة سلمت كلها اليك قبل خواجه محمد يارسا وقال شيخه في آخر حياته في غيبته
المقصود من ظهوري وجوده وربيته بطريق الجذبة والسلوك فلو استغل بذلك لتنور
منه العالم وروى له شيخه صفة الروح في وقت وقصته مشهورة وروى له ايضا في
وقت آخر بركة النفس وكان مظهرا لمضمون قوله عليه السلام ان من عباد الله تعالى

من لو اقسم على الله لا يره واقته الذكر الخفي واذن له في تعليم آداب الطريقة للطالين
(ثم قال) انه مر في طريقه للصح بصفتان وترمز وبلخ وهرارة وزار المزارات كلها واركمه
علماء تلك البلاد وشاخصها وعظموه غاية التعظيم ورأوا مشاهدته وخدمته غنيمة
عظيمة (ثم ذكر) انه توفي بالمدينة المنورة وصلى عليه كثير من الناس منهم المولى شمس
الدين الفناري ودفن بجوار قبر عباس رضي الله عنه انتهى (قيل) ومن موافقات عبد
الرحمان الجامي المقدم ذكره شرح كلمات خواجه يارسا (قال) في فصل الخطاب على
ما حكى عنه ما لفظه والازعم ابو عبد الله جعفر بن ابي الحسن علي الهادي رضي الله
عنه انه لا ولد لاخته ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وادعى ان اخاه الحسن
العسكري رضي الله عنه جعل الامامة فيه سمي الكذاب وهو معروف بذلك والعقب
من ولد جعفر بن علي هذا في علي بن جعفر وعقب علي هذا في ثلاثة عبد الله وجعفر واسماعيل
وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خاصة (خواص خ ل) اصحابه
وثقة اهله ويروى ان حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد (محمد النقي خ ل يثابيع)
رضي الله عنه عمه ابي محمد الحسن العسكري كانت تحبه وتدعو له وتتضرع (الى الله
تعالى) (خ) يثابيع ان ترى له ولدا وكان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جاريا يقال
له نرجس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة فدمت
لابي محمد الحسن العسكري عليه السلام (دخلت حكيمة عند الحسن العسكري خ ل يثابيع)
فقال لها يا عمه كوني اللية عندنا لا مرفا قامت كارسم فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت
اليها حكيمة (فوضعت نرجس المولود المبارك فلما رآته حكيمة (يثابيع) فلما رأت
المولود اتت به ابا محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وهو مختون مفروغ منه فاخذ
وامر يده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فمه واذن في اذنه اليمنى واقام في
الاخرى ثم قال يا عمه اذهبى به الى امه فذهبت به وردته الى امه قالت حكيمة
لجنت (ثم جئت من بيتي خ ل) الى ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه فاذا المولود
بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما اخذ بجماع قلبي فقلت سيدي هل
عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقيه الي فقال اي عمه هذا المنتظر هذا الذي بشرنا به
قالت حكيمة فخررت لله تعالى ساجدة شكرا على ذلك قالت ثم كنت اتردد الى
ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه فلم اره (فلا ارى المولود خ ل يثابيع) فقلت
له يوما يا مولاي ما فعلت بسيدنا ومنتظرنا (ما فعل سيدنا ومنتظرنا خ ل يثابيع) قال

استودعناه الذي استودعته ام موسى عليه السلام ابنها انتهى
وعنه انه ذكر في حاشية الكتاب كلاما طويلا في تضاعيف ما نقله في المتن من
حديث ابن مسعود من ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حق المهدي يواطى اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي مستوفى (وذكر) حكاية المعتضد العباسي التي تقدم نقلها
عن الجامي في شواهد النبوة وذكر بعض علامات قيام المهدي عليه السلام (الى ان قال)
والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ومناقب المهدي رضي الله عنه صاحب الزمان
الغائب عن الاعيان الموجود في كل زمان كثيره وقد تظاهرت الاخبار على ظهوره واشراق
نوره يجدد الشريعة المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده ويظهر من الادناس اقطار بلاده
زمانه زمان المتقين واصحابه خلصوا من الريب وساموا من العيب واخذوا بهديه وطريقه
واهتدوا من الحق الى تحقيقه به ختمت الخلافة والامامة وهو الامام من لدن مات
ابوه الى يوم القيامة وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ويصدقه على دعواه ويدعو الى
ملته التي هو عليها والنبي صلى الله عليه وآله صاحب الملة انتهى (والذي حكاها في ينابيع
المودة عن كتاب فصل الخطاب المذكور (انه قال) ومن ائمة اهل البيت الطيبين ابو محمد
الحسن العسكري ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين يوم الجمعة السادس من ربيع
الأول ودفن بجنب ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه رضي الله عنها
ست سنين ولم يخلف ولدا غير ابي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدي
وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان مولد المنتظر لية النصف
من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ام ولد يقال لها زرجس توفي ابوه وهو ابن
خمس سنين فاخفى الى الآن وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد المنتظر المهدي رضي
الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقاة اهل بيروى ان حكيمة وذكر ما تقدم
نقله مع تفاوت يسير (ثم قال) وقالوا آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب في
طفولته وجعله آية للعالمين كما قال تعالى يا يحيي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم
صبيا وقال تعالى قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب
وجعلني نبيا وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام انتهى ما نقل
عن فصل الخطاب (وكلامه) المتقدم المنقول عن غير الينابيع واف بالمطوب اما المنقول
عن الينابيع فهو وان قال فيه وخاتم الائمة الاثني عشر عند الامامية وقال ايضا وقالوا
آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة الخ الا انه قال بعده فاخفى الى الآن وقال انه معلوم

عند خاصة اصحابه وثقة اهله وذكر الرواية عن حكيمة وسماه المنتظر ولم يسند
شينا من ذلك الى احد فيدل على انه معتقده



ومرآة اسرار الآله بدت لنا ولادته منها كما بزغ البدر

مرآة الاسرار كتاب للعارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية وهو الذي ينقل
عنه الشاه ولي الله الهندي الدهلوي والد الشاه صاحب عبد العزيز صاحب التحفة الاثني
عشرية وكتاب الانتباه في سلاسل اولياء الله واسانيد واريثي رسول الله صلى الله عليه
 وآله على ما قيل

قال في كتاب مرآة الاسرار على ما حكى مع ترجمته مني بالعربية سائلا من
الناظر فيه اغماض النظر عن خلل في الترجمة ان وقع لعدم مهارتي في الفارسية وان لم
يقتني شي من حاصل المعنى

ذكر ان افتاب دين ودولت ان هادي جميع ملت ودولت ان قائم مقام پاك احمدي
امام بوحق ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه وي امام دوازدهم
است از ائمه اهل بيت مادرش ام ولد بود نرجس نام داشت ولادتش شب
جمعة پانزدهم ماه شعبان سنة خمسة وخمسين ومائتين وبرواية شواهد النبوة بتاريخ
ثلث وعشرين شهر رمضان سنة ثمان وخمسين در سر من رأي عرف سامره واقع شد
وامام دوازدهم در كنية ونام حضرت رسالت بناهي عليه السلام موافقت دارد القاب
شريفش مهدي وحجة وقائم ومنتظر وصاحب الزمان وخاتم اثني عشر ، وصاحب الزمان
در وقت وفات پدر خود امام حسن عسكري عليه السلام پنجماله بود بر مسند امامت
نشست چنانچه حق تعالی حضرت مجيبي بن زكريا عليهما السلام را در حال طفولية
حكمت وكرامت فرمود و عيسى بن مريم عليهما السلام را وقت صبا بمرتبته بلند رسانيد
و همچنين اورا در صغر سن امام كردانيد و خوارق عادات او نديچندانست در اين
مختصر كنجائش دارد ملا عبد الرحمن جامي از حكيمة خاهر امام علي النقي كه
عمه امام حسن عسكري عليهما السلام باشد روايت ميكند تا اخر آنچه گذشت
(وقال ايضا) وحضرة شيخ مجيبي الدين بن عربي در باب سيصد و شصت و هشتم
از كتاب فتوحات مكّي ميفر مايد كه بدانيد اي مسلمانان كه چاره نيست از خروج

مهدي که والد او حسن عسکریست ابن امام علی تقی ابن امام محمد تقی الی آخره پس سعادتمندترین مردم باو اهل کوفه خواهند بود او دعوت میکند مردم را بسوی حق تعالی بشمشیر پس هر که ابا میکند میکشد او را و کسیکه منازعت میکند بازمغذول میشود چنانچه در این محل تمام احوال امام مهدي عليه السلام در کتاب مذکور مفصل بیان نموده است هر که خواهد در اینجا مطالعه نماید و حضرت مولانا عبد الرحمن جامی مرد صوفی کاره‌آیدیده و شافعی مذهب بوده تمام احوال و کمالات و حقیقت متولد شدن و مخفی گشتن امام محمد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصل در کتاب شواهد النبوة تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و ارباب سیرت روایت کرده است و صاحب کتاب مقصد اقصی منویسد که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفه حضرت نجم الدین در حق امام مهدي يك کتاب تصنیف کرده است و دیگر چیزها بسیار همراه او نمود است که دیگر هیچ افزیده را آن اقوال و تصرفات ممکن نیست چون او ظاهر ولایت مطلقه آشکارا کرد و اختلاف مذاهب و ظلم و بد خوئی برخیزد چنانکه اوصاف حمیده او در احادیث نبوی وارد شده است که مهدي در آخر زمان آشکارا گردد و تمام ربع مسکون را از جور و ظلم پاک سازد و يك مذهب بدید آید مجملآ هر گاه دجال بد کردار پیدا شده بود و زنده و مخفی هست و حضرت عیسی علیه السلام که بوجود آمده بود و مخفی از خلق است پس اگر فرزند رسول خدا صلی الله علیه وآله امام محمد مهدي بن حسن عسکری علیهما السلام از نظر عوام پوشیده شد و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق تقدیر الهی آشکارا گردد جای تعجب نیست از احوال چندین بزرگان و از فرموده ائمه اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه وآله انکار نمودن از راه تعصب چندان ضرر نیست

﴿ و هذه ترجمة بالعربية ﴾

ذكر من هو شمس الدين والدولة من هو هادي جميع الملة والدولة من هو قائم في المقام المطهر الاحمدي الامام بالحق ابوالقاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه وهو الامام الثاني عشر من ائمة اهل البيت امه كانت ام ولد اسمها ترجس ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة خمس وخمسين

ومائتين وعلى رواية شواهد النبوة انها بتاريخ ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين في سر من راي المعروفة بسامره وهذا الامام الثاني عشر موافق في الكنية والاسم لحضرة ملجأ الرسالة عليه السلام القابه الشريفه المهدي والحجة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان وخاتم الاثني عشر ، وصاحب الزمان في وقت وفاة والده الامام حسن العسكري عليه السلام كان عمره خمس سنين وجلس على مسند الامامة وكما اعطى الحق تعالى حضرة يحيى بن زكريا عليهما السلام في حال الطفولية الحكمة والكرامة واوصل عيسى بن مريم عليهما السلام في زمن الصبا الى المرتبة العالية كذلك هو في صغر السن جعله الله اماما وخوارق العادات الظاهرة له ليست قليلة بحيث يسعها هذا المختصر وروى ملا عبد الرحمن الجامي عن حكيمة اخت الامام علي النقي التي هي عمه الامام الحسن العسكري الى اخر ما تقدم عن شواهد النبوة وحضرة الشيخ محيي الدين بن عربي في الباب الثمانيه وثمانية وستين من كتاب الفتوحات المكية يقول اعلموا ايها المسلمون انه لا بد من خروج المهدي الذي والده الحسن العسكري ابن الامام علي النقي بن الامام محمد النقي الخ وسيكون اسعد الناس به اهل الكوفة يدعوا الناس الى الحق تعالى بالسيف فكل من ابى يقتله ومن ينازعه يصير مخذولا كما انه في هذا المحل بين تمام احوال الامام المهدي عليه السلام في الكتاب المذكور مفصلة فكل من ارادها فليطالعها هناك وحضرة مولانا عبد الرحمن الجامي الرجل الصوفي المشرب والشافعي المذهب روى تمام احوال وكمالات وكيفية ولادة واختفاء الامام محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام مفصلة في كتاب شواهد النبوة من تصنيفه على الوجه الاكمل عن ائمة اهل بيت العترة وارباب السيرة وصاحب كتاب

المقصد الأقصى يذكر فيه ان حضرة الشيخ سعد الدين الحموي خليفة
 حضرة نجم الدين صنف كتابا في حق الامام المهدي وذكر اشياء كثيرة
 في حقه بحيث لا يمكن لأحد من المخلوقين الا تيان بمثل ما اتى به من الأقوال
 والتصرفات وحيث يظهر المهدي يجعل الولاية المطلقة ظاهرة بلا خفاء
 ويرفع اختلاف المذاهب والظلم وسوء الأخلاق حيث ان اوصافه الحميدة
 في الأحاديث النبوية وردت بأن المهدي في آخر الزمان يظهر ظهورا تاما
 ويظهر تمام الربع المسكون من الجور والظلم ويظهر مذهب واحد وبوجه
 الاجمال اذا كان الدجال القبيح الأفعال قد وجد وظهر وبقي حيا
 مخفيا وكذلك حضرة عيسى عليه السلام وجد واختفى عن الخلق فاذا
 كان ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الامام محمد المهدي بن الحسن
 العسكري عليهما السلام اختفى عن نظر العوام ويظهر جهارا في وقته المين
 له الموافق للتقدير الآلهي مثل عيسى عليه السلام والدجال فليس ذلك
 ببعيد من اقوال جماعة من الأكابر ومن اقوال واوامر أئمة اهل بيت
 رسول الله صلى الله عليه وآله فانكار ذلك من باب التعصب ليس مضرا
 كثير ضرر

ومما يقول المولوي معلقا على نفعات الأنس قد نفع النشر
 هو المولوي علي أكبر بن اسد الله الموردي من متأخري علماء الهند فانه قال
 علي ما حكى عنه في كتاب الكاشفات الذي جعله كالحواشي على كتاب نفعات
 الأنس للمولى عبد الرحمن الجامي في حاشية ترجمة علي بن سهل بن الأزهر
 الأصبهاني (ما حاصله) انهم قالوا ان عدم الخطأ مخصص بالأنبياء وان الشيخ محيي
 الدين بن عربي كما نقله عنه صاحب اليواقيت يخالفهم في ذلك لحديث المهدي يقفوا
 اثره لا يخطئ ثم نقل عن صاحب اليواقيت (ما حاصله) ان الأنبياء معصومون لدوام

عكوفهم في حضرة الله تعالى الخاصة وانها تسمى حضرة الإحسان ومنها عصم
الأنبياء وحفظ الأولياء وان الأولياء يخرجون منها ويدخلون والأنبياء مقيمون
فيها قال ومن اقام فيها من الأولياء كسهيل بن عبدالله التستري وسيدي ابراهيم المبتولي
فبحكم الإرث والتبعية للأنبياء لا يحكم الاستقلال النخ ثم قال صاحب المكاشفات
(ما لفظه) ثم قال يعني الشعراني في المبحث الخامس والأربعين اي من اليواقيت قد
ذكر الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان للقطب خمس عشرة علامة ان يمدد
بمدد العصمة والرحمة والخلافة والنيابة ومدد حمة العرش ويكشف له عن حقيقة
الذات واحاطة الصفات النخ فهذا صح مذهب من ذهب الى كون غير النبي صلى الله
عليه وآله وسلم معصوما ومن قيد العصمة في زمرة معدودة ونفاها عن غير تلك الزمرة
فقد سلك مسلكا آخر وله ايضا وجه يعلمه من علمه فان الحكم بكون المهدي
الموعود رضي الله عنه موجودا وهو كان قطبا بعد ابيه الحسن العسكري عليهما
السلام كما كان هو قطبا بعد ابيه الى الإمام علي بن ابي طالب كرما الله بوجوههم
يشير الى صحة تلك الرتبة في وجوداتهم من حين كان القطبية في وجود جده علي بن
ابي طالب عليه السلام الى ان تتم فيه لا قبل ذلك فكل قطب فود يكون على تلك
الرتبة نيابة عنه لغيريته عن اعين العوام والخواص لا عن عين اخص الخواص وقد
ذكر ذلك عن الشيخ صاحب اليواقيت وعن غيره ايضا رضي الله عنه وعنهم فلا
بد ان يكون لكل امام من الأنمة الاثني عشر عصمة. خذ هذه
الفائدة (قال) الشيخ عبدالوهاب الشعراني في المبحث الخامس والستين قال الشيخ تقي
الدين ابن ابي المنصور في عقيدته بعد ذكر تعيين الستين للقيامة فهناك يتقرب خروج
المهدي عليه السلام وهو من اولاد الامام الحسن العسكري عليه السلام وساق كما
مر الى قوله يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ثم عد رضي الله
عنه نبذة من شيم المهدي واخلاقه النبوية التي تكون فيه ونحن نذكره في احوال
عارف الجندي إن شاء الله تعالى انتهى المنقول عن المكاشفات ولا يخفى ان آخر كلام
الشعراني المنقول عن المبحث الخامس والأربعين من اليواقيت هو قوله واحاطة الصفات
النخ والذي بعده هو كلام صاحب المكاشفات من قوله فهذا صح النخ وهو ظاهر
الدلالة على المطلوب



وهذا ابن شمس الدين كالشمس أصبحت هدايته حتى اهتد به الزهر هو القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهند المعروف بملك العلماء صاحب التفسير المسمى بالبحر الموج وقد اثنى عليه صاحب سبحة المرجان وهو السيد فلامقلي ازاد بن السيد نوح الحسيني نسبة الواسطي حسبنا البلكراني مولدا ومنشأ والخفي مذهبا الجشي طريقة الملقب بجمان الهند كذا ترجمه الصديق حسن خان في ايجد العلوم على ما حكى عنه وذكر كلاما طويلا في ترجمته الى ان قال وله مصنفات جلية مستعملة مقبولة منها ضوء الدراري شرح صحيح البخاري وعد منها سبحة المرجان في آثار هندوستان وماثر الكرام تاريخ بلكرام الخ قال في سبحة المرجان على ما حكى عنه ما لفظه مولانا القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الزاوي الدولة ابادي ولد القاضي بدولة اباد دهلي وتلمذ على القاضي عبد المقتدر الدهلوي ومولانا خواجكي الدهلوي ففاق اقرانه وسبق اخوانه وكان القاضي عبد المقتدر يقول في حقه يا تيني من الطلبة من جلده علم وحمه علم وعظمه علم الى ان ذكر هجرته الى جونفور قال ولقبه سلطانه بملك العلماء فزين القاضي مسند الافادة وفاض البرجيس في افاضة السعادة والى كتب سارت بها ركبان العرب والعجم واذكى سرجا اهدى من النار الموقدة على العلم منها البحر الموج تفسير القرآن العظيم بالفارسية الى ان قال ومناقب السادات بتلك العبارة اي بالفارسية قال وتوفي سنة ٨٩٤ انتهى وكتاب المناقب المذكور موسوم بهداية السعداء قال فيه على ما حكى عنه ويقول اهل السنة ان خلافة الخلفاء الأربعة ثابتة بالنص كذا في عقيدة الحافظة قال النبي صلى الله عليه وآله الخلافة بعدي ثلاثون سنة وقد تمت بعلي عليه السلام وكذلك خلافة الأئمة الاثني عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه وفي خلافته ورد الحديث الخلافة ثلاثون سنة والثاني الامام الشاه حسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين الثالث الشاه حسين رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله عليه وآله يكون بعد الحسين بن علي تسعة أئمة آخرهم القائم عليهم السلام وقال جابر ابن عبد الله الأنصاري دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها الواح وفيها اسماء الأئمة من ولدها فعددت احد عشر اسما آخرهم القائم عليه السلام ثم اورد على نفسه سؤالا بأنه لم يدع زين العابدين عليه السلام الخلافة فاجاب مجواب طویل حاصله انه رأى ما فعل مجده امير المؤمنين عليه السلام وابنه

عليه السلام من الخروج عليه والقتل والظلم وسمع ان النبي صلى الله عليه وآله رأى في منامه كلاباً تصعد على منبره وتعوي فحزن لذلك فزل عليه جبرائيل بالآية آية القدر خير من الف شهر وهي مدة ملك بني امية فخاف وسكت الى ان يظهر المهدي من ولده فيرفع الوية الحق ويخرج بالسيف فيملا الأرض عدلاً وقسطاً الى ان قال واولهم الإمام زين العابدين والثاني الإمام محمد الباقر والثالث الإمام جعفر الصادق ابنة والرابع الإمام موسى الكاظم ابنة والخامس الإمام علي الرضا ابنة والسادس الإمام محمد التقي ابنة والسابع الامام علي النقي ابنة والثامن الامام الحسن العسكري ابنة والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدي ابنة وهو غائب وله عمر طويل كما عمر من المؤمنين عيسى والياس والحضر ومن الكفار الدجال والسامري انتهى المتقول من كلامه

وقد قال عبد الحق والحق قوله بذلك والأقوال من مثله كثير

هو ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري العارف المحدث الفقيه صاحب التصانيف الشائعة الكثيرة وقد ذكر احواله وموفاته جماعة كثيرة في فهارسهم منهم الصديق حسن خان الهندي من علماء عصرنا او ما قاربه الذي وضعه السيد نعمان افندي الأوسي نقيب حضرة الامام ابي حنيفة في بعض كتاباته المطبوعة مع كتاب جلاء العيين على ما حكى عنه بقوله عالم الملوك وملك العلماء ومرجع الفني والصلوك ومستند الفضلاء وارث علوم السلف الصالح وناشر لواء الحق من كل قول راجح كاشف غوامض التأويل وسالك جادة التفويض في معالم التنزيل البحر العذب للواردين والدر المنثور للقاصدين المولى الأفتخم والأ مير المكرم والنواب المفخم حسن القول وصديق الفعل والأسم وطرد الوقار والصلاح والعلم الخ قال الصديق حسن خان المذكور في كتابه الموسوم بالمجد العلوم المطبوع سنة ١٢٩٥ فيا حكي عنه ما افظه الشيخ عبد الحق الدهلوي وهو المتضلع من الكمال الصوري والمعنوي رزق من الشهرة قسطاً جزيلاً وثبت المؤرخون ذكره اجمالاً وتفصيلاً حفظ القرآن وجلس على مسند الافادة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ورحل الى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ عبد الوهاب المتقي خليفة الشيخ علي المتقي واكتسب علم الحديث وعاد الى الوطن واستقر به اثنين وخمسين سنة بجمعية الظاهر والباطن ونشر العلوم وترجمة كتاب الشكاة بالفارسي وكتب شرحاً على سفر السعادة وبلغت تصانيفه

مائة مجلد ولد في المعرم سنة ٩٥٨ وتوفي سنة ١٠٥٢ واخذ الخزقة القادرية من الشيخ موسى القادري من نسل الشيخ عبد القادر الجيلاني وكان له اليد الطولى في الفقه الحنفي الخ وذكره الشيخ عبد القادر البيدوي المعاصر له في منتخب التواريخ على ما حكى عنه وبالغ في مدحه وذكر فضائله وكذا مؤلف منتخب الباب المطبوع في كتابته على ما حكى عنه وكذا السيد غلامعلي آزاد البلكرامي المعروف بحسان المندفي كتابه مآثر الكرام في بلكرام في كلام طويل وبالغ في اطرائه ايضا في كتابه سبعة المرجان على ما حكى عنها وقد تقدم ذكر حال الكتّابين المذكورين ومؤلّفهما في شرح البيت الذي قبل هذا ومن مؤلفات عبد الحق كتاب جذب القلوب الى ديار المحبوب وهو تاريخ المدينة المنورة طبع مرارا على ما قيل

قال عبد الحق المذكور في رسالة له في المناقب واحوال الائمة الاطهار عليهم السلام على ما حكى ما قلّقه وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خواص اصحابه وثقاته ثم نقل قصة الولادة بالفارسية على طبق ما مر عن كتاب فصل الخطاب وهذه الرسالة المذكورة في فهرست مؤلفاته على ما قيل وشار إليها في كتابه تحصيل الكمال على ما نقل عنه حيث قال ولقد تشرفنا بذكرهم جميعا في رسالة مفردة يهني اهل البيت عليهم السلام

وقد قال سعد الدين ايضا بمثله خليفة نجم الدين والعارف المصدر هو الشيخ سعد الدين محمد بن المويد بن ابي الحسين بن محمد بن حمويه المعروف بالشيخ سعد الدين الحموي خليفة نجم الدين الكبرى (البكري ظ)
وعن السيد علي الهمداني الصوفي في شرح القصيدة الميمية لابن الفارض انه قال المعروف ان الشيخ سعد الدين الحموي والشيخ سيف الدين البخارزي والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ نجم الدين الرازي المعروف بدبابة والشيخ محيي الدين بن العربي وابن الفارض كاهم كانوا متعاصرين ومن اكابر سادة علماء الصوفية انتهسى وصرح فخر الدين التناكوتي في تاريخه على ما حكى عنه بان السلطان غازان محمود خان اخا السلطان محمد والجايتو خان اسلم على يد ولده صدر الدين ابراهيم بسمي الأمير نوروز الذي كان من امرآء السلطان المذكور في ربيع شعبان سنة اربع وتسعين وستائة عند باب قصر ذلك السلطان الذي فيه مقر سرير سلطنة السلطان ارغان خان بمقام

لاردماوند وعقد مجلسا عظيما فاغتسل في ذلك اليوم ثم لبس لباس الشيخ سعد الدين الحموي والد الشيخ صدر الدين المذكور واسلم باسلامه خلق كثير من الأتراك ولذلك تسمى تلك الطائفة ترکان انتهی وقد صنف الشيخ سعد الدين المذكور كتابا مفردا في احوال صاحب الزمان وافق فيه الإمامية كما نقله عبدالرحمن الجامي في مرآة الأسرار عن صاحب المقصد الأقصى وبالغ في جودة ما ذكره في ذلك الكتاب كما تقدم نقله في شرح قولنا ومرآة اسرار الأدلة الخ وعن المولى عزيز الدين عمر بن محمد بن احمد النسفي المعروف صاحب العقائد النسفية المشهورة في رسالته في تحقيق النبوة والولاية انه حكى عن الشيخ سعد الدين الحموي ما حاصله ان الولي لم يكن قبل الإسلام وان كان في كل دين صاحب شريعة ودعاة الى دينه لكن الدعاة يسمون انبياء لا اولياء فلما بلغت النبوة الى نبينا صلى الله عليه وآله قال لاني بعدي يدعو الى ديني والذين يأتون بعدي يسمون بالاولياء والله تعالى جعل اثني عشر نفسا في دين محمد صلى الله عليه نوابه والعلماء ورثة الانبياء قاله عليه السلام في حقهم وكذا قوله علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل قاله في حقهم وعند الشيخ يعني الشيخ سعد الدين الولي في امة محمد صلى الله عليه وآله ليس ازيد من هؤلاء الاثني عشر وآخر الاولياء وهو الثاني عشر هو المهدي صاحب الزمان عليه السلام انتهى ونقل في ينابيع المودة هذا الكلام بعينه عن النسفي عن الشيخ سعد الدين الحموي بالفارسية وزاد بعد قوله ان الاولياء في العالم لا يزيدون عن اثني عشر واما الثلاثمائة وست وخمسين الذين هم رجال الغيب فلا يقال لهم اولياء بل يقال لهم ابدال



كذلك شعرانيكم من كتابه الـ يواقيت تختار اليواقيت والسر
هو الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني العارف المشهور صاحب الميزان
في المذاهب الأربعة في الفقه وواقع الانوار القدسية الذي اختصره من الفتوحات
المكية والكبرى الأخر في علوم الشيخ الأكبر منتخبا منه واليواقيت والجواهر
في بيان عقائد الأكلاب وهو شرح لما اغاق من الفتوحات المكية وقد طبع هذا الكتاب
عدة مرات في مصر المحمية وهو مشهور كونه غاية الشهرة وآخر طبعة رأيناها منه
ما طبع بالمطبعة الأزهرية سنة ١٣٢١ وعليها كغيرها ما صورتها وجد بخط مؤلفه يقول مؤلفه

عفا الله عنه قد كتب على مسودة هذا الكتاب جماعة من مشايخ الاسلام بمصر
 واجازوه ومدحوه ومن جملة ما كتبه الشيخ شهاب الدين ابن الشلبي الحنفي في مدح
 مؤلفه قد اجتمعنا على خلق كثير من اهل الطريق فلم نر احدا منهم حام حول معاني
 هذا المؤلف الخ ومن جملة ما كتبه شيخ الاسلام الفتوح الحنبلي رضي الله عنه لا يقدح
 في معاني هذا الكتاب الا معاند مرتاب او جاحد كذاب كما لا يسعى في تخطئه مؤلفه
 الا كل عار عن علم الكتاب حائد عن طريق الصواب وكما لا ينكر فضل مؤلفه
 الا كل غبي حسود او جاهل معاند جعود او زانغ عن السنة مارق ولا يجمع ائمتها حارق
 ومن جملة ما قاله شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي رضي الله عنه بعد كلام
 طويل وبالجملة فهو كتاب لا ينكر فضله ولا يختلف اثنان بانه ما صيف مثله ومن
 جملة ما قاله الشيخ شهاب الدين عميره الشافعي رضي الله عنه بعد مدح الكتاب وما
 كنا نظن ان الله تعالى يبرز في هذا الزمان مثل هذا المؤلف العظيم الشأن فجاءه الله عن
 الملة الحمديية خيرا ونفعنا ببركاته وحشرنا في زمرة ومن جملة ما قاله الشيخ محمد
 البرهمتوشي ونقلته من خطه على نسخة المؤلف وبعد فقد وقف العبد الفقير الى الله تعالى
 محمد بن محمد البرهمتوشي الحنفي على اليواقيت والجواهر في عقائد الاكابر لسيدنا
 ومولانا الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفهامة خاتمة المحققين وارث علوم
 الانبياء والمرسلين شيخ الحقيقة والشريعة معدن السلوك والطريقة من توجه الله تاج
 العرفان ورفعه على اهل هذه الازمان مولانا الشيخ عبد الوهاب ادام الله النفع به للاتام
 وابقاه تعالى لنفع العباد مدى الالام وحرسه بعينه التي لا تنام فاذا هو كتاب
 جل مقداره ولعت اسراره وسخت من سحب الفضل امطاره وفاحت في رياض التحقيق
 ازهاره ولاعت في سماء التدقيق شموسه واقماره وتناغت في فياض الارشاد بلغات
 الحق اطياره فاشرقت على صفحات القلوب باليقين انواره فاستل الله الكريم ان عين
 على العباد بطول حياته والمسؤل من فضله واحسانه وصدقاته ان لا يخفي العبد من
 نظره ودعواته وان يمتعنا بطول بقاءه وحياته آمين انتهى قال الشعراني في الجزء الثاني
 من كتاب اليواقيت والجواهر ما لفظه المبحث الخامس والستون في بيان ان جميع
 اشراط الساعة التي اخبرنا بها الشارع حق لا بد ان تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك
 كخروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها
 ورفع القرآن وفتح سد ياجوج وماجوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم لوقع

ذلك كله قال الشيخ تقي الدين ابن ابي المنصور في عقيدته وكل هذه الآيات تقع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى عليه وآله وسلم امته بقوله ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم يعني من ايام الرب المشار اليها بقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال بعض العارفين واول الالف محسوب من وفاة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه آخر الخلفاء فان تلك المدة كانت من جملة ايام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته فمهد الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه وسلم ان بالالف قوة سلطان شريعته الى انتهاء الالف ثم يأخذ في ابتداء الاضمحلال الى ان يصير الدين غريبا كما بدا وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر فهناك يتدرب خروج المهدي عليه السلام وهو من اولاد الامام حسن العسكري ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعمائة سنة وست سنين هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر الحروسية عن الامام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين الخ ما تقدم عن الفتوحات انتهى ما اردنا نقله من كلام الشعرائي في اليواقيت والجواهر

وهذا الامام البيهقي امامكم روى ذلك عن جمع لهم كشف الستر

(حكى خ ل)

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي النقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور كذا ترجمه ابن خلكان ثم قال واحد زمانه وفرد اقرانه في فنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيهقي في الحديث ثم الزائد عليه في انواع العلوم الى ان قال وشرع في التصنيف فمصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاة السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي ومناقب احمد بن حنبل وقال امام الحرمين ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على

الشافعي مئة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي الى ان قال وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة انتهى ما اردنا نقله من كلام ابن خلكان قال البيهقي في كتاب شعب الايمان على ما حكى عنه وهو معدود من مؤلفاته في كلام ابن خلكان كما سمعت اختلف الناس في امر المهدي فتوقف جماعة واحالوا العلم الى عالمه واعتقدوا انه واحد من اولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فيخلق الله متى شاء يعثه نصرة لدينه وطائفة يقولون ان المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو الامام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري وانه دخل السرداب بسر من رأى وهو مختف عن اعين الناس منتظر خروجه وسيظهر وعيلاً الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ولا امتناع في طول عمره وامتداد ايامه كعيسى بن مريم والحضر عليهما السلام وهؤلاء الشيعة خصوصاً الامامية وواقفهم عليه جماعة من اهل الكشف انتهى ومراده من جماعة من اهل الكشف غير الشيخ محيي الدين والشعراني والشيخ حسن العراقي وعلي الخواص وغيرهم ممن تقدم وياقي لتقدمه عليهم بسنين كثيرة فان البيهقي توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة كما سمعته عن ابن خلكان والشيخ محيي الدين توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة كما صرح به الشعراني في اوائل الفصل الاول من اليواقيت والشعراني كان بعد عصر التسعمائة يدل عليه قوله في آخر الكبريت الاحمر انه فرغ منه سنة اثنين واربعين وتسعمائة وفي آخر اليواقيت انه فرغ منه سنة خمس وخمسين وتسعمائة والعراقي والخواص كانا معاصرين للشعراني وكذا غيرهم ممن تقدم متأخر عن البيهقي بكثير كما قيل والذي في طبقة علي ما قيل مثل الحلاج والجنيد وابو الحسن الوراق والشبلي وسهل بن عبد الله التستري وغيرهم



وقال بهذا غير من در عصبة يطول بهم ذيل الكلام فينجز

منهم القصاب المدار الذي كتب عبد الرحمن الصوفي كتاب مرآة الاسرار لأجله ومنهم السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الذي ذكروا في ترجمته على ما قيل انه وصل الى خدمة اربعمائة من الاولياء وبلغ في مدحه عبد الرحمن الجامي في نفعات الأنس ومحمد بن سليمان الكفوي في اعلام الاخيار وحسين بن معين الدين الميدي في الفواتح وغيرهم على ما حكى عنهم صرح بذلك في المودة العاشرة من كتابه

الموسوم بالموودة في القربى على ما حكى عنه ومنهم الشيخ صلاح الدين الصفدي قال في ينابيع المودة وقال الشيخ الكبير الكامل العارف بأسوار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الائمة اولهم سيدنا علي وآخروهم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم ومنهم بعض مشايخ مصر قال في ينابيع المودة قال لي الشيخ عماد اللطيف الحلبي سنة الف ومائتين وثلاث وسبعين ان ابي الشيخ ابراهيم رحمه الله قال سمعت بعض مشايخي من مشايخ مصر يقول بايعنا الامام المهدي انتهى وكان الشيخ ابراهيم في طريقة القادرية ومن كبار مشايخ حلب الشهباء المحروسة نفعنا الله تعالى من فيضه انتهى كلام الينابيع

وكم عارف منكم وقطب قد ادعى له رؤية يعطى بها الخير والبر
 كما قد روى في كتبه الطبقات واليواقيت شعرانيكم ذلك الجبر
 عن الحسن الشيخ العراقي انه رآه يقينا مشامطلع الفجر
 وسبعة ايام اقام مشاهدا لطلقة الغرا يباشره البشر
 ولقنه ذكرا وادمان وردة فيوم به صوم ويوم به الفطر
 اما ما رواه في اليواقيت عن الشيخ حسن العراقي فهو ما تقدم من قوله هكذا
 اخبرني الشيخ حسن العراقي الى قوله حين اجتمع به واما ما ذكره في الطبقات الكبرى
 المسماة بلواحق الانوار في طبقات الأخبار في الجزء الثاني منه كما عن النسخة المطبوعة
 بمصر سنة الف وثلثمائة وخمس فهو قوله ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي حسن
 العراقي رحمه الله المدفون بالكرم خارج باب الشعرية رضي الله عنه بالقرب من بركة
 الرطلي وجامع البشري وعن بعض نسخه العتيقة ومنهم الشيخ الصالح العابد الزاهد
 ذو الكشف الصحيح والحال العظيم الشيخ حسن العراقي المدفون فوق الكرم المطل
 على بركة الرطلي كان رضي الله عنه قد عمر نحو مائة سنة وثلثين سنة وعلى النسخة
 المطبوعة ترددت اليه مع سيدي ابي العباس الحرثي وقال اريد ان احكي لك
 حكيتي من مبتدأ اسري الى وقتي هذا كأنك كنت رفيقي من الصغر فقلت له نعم
 فقال كنت شابا من دمشق وكنت صانعا وكنا نجتمع يوما في الجمعة على اللهب
 واللعب والحمر فجاء لي التشبيه من الله تعالى يوما لهذا خلقت فتركت ما هم فيه
 وهربت منهم فتبعوا ورائي فلم يدركوني فدخلت جامع بني امية فوجدت شخصا

يتكلم على الكرسي في شأن المهدي عليه السلام فاشتقت الى لقائه فصرت لا اسجد
سجدة الا وسأت الله تعالى ان يجمعني عليه فيمينا انا ليله بعد صلوة المغرب اصلي
صلوة السنة اذا بشخص جلس خلفي وحس على كتفي وقال لي قد استجاب
الله دعائك يا ولدي ما لك أنا المهدي فقلت تذهب معي الى الدار فقال نعم وذهب
معي فقال لي اخل لي مكانا اتفرد فيه فاخليت له مكانا فاقام عندي سبعة ايام
بلبايها وتقني الذكر وقال اعلمك وردي تدوم عليه ان شاء الله تعالى تصوم يوما
وتفطر يوما وتصلي كل ليلة خمسمائة ركعة فقلت نعم فكنت اصلي خلفه كل ليلة
خمسمائة ركعة وكنت شابا امرد حسن الصورة فكان يقول لا تجلس قط الا وراثي
فكنت أفعل وكانت عامته كعمامة العجم وعليه جبة من وبر الجمال فلما انتقضت
السبعة ايام خرج فودعته وقال لي يا حسن ما وقع لي قط مع احد ما وقع معك فدم
على وردك حتى تعجز فانك ستعمر عمرا طويلا وعن النسخة الأخرى العتيقة بعد قوله
خمسمائة ركعة في كل ليلة وان لا اضع جنبي على الأرض للنوم الا غلبه ثم طاب
الخروج وقال لي يا حسن لا تجتمع باحد بعدي ويكفبك ما حصل لك مني فما ثم
الا دون ما وصل اليك مني فلا تتحمل منه احد بيلا فائدة فقلت سمعا وطاعة وخرجت
اودعه فوقفني عند عتبة باب الدار وقال من هنا فاقمت على ذلك سنين عديدة الخ .

-❖-❖-❖-❖-

واسند في انواره بيمة له يجاق عن جمع برويته استروا
في يتابع المودة ما لفظه يقول مؤلف هذا الكتاب ان الشيخ عبد الوهاب
الشعراني قدس سره قال في كتابه الأنوار القدسية ان بعض مشائخنا قال نحن بايعنا
المهدي عليه السلام بدمشق الشام وكنا عنده سبعة ايام انتهى

-❖-❖-❖-❖-

ووافقه في ذكر مدة عمره علي هو الخواص ما عنده نكر
اي وافق علي الخواص الشيخ حسن العراقي في مدة عمر المهدي وقد تقدم في اوخر
شرح قولنا كذلك شعرائكم الخ نقل موافقته له في ذلك عن الشعراني وقال الشعراني
ايضا في الطبقات المسمى بالواقع على ما حكى عنه بعد ذكر سياحة حسن العراقي
انه قال وسأت المهدي عن عمره فقال يا ولدي عمري الآن ستمائة سنة وعشرون سنة

ولي عنه الآن مائة سنة قال الشعراي فقلت ذلك لسيدي علي الخواص فوافقه علي
 عمر المهدي رضي الله عنهما انتهى والخواص ششديد الواو كتمار ولبان صانع الخواص
 وقد بالغ الشعراي في مدحه في طبقاته المسمى بالموافق علي ما حكى عنه حيث قال
 ومنهم شينغي واستاذي سيدي علي الخواص البراسي رضي الله تعالى عنه ورحمه كان
 اميا لا يكتب ولا يقرأ وكان رضي الله تعالى عنه يتكلم علي معاني القرآن العظيم
 والسنة المشرفة كلاما نفيسا تحير فيه العلماء وكان محل كشفه اللوح المحفوظ عن المحو
 والاثبات فكان اذا قال قولاً لا بد ان يقع علي الصفة التي قال وكنت ارسل له
 الناس يشاورونه عن احوالهم فما كان قط يجوجهم الي كلام بل كان يجبر الشخص
 بواقعه التي اتى لأجلها قبل ان يتكلم فيقول طلق مثلاً او شارك او فارق او اصبر
 او سافر او لا تسافر فيتحير الشخص فيقول من اعلم هذا بامري وكان له طب
 غريب يدوي به اهل الإستسقاء والجذام والفالج والأمراض المزمنة فيكل شي اشار
 باستعماله يكون الشفاء فيه وسمعت سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول
 الشيخ علي البراسي اعطي التصرف في ثلاثة ارباع مصر وقراها وسمعت مرة اخرى
 يقول لا يقدر احد من ارباب الأحوال ان يدخل مصر الا بإذن الشيخ علي الخواص
 رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يعرف اصحاب النبوة في سائر اقطار الأرض ويعرف
 من تولى منهم ساعة ولايته ومن غول ساعة غوله ولم ار مثل هذا التقدم لأحد غيره
 من مشايخ مصر الي وقتي هذا ثم ذكر كلاماً طويلاً في كراماته وقاماته وحالاته
 تنبيهه يقول الموافق عفا الله عنه انا وان كنا لا نعلم صحة جميع ما ادعي
 من مشاهدة بعض مشايخ الصوفية ممن سر ويأتي اصحاب الزمان عليه السلام بل نعلم
 ان بعض ما ادعوه من ذلك هو من جملة خرافاتهم وقويهاتهم الا انا اوردنا ذلك
 حجة علي من يستنكر ويستبمد وجود صاحب الزمان عليه السلام وغيبته بل ينسب
 الإمامية في اعتقادهم ذلك الي الحق حتى قال بعضهم انهم عار علي بن آدم وقال
 آخران من اوصى بشيء الي احق الناس صرف الي من يقول بغيبة المهدي ومسح
 ذلك لا يستنكر ولا يستعظم ان يكون الشيخ علي الخواص وهو امي ينكشف
 له اللوح المحفوظ عن المحو والاثبات والشيخ محيي الدين بن العربي يجتمع بالأنبياء
 والمرسلين في مكة المكرمة ويخاطبهم ويخاطبونه ويطوف بالكعبة وتطوف به
 حقيقة وتتكلم ابنته في المهد كما حكى ذلك كاه الشعراي في اليواقيت والجواهر

عن الفتوحات ويعتقد لأمثال هؤلاء اعظم الكرامات ومع ذلك فهو ينسب الإمامية الى الحق باعتقاد ما يعتقد هؤلاء ويخبرون به عن انفسهم ممن وجود صاحب الزمان والاجتماع به فهل هذا انصاف



وعنه روى بعض المسلسلة البلاذري شفاها وهي فيكم لها ذكر البلاذري بالباء الموحدة واللام والألف والذال المعجمة والراء المهملة والياء المشددة نسبة الى بلاذر وعن السمعاني في الأنساب الكبير انه قال والمشهور بهذا الانتساب ابو محمد احمد بن ابراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري الحافظ ممن اهل طوس كان حافظا فمجا عارفا بالحديث سمع بطوس ابراهيم بن اسماعيل العنبري وتليم (كذا) بن محمد الطوسي وبنيسابور عبد الله بن شيرويه وجعفر بن احمد الحافظ وبالري محمد بن ايوب والحسن بن احمد بن الليث وبيغداد يوسف ابن يعقوب القاضي وبالكوفة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي واقرانهم سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو محمد البلاذري الواعظ الطوسي المذكور كان واحد عصره في الحفظ والوعظ ومن احسن الناس عشرة واكثرهم فائدة وكان يكثر المقام بنيسابور يكون له في كل اسبوع مجلسان عند شيخه البلدي الحسين المحمي واي نصر العبدى وكان ابو علي الحافظ ومشافنا يحضرون مجالسه ويفرحون بما يذكره على الملا من الأسانيد ولم ارهم غمزوه قط في اسناد او اسم او حديث وكتب بمكة عن امام اهل البيت عليهم السلام ابي محمد الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وذكر ابو الوليد الفقيه قال كان ابو محمد البلاذري يسمع كتاب الجهاد من محمد بن اسحق واهه علية بطوس الى أن قال قال الحاكم استشهد بالطاهران سنة ٣٣٩ واما الحديث المشار اليه في البيت الذي رواه البلاذري مشافهة عن المهدي عليه السلام من جملة الأحاديث المسلسلة والمسلسل هوما تتابع فيه رجال الاسناد على صفة او حالة واحدة فهو ما ذكره علامة عصره الشاه ولي الله الدهلوي والد عبد العزيز المعروف بشاه صاحب صاحب التحفة الاثني عشرية في الرد على الامامية الذي وصفه ولده المذكور على ما حكى عنه بقوله خاتم العارفين وقاصم المخالفين سيد المحدثين سند المتكلمين المشهور بالفضل المبين حجة الله على العالمين الخ قال الشاه ولي المذكور في كتاب التزهة على ما حكى عنه ان الوالد روى في كتاب المسلسلات قلت

شافني ابن عقلة باجازه جميع ما يجوز له روايته ووجدت في مسلسلاته حديثا مسلسلا بانفراد كل راو من رواته بصحة عظيمة تفرد بها قال رحمه الله اخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي انا حافظ عصره جمال الدين الباهلي انا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ انا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني انا مجتهد عصره الحلال السيوطي انا حافظ عصره ابو نعيم رضوان العقي انا مقري زمانه الشمس محمد بن الحزري انا الإمام جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره انا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه انا شيخنا اسماعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته انا عبد السلام بن ابي الربيع الحنفي محدث زمانه انا ابو بكر (ثنا) عبد الله بن محمد بن شابور اقلانسي شيخ عصره ناعبد العزيز (ثنا) محمد الأدهي امام اوانه (انا) سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان نادرة عصره (ثنا) احمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه (ثنا) محمد بن الحسن بن علي المجتوب امام عصره (ثنا) الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن ابي جده علي بن موسى الرضا عليه السلام (ثنا) موسى الكاظم قال (ثنا) ابي جعفر الصادق (ثنا) ابي محمد الباقر بن علي (ثنا) ابي علي بن الحسين زين العابدين الجواد (ثنا) ابي الحسين سيد الشهداء (ثنا) ابي علي بن ابي طاب عليهم السلام سيد الاواباء قال اخبرنا سيد الانبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله تعالى سيد السادات اني انا الله لا اله الا انا من اقرب الي با تو حيد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذاي قال شمس ابن الجزري كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة والعهدة فيه علي البلاذري وعن الشاه ولي الله لمذكور ايضا في رسالته النوادر من حديث سيد الاوائل والاواخر ما لفظه حديث محمد بن الحسن الذي يعتقد الشيعة انه المهدي عن آباءه الكرام وجد في مسلسلات الشيخ محمد بن عقلة المكي عن الحسن العجمي ح اخبرنا ابو طاهر اقوى اهل عصره سنداً اجازة لجميع ما تصح له روايته قال اخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي الى آخر ما تقدم باختلاف يسير في تقديم بعض الالقاب وتأخيرها عن الاسامي وفي عجائب الآثار للشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي المطبوع بصر على هامش كامل ابن الاثير سنة ١٣٠١ في حوادث شهر ذي الحجة سنة ١٢١٥ واما من مات في هذه السنة ممن له ذكر مات الامام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبد العليم بن محمد بن محمد بن عثمان الكلي الازهري الضرير حضر دروس الشيخ علي الصعيدي رواية ودراية فسمع عليه جملة من الصحيح والموطأ والشامل والجامع

الصغير ومسلسلات ابن عقبة وردى عن كل من الموي والجوهري والبيدي والسقاط
والنير والدردير والتاردي ابن سرده حين حج ودرس وافاد وكان من البكاثين عند
ذكر الله سريع الدمعة كثير الحشبة الخ وعن السيوطي في رسالة التدريب انه قال
وذكر في شرح النخبة ان المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي انتهى وح. فلاوجه
لقول ابن الجزري كما تقدم والعهدة فيه على البلاذري هذا مع ما سمعت عن السمعاني
في حق البلاذري سيما قوله ولم ارم غمزوه قط الخ



ومنا رآه عصابة لا يعدهم	حساب ولا يحويهم ابدا حصر
إذا اخبر الأبدال منا ومنكم	به فاخو التكذيب مسلكه وعز
وفدصح في الاخبار مما رويتم	وفي حصره تقفى الدفاتر والخبز
ظهور امام لا محالة قائم	بنصر الهدى في كفه الخير واليسر
ويلاها عدلا وقسطا كما امتلت	من الجور لا يخلو بها ابدا شهر
وان اسمه كاسم النبي وجده	علي وان الأم فاطمة الطهر
وقد اوضحت تلك الروايات نمته	وحليته كي يفهم الجاهل الغر
كما كان موسى موضعا نعت احمد	كذلك عيسى حين جاءها الأمر
وما عينت وقت الولادة لا ولا	نفت قولنا بل انها منهما صفر
فان وردت اخبارنا بوجوده	وغيبته ييدي تواترها السبر
وذكر اسمه مع نمته وصفاته	توافقت الاخبار وان دفع الإصر
ولما مضى بعد النبي محمد	ثلاثون عاما لا يزيد بها شهر
اصيرت الى الملك العضوض خلافة	تناوبها بين الوردى الكسر والجبر

اشارة الى ماروي من طريق اهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه
قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملك عضوض وهو حديث مشهور عندهم
قال في النهاية الأثرية في تفسير الحديث ثم يكون ملك عضوض اي يصيب الرعية
فيه سف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من ابنية المبالغة وفي رواية ثم

يكون ملك عضوض اي بضم العين وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس
انتهى كلام النهاية وفي اعلام النبوة للماردي الشافعي في باب معجزات اقواله صلى
الله عليه وآله وقال الخلافة بعدي ثلاثون وما بعد ذلك ملك انتهى

يقلدها في الناس ير وفاجر ففاجرها يشقى ويحظى بها البر
وكم قدمضى دهر على الناس لم يكن عليهم سوى من دابه الله والحمر
كمثل يزيد والوليد. ومن مشى ضلالا على نهجيهما وهم كثر
المراد بالاول يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي قاتل الحسين عليه السلام
وبالثاني الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي احد ملوك بني امية

فاولهم بالكفر اعلن بعدما اباح دماء للنبي بها وتر
وهو يزيد بن معاوية فانه لا حمل اليه رأس الحسين عليه السلام وعيالاته ومن تخلف من
اهل بيته تمثل بابيات ابن الزبيرى وهي قوله على اختلاف الروايات في عدد الابيات
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخرج من وقع الأسفل
فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لاهلوا واستهلوا خ ل ولقالوا خ ل
قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
وفي رواية بديل هذا البيت
فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا ميل (مثل ظ) بدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
وفي رواية لست من عتبة وخندف كزبرج امرأة الياس بن مضر ونسب اولاد
الياس اليها وهي امهم

وفي رواية انه انشدها حين سمع غرابا يتعب على شرفات قصره بعد حمل السبايا
والرؤس اليه فقال

يا غراب البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل

ليت اشياخي الخ وكون هذا الشعر مما انشده يزيد متفق عليه بين اهل الاخبار
وان ترك بعضهم بعض الابيات السابقة والاكثر على انه انشده حين حمل اليه راس
الحسين عليه السلام كما ذكرنا وفي العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ان مسلم بن
عقبة لما ارسل بروث اهل المدينة يوم الحرة الى يزيد واقبت بين يديه جعل يتمثل
بقول ابن الزبير يوم احد

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخُزرج من وقع الاسل
لأهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا ايزيد لا تشل

فقال له رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتددت عن الاسلام
يا امير المؤمنين فقال بل نستغفر الله قال والله لاسا كنتك ارضا ابدا وخرج عنه انتهى
وقوله بل نستغفر الله ليس على حقيقته بل ظاهره اذناه وباطنه سخرية والذالك لم يقبله
منه الصحابي ويجوز ان يكون يزيد تمثل بذلك في الوقتين والظاهر ان الابيات التي
تمثل بها يزيد ليست كلها لابن الزبير واما يزيد زاد فيها او غير منها بدليل قوله ثم
قالوا يا يزيد ار ولقالوا ايزيد لا تشل وابن الزبير اسمه عبد الله وقوله است من عتبة
على الرواية الثانية فإن المراد به أبو جندة هندوهو عتبة بن ربيعة المقتول يوم بدر اما قوله
ليت اشياخي الخ فهو لابن الزبير وقد ذكر ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة
عدة ابيات من قصيدة ابن الزبير التي قالها بعد وقعة احد ومنها البيت المذكور وقوله
فقتلنا النصف من ساداتهم / وعدلنا ميل بدر فاعتدل وكان يزيد قد غيره الى قوله قد
قتلنا القرم الخ ولم يذكر فيها بقية الابيات السابقة فكانها من قول يزيد او انها من
جملة ما لم يذكره من القصيدة وكيف كان فانشاده لهذه الأبيات دال على كفره
سواء كانت من نظمه او تمثل بها فإنه ما تمثل بها الا وهو يريد معناها وكذا كل من يتمثل
بكلام الغير ويجعله جزء كلامه فهو يريد لعناه حتى كأنه من قوله وانشائه وهذا ظاهر
وما انفقت عليه الروايات ومنها كان في الدلالة على كفره بل البيت الأول كاف في ذلك

-- * * *

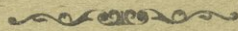
وحكم في ابنا فاطمة بنى زياد وفي ابن المصطفى حاكم شمر
فباتت على وجه الصعيد جسمهم ثلاثا ومادت بالروث القنا السمر
وسقت ذرايه نساء وصبية اسارى محالوانها ابرودوا الحرو القر (خ.ل.)

يطاف بها البلدان حتى كأنها من الروم سبي راح يقاتده الأسر
وطيبة دار المصطفى قد اباحها ثلاثا فلم تسلم حصان ولا بكر
وبايع اهليها بأنهم له عبيد فساد العبد واستعبد الحر

وذلك في وقعة الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء موضع بظاهر المدينة المنورة
كانت فيه الوقعة ويقال له حرة واقم بوزن قائم وهو اطم اي حصن بالمدينة واصل
الحرة الارض ذات الحجارة السود النخره والجمع حرار بالكسر والمواضع المسماة
بالحرة كثيرة سيما في المدينة وسبب الوقعة ان اهل المدينة لما رأوا ظلم يزيد وعماله
وفسقه وقتله للحسين عليه السلام وتجاهره بالمشكرات عزموا على محاربتة واخرجوا
عنهم عامله عثمان بن محمد بن ابي سفيان الثقفي وجميع بني امية بعد ان حضروهم
بالمدينة ثم اذنوا لهم في الخروج واخذوا عليهم اليهود ان لا يجاربوهم ولا يدلو اعلى
عورتهم وان يردوا عنهم اهل الشام ان قدروا وطاب مروان بن الحكم من جماعة
منهم عبد الله بن عمر ان يجعل نساءه مع نسائهم فلم يقبل واحد منهم وقالوا نحف
على نساءنا وقبلهن علي بن الحسين عليهما السلام وجعلهن مع نسائه وكان قد
جاء عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الانصاري من عند يزيد بعد ان اعطاه مائة
الف ولأولاده وكانوا ثمانية كل واحد عشرة آلاف فقال لأهل المدينة اتيتكم من
عند رجل والله لو لم اجد الابني هؤلاء لجاهدته بهم وما قبلت منه ما اعطاني الا
لا تقوى به عليه وسمي ابوه حنظلة غسيل الملائكة لأنه لما استشهد رأى النبي
صلى الله عليه وآله الملائكة تفسله فسأل زوجته فاخبرت انه خرج وهو جنب
فقدمت الانصار عبد الله بن حنظله المذكور على انفسهم وقدمت قريش عبد الله
بن مطيع العدوي فبعث اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري وهو مريض في
اثنى عشر الف مقاتل من اهل الشام وجمزههم احسن جهاز وبعث معه عشرة آلاف
بغير تحمل الزاد وهو الذي سمي بعد تلك الوقعة مسرفا او مجرما وقال له يزيد ان
حدث بك حدث فاستعمل الحصين بن غير السكروني واوصاه اذا ظهر على اهل
المدينة ان يبيحها ثلاثا فكل ما فيها من مال او دابة او سلاح او طعام فهو للجنس
وجعل اهل المدينة في كل منهل بينهم وبين الشام زقا من قطر ان فارسل الله المطرف فلم
يستقروا بدلو حتى وردوا المدينة فلما التقى بنو امية باهل الشام رجع بعضهم معهم الى المدينة

ومضى بعضهم الى الشام وفيمن رجع معهم مروان بن الحكم وابنه عبد الملك
ودلهم مروان وابنه على عورات اهل المدينة فكانت الغلبة لأهل الشام بسبب خيانة
اهل المدينة وقتل عبد الله بن الغسيل واولاده وفر عبد الله بن مطيع الى مسكة فقتل
مع ابن الزبير وقتل في تلك الوقعة من اهل المدينة خاق كثير قال المسعودي قتل من
سائر قريش غير من قتل من بني هاشم بضعة وتسعون رجلا ومثلهم من الأنصار
واربعة آلاف من سائر الناس ممن ادركه الإحصاء دون من لم يعرف وقال في العقد
الفريد كان جميع من قتل يوم الحرة من قريش والأنصار ثلاثمائة رجل وستة رجال
ومن الموالي وغيرهم اضعاف مائة وقال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة بلغ عدة
قتلى الحرة من قريش والأنصار والمهاجرين ووجه الناس ألف وسبعائة ومن سائر
الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وقال في موضع آخر منه انه قتل يوم الحرة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ثمانون رجلا ولم يبق مدري بعد ذلك ومن قريش
والأنصار سبعائة ومن سائر الناس من الموالي والعرب والتابعين عشرة آلاف ثم نقل
نحو من ذلك عن الزهري ثم قال قال ابو معشر حدثنا محمد بن عمرو بن حزم قال قتل
بضعة وسبعون رجلا من قريش وبضعة وسبعون رجلا من الأنصار وقتل من الناس
نحو من اربعة آلاف انتهى وباح مسرف المدينة ثلاثا للجيش كما امره يزيد يقتلون
وينهبون وسماها ننته وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله طيبة قال ابن قتيبة
فما ترك في المنازل من اثاث ولا حلي ولا فراش لا يفض صوفه حتى الحمام والدجاج
كانوا يذبحونها وقال نهم دخلوا على ابي سعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وآله وقالوا اخرج الينا ما عندك فقال والله ما عندي مال فنتفوا لحيته وضربوه
ضربات ثم اخذوا كل ما وجدوه في بيته حتى الصوف وحتى زوج حمام كان له وحكى
ابن قتيبة ايضا عن ابي معشر ان رجلا من اهل الشام دخل على امرأة نساء من نساء
الأنصار فحلفت له انهم لم يتركوا لها شيئا فتهددها بقتلها او قتل ولدها ان لم تخرج
له شيئا فذكرت له انه ابن ابي كشة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه
وآله وانها بايعت معه ببيعة الشجرة ثم قالت لا ينها او كان عندي شيء لاقتديتك
به فاخذ برجل الصبي والثدي في فمه فجذبه من حجرها فضرب به الخائط فانثر
دماغه فلم يخرج حتى اسود نصف وجهه وولد في المدينة بعد تلك الوقعة ألف
مولود لا يعرف لهم اب وكان الرجل من اهل المدينة اذا اراد تزويج ابنته بعد وقعة

الحرّة لا يضمن بكارتها يقول لهاها اصاها شي يوم الحرّة وامر مسرف بقتل جماعة
من الاسرى صبوا وبيع اهل المدينة على انهم عبيد خزل ليزيد بن معاوية يحكم في دمانهم
واموالهم واهليهم وكل من امتنع عن ذلك قتل واو قبل بعد ذلك ولم يستثن غير علي ابن
الحسين عليها السلام فانه بايمه على انه اخوه وابن عمه وعلي بن عبد الله بن العباس
وكانت امه من كنده فقال الحصين بن غير لا يبيع ابن اختنا الا كبيعة علي بن الحسين
وقامت معه كنده فتركه مسلم وبعث بالرووس الى يزيد بالشام



وهذا كتاب الله امسى ممزقا بسهم وليد لا يسان له قدر

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

قال ابن الأثير ومما اشتهر عنه يعني عن الوليد انه فتح المصحف فخرج واستفتحوا

وخاب كل جبار عنيد فالقاه ورماه بالسهام وقال

تهددني بجبار عنيد ، فها انا ذاك جبار عنيد

اذا ماجت ربك يوم حشر ، فقل يارب موقني الوليد

فلم يامت بعد ذلك الا يسيرا حتى قتل انتهى وقال ابن الأثير ايضا انه لا

ولي الحج حمل معه كلابا في صناديق وعمل قبة على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة

وحمل معه الخمر واراد ان ينصب القبة على الكعبة ويشرب فيها الخمر فخره اصحابه

من الناس فلم يفعل وقال ابن الأثير ايضا ان الوليد افرط في الشراب وطلب

الذوات فقال له هشام يعني ابن عبد الملك والله ما ادري على الإسلام انت ام لا

ماتدع شيئا من المنكر الا اتيته غير متعاش فكتب اليه الوليد

يا ايها السائل عن ديننا ، نحن على دين ابي سائر

نشربها صرفا وممزوجة ، بالسخن احيانا وبافانتر

وايوشاكر هو مسلمة بن هشام وذكر صاحب العقد الفريد انه لاكثر القول

في الوليد قال

خذوا ملككم لاثبت الله ملككم ، ثباتا يساوي ما حيت عقلا

دعوا لي سليمي مع طلا وقينة ، وكأس ألسبي بذاك مالا

وذكر السعدي عن المبرد ان الوليد الحد في شعر له ذكر فيه النبي صلى الله

عليه وآله فمعه قوله

تلمب بالخلافة هاشمي وء، بلا وحي اتاه ولا كتاب
 قتل لله ينعني طعامي ء، وقل لله ينعني شرابي



وكم قد سمى بسر بن ارطاة مفسدا وطفل صغير حزا وداجه بسر
 بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن ارطاة ويقال ابن ابي ارطاة
 ارسله معاوية بجيش عدده الفان وستائة مقاتل الى مكة والمدينة واليمن فاخرج
 عنها عمال امير المؤمنين عليه السلام وهم ابو ايوب الأنصاري عامل المدينة وعبدالله
 وقثم بن العباس واخاف الناس وتهددهم وشتتهم وقتل كل من لم يبايع لعاقبة
 وكل من ظفر به من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حتى قتل في وجهه ذلك ثلاثين
 الفا وحرق قوما بالنار واحرق دورا كثيرة ومن قتله غلامان صغيران اعبدالله بن
 العباس عامل اليمن اسمهما سليمان وداود كانا بمكة فهربا مع اهل مكة فاضلوهما وهجم
 عليهما بسر فاخذهما واذبحهما وقيل بل قتلها باليمن على درج صنعاء فقالت مهاجرتيهما

ها من احس بابني اللذين هما ء، كالدرتين تشطى عنهما الصدف
 ها من احس بابني اللذين هما ء، سمعي وقلبي فقابي اليوم مختطف
 ها من احس بابني اللذين هما ء، مخ العظام فخي اليوم مزدحف
 نبئت بسر او ما صدقت ما زعموا ء، من قتلهم ومن الأفك الذي اقترفوا
 انحي على ودجي ابني مرهفة ء، مشحوزة وكذاك الإثم يقترف
 من دل والدة حسرى مسلبة ء، على صبيين ضلا اذ مضى السلف



وكم شتموا فوق المنار جهرة عليا لثارات دهمهم بها بدر
 وما فعل غرود وفرعون بدمه كما فعل الحجاج لاناله الغفر
 وكم سخروا من صنوا محمد في الملا فكان عليهم ذلك الهزؤ او السخر
 وكم حرثوا قبر ابن محمد واجروا عليه الماء كي يطمس الذكر
 ذكر ابن الأثير في تاريخه المعروف بالكامل في حوادث سنة ست وثلاثين
 ومائتين مانصه في هذه السنة امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عليه السلام وهدم
 ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه

فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قراء بعد ثلاثة حسناه في المطبق فهرب
الناس وتركوا زيارته وخرّب وزرع وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب
عليه السلام ولأهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى عليا واهله بأخذ المال
والدم وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على رطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف
رأسه وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون

قد اقبل الأصاع البطاين ، ، خليفة المسلمين

والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمتنصر حاضر فاومأ الى عبادة يتهدده
فسكت خروفا منه فقال المتوكل ما حالك فقام واخبره فقال المتنصر يا امير المؤمنين
ان الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه
فخرك فكل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله منه فقال المتوكل
للمغنين غنوا جميعا

غار الفتي لابن عمه ، ، راس الفتي في حرامه

فكان هذا من الأسباب التي استحل بها المتنصر قتل المتوكل انتهى

وكم منهم امت له الناس عادة على غير طهر هز اعطافها السكر
في العقد الفريد قال اسحق بن محمد الأزرق دخلت على منصور بن جهور الأزدي
بعد قتل الوليد بن يزيد وعنده جاريتان من جواري الوليد الى ان قال قالت احدهما
كنا اعز جواريه عنده فنكح هذه فجاء المودنون يؤذنونه بالصلاة
فاخرجها وهي سكرى جنبه متلثمة فصلت بالناس

وكم حكم النسوان في الناس لم يكن يباذعها في الامر زيد ولا عمرو

وذلك في خلافة بني العباس كما اشار اليه ابو فراس الحمداني بقوله

بنو علي رعايا في ديارهم والأمر تملكه النسوان والحخدم

فمنهن الخيزران زوجة المهدي بن المنصور وام موسى الهادي قال ابن الاثير
في وفاة موسى الهادي قيل انها كانت من قبل حوار لأمه الخيزران كانت امرتهن
بقتله وكان سبب امرها بذلك انه لما ولي الخلافة كانت تستمد بالاموردونه وتسلك
به مسلك المهدي حتى مضى اربعة اشهر فانثال الناس الي بابها وكانت المواكب تقعدو

وتروح الى باها ثم ذكر انها ساءه حاجه ارجل فلم يجد الى اجابته سبيلا فغضبت الى آخر ما ذكر وكانت عدة من امهات خلفاء بني العباس لهن بيوت اموال كاخلفاء قال ابن الاثير في ذكر البيعة للمعتمر ما لفظه وفي بيت مال ام المستعين قيمة الف الف دينار انتهى ولهن في الحكم على الخلفاء والاستبداد بالامور دونهم قضايا كثيرة يطول شرحها

وكم من زمان كان للقرود منزل رفيع غدا من دونه العبد والحرق
قال السعدي كان يزيد بن معاوية قردي يكنى بالي قيس يحضره مجلس منادته
ويطرح له متكأ وكان قردا خبيثا وكان يحمله على اتان وحشية قد ريضت وذلت
بسرج وجام ويسابق بها الخيل يوم الخلبة فجاء في بعض الايام سابقا فتناول القصبه
ودخل الحجره قبل الخيل وعلى أبي قيس قباء من الحرير الاحمر والاصفر مشهور وعلى رأسه
قلنسوة من الحرير ذات الوان يشقائى وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملمع
بانواع من الوان فقال في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عنانها فليس عليها ان سقطت ضمان
الامن رأى القرد الذي سبقت به حياذ امير المؤمنين اتان
انتهى ورأيت ان بعض نساء الخلفاء من بني العباس كان لها قرود وكانت تلبسه
الملايس الفاخرة وله خدم وحشم وقد عاب عني الآن الموضع الذي رأيت ذلك فيه
فان اتفق عشوري عليه اثبتته ان شاء الله وهو الذي يقول فيه ابو فراس الحمداني رحمه الله تعالى

وكم مدح حق الخلافة غاشم كأن الورى سرب القطا وهو الصقر
وهم كثيرون في بني امية وبنو العباس يطول الكلام بذكرهم وذكر سيرهم
وكتب الآثار كافة بعرفتهم

وكانوا هم للمسلمين ائمة هداة وفي ايديهم الطي والنشر
فمن ذا الذي يرضى امامة مثلهم على نفسه ام من امام خلا العصر
ومن كان لم يعرف امام زمانه ففي حقه بالنص قد ثبت الكفر
الواو في قوله ومن كان حالية

وهل ترك الرحمن هذا الورى سدى بلا حاكم عدل به يجبر الكسر

ايخلق للحيوان في كل فرقة
 قللنحل يعسوب وللنمل قائد
 وفي بدن الانسان قلب مدير
 ايوكلمهم وهو الحكيم لما اشتبهوا
 ولو ان مخلوقا يخلف ضيعة
 فان قلت ان الله ناظم امرهم
 فذاك الذي ما قاله قط عاقل
 وان لا يكون الامر بالمعرف واجبا
 ولكنه اجري الامور جميعها
 ولولاه ما تمت من الله حجة
 فهذا صريح العقل والنقل منكم
 غدت كلها من هاشم او قريشها

تذكير اثنين باعتبار المعنى وتأنيت عشر باعتبار لفظ حجة كما مر نظيره

وليس بهذا العبد والوصف غير من
 فالولاه صنو النبي وصهره
 كهارون من موسى غدا من محمد
 اخوه الصفي المجتبي وابن عمه
 واول من صلى وصام ملييا
 وتحت الكسا ثانيه واحد خمسة
 احب عباد الله بعد نبيه

الدثر بفتح الدال المال الكثير

وللطائر الميمون في ذاك قصة
 فبورك من طير به قد نبيا الوكر

وواقبه يوم الغار منه بنفسه من الموت لا يشي به خوف ولا ذعر
 فبات ركبين القلب فوق فراشه وللموت امسى نحوه نظر شزر
 ومن طلق الدنيا ثلاثا ولم يمل اليها ولا الموت به البيض والصفير
 وفارس احد والنضير وخير ويوم حنين قد مضى قلبه بسدر
 وشاد بيوم الخندق الدين اذا مدخل اثوى بضربته العظمى الى جنبه عمرو
 وافنى بيوم البصرة الجمع سيفه فماد ووجه الارض بالدم محمر
 وفي يوم صفين اباد جموعهم وقد ذهلت فيه عن الولد الظئر
 ولا تنس يوم النهروان وقد محا جموعهم فيه وما عبر الجسر
 مدينة علم الله طه وبابها علي ومن ابوابه يدخل المصر
 هو البحر بحر العلم والجود والهدى ولكن له مد وليس له جزر
 وخصص في يوم الغدير بيعة بها ابيض وجه الدين وابتسم الشعر
 وقام رسول الله فيهم بخطبة يحقر في (مع خل) الفاظها الدر والتبر
 يقول وقد اصغوا جميعا لقوله وللارض من حر الهجير بها صعر
 الست الذي اولى بكم من نفوسكم فقاوا بلى اولى بها ولهم جار

الجار بفتح الجيم رفع الصوت

فقال الا من كنت مولاه منكم فهذا علي فهو مولاه والذخر
 وفي هل اتى ماذا اتى وبانما وليكم ما ليس يبلغه الخزر

في الكشاف في تفسير سورة هل اتى على الانسان حين من الدهر ما لفظه عن
 ابن عباس رضي الله عنه ان الحسن والحسين مرضا فمادهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ناس معه فقاوا يا ابا الحسن لو نذرت علي وادك فنذر علي وفاطمة وفضة
 جارية لما ان يراهما بهما ان يصوموا ثلاثة ايام فشفيا وما معهم شي فاستقرض علي
 من شمعون الخيبري اليهودي ثلاث اصوع من شعير فطحننت فاطمة صاعا واختبرت
 خمسة اقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال

السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين طمعه في اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وقاتوا لم يذوقوا الا الماء وصبجوا صياما فما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم يتبهم فآثروه ووقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما يمسوني ما ارى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عينها فساؤه ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك فاقرأ السورة انتهى وقال السيوطي في لباب التقول في اسباب النزول ما لفظه اخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول عن عمار بن ياسر قال وقف على علي بن ابي طالب سائل وهو راكع في تطوع فززع خاتمه فاعطاه السائل فترت انما وليكم الله ورسوله الآية وانه شاهد قال عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب عن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية قال تزت في علي بن ابي طالب وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله واخرج ايضا عن علي مثله واخرج ابن جرير عن مجاهد وابن ابي حاتم عن مسلمة بن كهيل مثله فهذه شواهد يقوي بعضها ايضا انتهى

وفي قل تعالوا اي كنز من الهدى واي مقام عنه قد افصح الذكر وهي قوله تعالى في سورة آل عمران قل تعالوا ندع اباؤنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نستهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين تزت في نصارى نجران حين دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى الماهلة في شأن عيسى عليه السلام ففي تفسير الجلالين وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الخزية رواه ابو نعيم انتهى وفي الكشاف فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يامعشر النصارى اني لأرى وجوهه لو شاء الله ان يزيل جلالا من مكانه لاراله بها فلا تباهاوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة الى ان قال وفيه دلائل لاشي يقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام انتهى اقول وفي هذه الآية دلالة على ان عليا عليه السلام افضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله وانفسنا فان

المراد به عليا عليه السلام لأنه غير داخل في الأبناء ولا في النساء مع أنه من المدعوين بالاتفاق ولأن دعاء الإنسان نفسه غير معقول أو المراد به النبي صلى الله عليه وآله مع علي بناء على صحة إضافة الدعوة إلى النفس بنوع من الجواز وكيف كان فقد أطلق على علي عليه السلام في هذه الآية أنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله مع أنه غيره يقينا فلا بد أن يكون المراد مساراته له في جميع الصفات مجازا خرج من ذلك النبوة والفضل للاتفاق على أن عليا عليه السلام لم يكن نبيا وكان النبي صلى الله عليه وآله أفضل منه وغيرهما بما علم عدم المشاركة فيه فبقي ما عداه داخل في العموم ومن جملة النبي صلى الله عليه وآله أفضل من جميع أمته فتكون هذه الصفة ثابتة لعلي عليه السلام وحكي الفخر الرازي في تفسير هذه الآية عن الشيعة الاستدلال على تفضيل علي عليه السلام على سائر الصحابة بنحو ما مر وحكي هو أيضا عن معاصره سيد الدين محمود الحمصي الرازي من اجلاء علماء الامامية الأثني عشرية الاستدلال بها على افضليته عليه السلام على سائر الأنبياء غير النبي صلى الله عليه وآله بالتقريب المتقدم قال الرازي ثم قال يعني الحمصي ويؤيد الاستدلال بهذه الآية الحديث المقبول عند الموافق والمخالف وهو قوله عليه السلام من ارد ان يرى آدم في علمه ونورا في طاعته وابراهيم في خلقه وموسى في هيئته وعيسى في صفوته فليستظر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فالحديث دل على انه اجتمع فيه ما كان متفرقا فيهم اه ولم يكن عند الرازي ما يرد به هذا الاستدلال غير الاجماع والى له بآثاره في موضع النزاع

وفي آية التطهير اي فضيلة بها عاد وجه الحق ابايج يفتر

وهي قوله تعالى في سورة الاحزاب (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) في الكشاف في تفسير سورة آل عمران (ما لفظه) عن عائشة (رض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم خرج وعليه مرط مرحل (١) من شعر اسود فبجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت (انتهى) (وفي غاية المرام) عن

(١) المرط بالكسر فالسكون كساء من صوف او خز والمرحل ذكره في النهاية الاثرية بالماء المهلة فقط هكذا خرج رسول الله (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل والمرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال انتهى وبعضهم يرويه بالحجيم اي الذي نقش فيه تصاوير الرجال لا المراحل لأن ذلك المرجل بيمين (المؤلف)

مسند احمد بن حنبل بسنده عن واثلة بن الاسقع في حديث جاء رسول الله (ص) (اي الى بيت فاطمة) فجلس معه علي وحسن وحسين آخذا كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذة ثم اف عليهم ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الآية (انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق (كذا) *

(وفي رواية) قال واثلة وانا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلي وسيأتي الجواب عنه (وفيه) عن مسند احمد بن حنبل ايضا في حديث ان النبي (ص) كان في بيت ام سلمة ومعها فاطمة وعلي وحسن وحسين فنزلت هذه الآية (انا يريد الله الخ) ومع النبي (ص) كساء خيبري فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معكم يا رسول الله قال اذك الى خير اذك الى خير (وفي رواية) فوفت الكساء لادخل معهم فجدبه من يدي فقال اذك الى خير (وعن سنن الترمذي) بسنده عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي (ص) قال نزلت هذه الآية انا يريد الله الخ في بيت ام سلمة فدعا النبي (ص) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت الى خير (وعن سنن الترمذي ايضا) عن ام سلمة ان النبي (ص) جل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال قفي في مكانك اذك الى خير هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شيء روي في هذا الباب انتهى ولخرج البيهقي والحاكم نحوه وصححه فيما حكى عنهما (وفي غاية المرام) عن موفق بن احمد في كتابه بسنده قالت ام سلمة في بيتي نزلت (انا يريد الخ) فارسل رسول الله (ص) الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال هؤلاء اهلي فقلت يا رسول الله ما انا من اهل البيت فقال بلى « انش » (وفي رواية) قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعواه لهم (اقول) ما في الحديثين

* لعل الصواب او اهل بيتي حقا كما في بعض الاخبار غيره فليراجع (المؤلف)

الأخيرين ينافية ما سبق من جذب الكساء من يدها ومن اقتضاره على قول انك الى خير الدال على ان هذه المتزلة ليست لها ولا غيرها وقوله انت على مكانك وانت الى خير او قني في مكانك انك الى خير كما يدل عليه ايضا ما مر في اخبار الثقلين من خروج نسائه عن اهل بيته واختصاصهم بن حرم الصدقة بعده وبه يعارض ما مر من انه قال لو اثله انت من اهلي او يحمل كونه هو وام سلمة من اهله او من اهل البيت على معنى آخر غير ما ثبت لاهل البيت عليهم السلام من كونها ناجين كما ورد سلمان منا اهل البيت لا على المساواة ويحمل في ام سلمة على تعدد الواقعة كما سيأتي (انش) هذا ان لم يكن ذلك من الزيادات التي يراد بها ابطال كل حديث ورد في فضل اهل البيت وتوهمته كزيادة الحائط والسقف في حديث مدينة العلم وزيادة كهول اهل الجنة في حديث سيد شباب اهل الجنة مع انه ليس في الجنة كهول وغير ذلك وما مر من الاحاديث المستفيضة المفسرة لاهل البيت ظهر بطلان ما يتشبث به البعض من حمل اهل البيت على نساء النبي بقريظة السياق مع ان ضمير عنكم ويظهركم الخاص بالذكر يأبى الحمل على ارادة النساء (وفي صحيح مسلم ١) عن عائشة خرج النبي (ص) غداة وعليه مرط مرحل او مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (انما يريد الله الآية) (وفي غاية المرام) من تفسير الثعلبي قال رسول الله (ص) نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (وفيه) من تفسير الثعلبي ايضا عن ابي الحمراء اقامت بالمدينة تسعة اشهر وكان رسول الله (ص) يجي كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة (ع) فيقول الصلاة (انما يريد الله الآية) (وفيه) من كتاب موفق ابن احمد نزل قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة وكان رسول الله (ص) يأتي باب فاطمة وعلي (ع) تسعة اشهر كل صلاة فيقول يرحمكم الله (انما يريد الله الآية) (وفيه) عن سنن ابي داود وموطأ مالك عن أنس ان رسول الله (ص) كان يأتي باب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول الصلاة يا اهل البيت (انما يريد الله الآية) (وفيه) من كتاب فضائل امير المؤمنين (ع) لموفق بن احمد صدر الأئمة اخطب الخطباء ان رسول الله (ص) جاء الى باب فاطمة على

اربعين صباحا بعد ما دخل علي فاطمة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة
 برحمتكم الله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
) وفيه) عن الجمع بين الصحاح الستة وكتاب الحموي و الفصول المهمة لابن الصباغ
 المالكي عن جامع الترمذي وغيرها بهذه المضامين ما يطول الكلام بنقله
 ومجموعه احد واربعون حديثا من طرق اهل السنة وروى فيه من طرق الشيعة
 اربعة وثلاثين حديثا (وفي ينابيع المودة) اخرج الطبراني وابن جرير وابن المنذر
 عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا) فجاءت فاطمة ببرمة فيها ثريد فقال (ص) لها ادعي زوجك
 وحسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت هذه الآية فقشاهم بكساء خياري
 كان عليه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات
) وفيه) عن الحافظ جمال الدين الزرندي عن الحافظ ابن مردويه عن ام سلمة
 قالت كان جبرئيل في الكساء معهم (وفيه) من الحجب الطبري ان هذا الفعل
 صدر منه مكررا مرة في بيت ام سلمة ومرة في بيت فاطمة (وفيه) قال الشريف
 السهري كلمة انما المحصر تدل على ان ارادته تعالى منحصرة على تطهيرهم وتأكيده
 بالمفعول لمطابق دليل على ان طهارتهم طهارة كاملة في اعلى مراتب الطهارة انتهى
 ثم ان في ذيل بعض الاخبار القديمة عن وثلة قالت لو ائله ما الرجس قال الشك
 في الله . وفي شرح صحيح مسلم للنووي قيل هو الشك وقيل العذاب وقيل الاثم
 وقال الأزهري الرجس اسم لكل مستقذر من عمل انتهى النووي (والظاهر منه)
 انه كل شيء مستقبح قولاً وعملاً وصفة وخلقا وغيرها في الدين والدنيا كما يشير اليه
 تفسير الأزهري لانه في اللغة القدر وليس المراد القدرة الظاهرية بل هو كتابة عن
 القدرة المعنوية وهو معرف باللام فيفيد العموم سيما مع تأكيده بقوله ويطهركم
 تطهيرا المفيد للعموم ايضا بخذف المتعلق (واما) تفسير وثلة له بالشك فلا يكاد
 يصح فان ذلك ليس خاصا بهم عليهم السلام ولا يوجب لهم صفة يمتازون بها عن
 غيرهم وتتضمن كل هذا الإهتمام كما تقتضيه تلك الاخبار ويقترضه هذا التعبير المشتمل
 على الحصر وزيادة التأكيد فالآية مع ما ورد فيها من اوضح الأدلة على عصمة اهل
 الكساء عليهم السلام

وكان امام العالم يقضي به ومن
 وكم جمعوا في معضلات امورهم
 وكم اعلن الفاروق لولا وجوده
 الى ان مضى من قبله فتجمعا
 وقام بنوه الاطبيون مقامه
 وما عثر الأعداء منهم بزلة
 ولا سئلوا عن مشكل فتوقفوا
 ولا وجدوا يوما مجلعة مرشد
 وكانوا جميعا خير اهل زمانهم
 وكم جهد الأعداء في طي فضلمهم
 واعدى بني الدنيا ملوك زمانهم
 ولا قدروا ان يلحقوا واصمة بهم
 واعطى الرضا المأمون منه الرضالملا
 وقلده عهد الخلافة بعده
 فاخبره ان لا تمام لأمره
 وما برحوا للسيف والسم طعمة
 الى ان اتى مهديهم فتألت
 وكم رصدت فيه الحوامل برهة
 وغيب عن لحظ العميون لموعد
 وكان كيجسى اعطي الحكم في الصبا
 فما اسعد السرداب في سر من رأى
 وما شرف السرداب الا لأنه

سواه امام السيف فانتظم الأمر
 اليه فلم يقعد به العمي والحصر
 هاتك ولولا حكمه انقصم الظهر
 له العلم والسلطان ما عنهما حجر
 حماة هداة سادة قادة غير
 ولا فيهم للقدح عين ولا اثر
 ولا حار منهم عند معضلة فكر
 يلقنهم من علمه عالم حبر
 بهم في سنين الجذب يستنزل القطر
 ويزداد مع طول الزمان له النشر
 لهم ما استطاعوا ان يمات لهم ذكر
 وذكرهم يزداد طبيا به النشر
 درى انه في علمه الواحد الوتر
 وقد كلمته دونها البيض والسر
 وانبا عن غيب به نطق الجفر
 يدانيهم قطر وينأى بهم قطر
 على قتله الأعداء يقتادها المكر
 واخفي عنهم مثل موسى فلم يدروا
 به ليس يعرفوا الشاة من ذئبها نفر
 وذلك فضل الله ليس له حصر
 واسعد منه البيت والركن والحجر
 بدار تناهى عندها المز والفخر

هذا البيت وما بعده اشارة الى دفع ما يتوهم من ان الشيعة يقولون بأن المهدي غاب في السرداب وأنه موجود مقيم فيه ومنه يكون خروجه كما توهمه صاحب التصديده و اشار اليه بقوله فما اسعد السرداب الخ وقوله في الأعايب الخ بل ربما سري هذا الوهم الى بعض الشيعة وقد شنع عليهم السنة بذلك مع انه من المشهورات التي لا اصل لها كما ستعرف وفي بعض كتب اهل السنة ان الشيعة كانوا يأتون بقوس مسرج كل جمعة الى باب السرداب وبأيديهم السيوف وينادون اخرجنا يا مولانا وفي بعضها ان ذلك في بغداد مع ان السرداب بسامرا وهو اما افتراء من بعض المتصنين لقصد التشنيع او توهم كما توهم ان السرداب ببغداد وافتري على الشيعة انهم يفعلون ذلك ببغداد او من قبل بعض الجهال من الشيعة وقد نسب الى الشيعة امور كثيرة هم بريئون منها ليس هذا مقام ذكرها والسبب في النسبة احد الامور المذكورة وحقيقة الأمر انه قد ورد في اخبار اهل البيت عليهم السلام بعض الأهمال والصلاة عند زيارة السرداب الذي كان في دار العسكريين عليها السلام التي فيها قبرها عليها السلام ووردت زيارة المهدي عليه السلام في ذلك السرداب ورويت معجزة له عليه السلام تقدم ذكرها عند ذكر الفاضل الجامي لحد المعترفين بولادته من اهل السنة وستأتي اشارة اليها وكل ذلك مما يدل على تعظيمه مع انه كان مسكنا ثلاثة من اهل البيت عليهم السلام ومجلا لعبادتهم فكان من البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فلذلك كانت الشيعة تعظمه وفي كتب الزارات تسميته بسرداب الغيبة فتوهم من ذلك انهم يعتقدون بوجود صاحب الزمان فيه وانه محل غيبته مع انه لم يرد خبر ولا وجد في كتاب من كتب الشيعة ان المهدي عليه السلام غاب في السرداب ولانه موجود فيه ولانه عند ظهوره يخرج منه بل يكون خروجه بمكة ويبايع بين الركن والمقام واما تسمية السرداب بسرداب الغيبة فلعل وجهه ما ذكر في حديث الجامي المشار اليه آنفا وغيره من وجوده في السرداب عند حصول سبب الغيبة وقد نقل مثل ذلك الحديث عن خرائج الراوندي في بعض النسخ وعن بعضها ثم بعثوا عسكريا اكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة قرآن فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج واميرهم قائم حتى يصل العسكري كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب وصر عليهم فلما غاب قال الأمير انزلوا عليه فقالوا اليس هو قد مر عليك فقال ما رأيت وقال ولم تركتموه قالوا حسبنا انك تراه

تشرف مغناها بسكنى ثلاثة من الآل يستسقى بذكرهم القطر
 وهم علي الهادي وابنه الحسن العسكري وابنه صاحب الزمان عليهم السلام
 وقد اذن الباري تعالى برفعها وذكر اسمه فيها فطاب لها الذكر
 وقد كان في السرداب اعظم آية من الحجة المهدي حار لها الفكر
 ارادوا به سوا فخييب سعيهم وعاقبة البغي الندامة والشبر
 الثبر بالفتح اللعن والطرد

رأوا دونهم بحرا من الماء مفرقا لمن خاضه منهم وكانوا ولا بحر
 اشارة الى ما تقدم ذكره في كلام عبد الرحمن الجامي احد المعترفين بولادته من
 علماء السنة قال الفاضل المعاصر النوري رحمه الله تعالى في كشف الاستار وهي ابي
 قصة المعتضد التي نقلها الجامي موجودة في كتبهم يعني كتب اهل السنة باسانيدهم
 ولكنهم ساقوا المتن هكذا عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد ونحن
 ثلاثة نفر الى ان قال فوافينا سامره فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهليز خادم
 اسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت
 الينا وقل اكثرائه بنا فكسبنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر
 ما نظرت قط انبل منه كان الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار
 احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بجرفيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه
 على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء
 عن اسبابنا فسبق احمد بن عبيد الله ليتخطى البيت ففرق في الماء الى آخر ما ذكر كما
 يقرب ما في حبر الجامي وليس فيه ذكر للسرداب اصلا انتهى

وقد جاء للمهدي فيه زيارة عن السادة الأتظار يعطى بها الأجر
 وكهم عبد الرحمن آل محمد به ولهم من خوفه اوجه صفر
 ففي شرف السرداب هذا الذي اتى وفي نسبة السرداب هذا هو السر
 وما غاب في السرداب قط وانما توارى عن الأبصار اذ ناله الضر
 ولا اتخذ السرداب برجا ومن يكن لنا ناسبا هذا فقولته هذر

بلى امست الدنيا به مستنيرة ومه على اقطارها يعبق النسر
فكان كمثل الشمس بالسحب حجت ومن نفعها لم يحرم البحر والبر
وان زهر السرداب بالبدر برهة ففي البيت من ام القرى يطالع البدر
قوله وان زهر السرداب الخ اي بسكناء فيه في حياته

يبايح ما بين المقام وركنه ويعنو له بالطاعة العبد والحر
فيا للأعاجيب التي من عجبها مقالة اخوان لنا لهم قدر
لنا نسبوا شيئاً ولسنا نقوله وعابوا بما لم يجر مناله ذكر
بأن غاب في السرداب صاحب عصرنا وامسى مقياً فيه ما بقي الدهر
ويخرج منه حين يأذن ربه بذلك لا يعموه خوف ولا ذعر
أبينوا لنا من قال منا بهذه وهل ضم هذا القول من كتبنا سفر
والا فانتهم ظالمون لنا بما نسبتهم وان تأبوا فمعدنا الحشر
فدونكما من هاشمي خريدة مضامينها نور والمناظها در
وسمها امام العصر مني قصيدة كفاية حسناء ابرزها الخدر
لحضرتك العلياء عفوا زفتها وليس لها غير القبول لها مهر
بمدحكم ازدانت وحلي جيدها ومن ذكركم قد راح يحصدها المطر
والحمد لله الذي وفق لإتمام هذه القصيدة مع ما علقناه عليها من الشرح وكان اولاً
بصفة الحاشية ثم جعلناها مزوجاً مع الأبيات وطبعنا منه اولاً عدة كرايس بصفة
الحاشية لسياننا النسفة المشروحة ثم عثرنا عليها فطبعنا الباقي على طريقة المزج وكان الفراغ
من تبويبها بعد ظهر يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٨ هـ
وعشرين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية بدمشق المعروسة بعد ان فرغنا من
تسويدها في النجف الأشرف الفروي قبل ذلك التاريخ بما يزيد عن عشر سنين وكانت
نعوا من مائة وخمسين بيتاً فردنا عليها وانقصنا منها حتى بلغت الآن ثلاثمائة بيتاً وتسعة
ايات على يدنا ظمها وشارحها العبد الفقير الى عفوره الفني محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم
ابن علي بن محمد الأمين ابن ابي الحسن موسى ابن حيدر ابن احمد الحسيني العاملي
نزير دمشقي الشام حامداً معيلاً مسلماً

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٩	٤	يقفر	يستغفر	٦٤	١	سردابني	سردابه
٤٩	٨	ينتظرون	ينتظرونه	٦٤	٤	ماتنين	ماتنين
٥١	٤	الشلنجي	الشلنجي	٦٥	١٩	مناقبة	مناقبه
٥٢	٩	الإسفاتي	الإسفاتي	٦٥	٢١	وقال	قال
٥٢	١٨	العجملي	العجملي	٦٧	٢	تضاعيف	تضعيف
٥٥	٢٥	محيي الدين	مجد الدين	٦٧	٤	مستوفى	بكلام مستوفى
٥٦	٤	عزقت	غرقت	٦٨	١٤	خمس	خمس
٥٦	٢٦	وكان	كان	٦٨	١٧	الزمان	الزمان (ع)
٥٧	١	وكان	كان	٦٨	١٨	بر	كهر
٥٨	١٣	عموم	جميع	٧٠	٦	وجلس	وجلس في ذلك الوقت
٥٩	٦	الدشيتي	الدشيتي	٧٤	١٤	وضعه	وصفه
٥٩	١٠	طريقة	الطريقة	٧٤	٢٥	اثنين	اثنتين
٥٩	١٨	محمود	محمد	٧٥	٥	غلامعلي	غلامعلي
٦٠	٦	الحلي	الجليبي	٧٥	٦	بلكرام	تاريخ بلكرام
٦٠	٧	احمد	بن احمد	٧٦	٦	الأداة	الأله
٦٠	١٠	ثلاثة عشر	ثلاث عشرة	٧٧	١٦	والطريقة	والطريق
٦٠	١٧	لاادري	لاارى	٧٩	٢١	فينجر	وينجر
٦١	٥	وقال	فقال	٨٠	٢١	وعلى	وعن
٦١	٦	وروي	وروي	٨١	١٢	غلمة	غلمة
٦١	٩	عليه	عليه وآله	٨٢	١٦	مثل هذا	هذا
٦١	٢٤	فرجعنا	فرجعنا الى المعتضد	٨٤	٨	ابوبكر	ابوبكر (ثنا)
٦١	٢٥	هذا الأمر	هذا	٨٤	١٦	شمس	الشمس
٦٣	٧	بيت	بيست	٨٤	٢٢	العجمي	العجمي
٦٣	٨	وماد	ومادر	٨٦	١٧	ميل	ميل (مثل ظ)

صفحة	سطر خطأ	صواب	صفحة	سطر خطأ	صواب
٨٧	٢٢ كان	كاف	١٠٠	١٢ من المحب عن المحب	
٩١	٢٠ اوالسخر والسخر		١٠١	١٤ صواب الشطر الاخير هكذا	
٩١	٢١ ابن	ابن بنت		فعاظ بني العباس ذلك وازوروا	
٩٢	١٧ فجاه	وجاء	١٠١	٢٠ اعطي اوتي	
٩٣	١٦ سقط هنا بيت بتمامه وهو		١٠٢	١٢ عند زيارة في	
	ولا تبيت لهم خنثى تنادهم		١٠٢	١٢ قبرهما	قبرهما
	ولا يرى لهم قرد له حشم		١٠٢	٢٤ قرآن	القرآن
٩٣	٢٠ وكانوا	اكانوا	١٠٣	١٨ عن اسبابنا من اسبابنا	
٩٧	١ عليا	علي	١٠٣	١٩ ما في	ما في
٩٧	٨ النبي	ان النبي	١٠٤	١٧ جعلناها	جعلناه
٩٩	٢٢ فيقول	فيقول الصلاة	١٠٤	١٢ ابيانا	ابيات

وتم طبع هذا الكتاب بمدينة صيدا في مطبعة العرفان في شهر جمادى الثانية

سنة ١٣٤٦ هـ

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مطبوعات جديدة لمؤلف هذا الكتاب

﴿ المجالس السنوية في مناقب ومصائب العترة النبوية ﴾

الجزء الاول : الثاني : الثالث كل جزء ثمنه مجيدي ١

٢ - : الرابع ويليه اقناع اللائيم على اقامة المآثم

﴿ الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات ﴾

القسم الاول : الثاني القسم الثالث كل قسم ثمنه ربع مجيدي

: الرابع : الخامس : السادس كل قسم ثمنه نصف مجيدي

٤ البرهان على وجود صاحب الزمان وهو هذا الكتاب

القول الصواب في اتباع محمد بن عبد الوهاب يتضمن تاريخ الوهابية
ورد جميع شبهاتهم تحت الطبع

- الحصون النسيمة في رد ما جاء في المنار في حق الشيعة

- قصة المولد الشريف النبوي

٤ الروض الأريض في حكم تصرفات المريض

- كاشفة القناع عن احكام الرضاع منظومة

- ضياء العقول في حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول

لواعيج الأشجان في مقتل الحسين (ع) اصدق الاخبار في قصة الأخذ

بالبثار الدر النضيد في مراثي السبط

٢٤ الشهيد ثمن الجميع

٤ الصحيفة الخامسة السجادية

٤ : الثانية :

٤ الرحيق المختوم ديوان شعر

- الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية

- ٢٤ الهدى الى دين المصطفى جزوان للعلامة النجفي
- رسالة التوحيد والتثليث للعلامة النجفي
- ١٠٤ مقتاح الكرامة مجلد ٨ للعلامة العاملي
- مائة كلمة من كلام امير المؤمنين (ع)
- ١ تبصرة المتعلمين في الفقه الجمفري
- ٢ الأجرومية الجديدة بالشكل الكامل
- ١- مناسك الحج وملحقاته
- البرهان على وجود صاحب الزمان (هذا الكتاب) مجيدي > اربع ليرة سورية
(تطاب هذه المطبوعات)
- في بغداد من المكتبة الاهلية للسيد عبد الامير الحيدري سوق السراي
في النجف - العراق من مكتبة السيد محمد الصحف
في صيدا - سورية من ادارة العرفان
في دمشق - من دكان الحاج زاهد بيضون بالحراب
في مصر من المكتبة الاهلية بشارع غيط العدة خاصة محمد جمال
في صور من الشيخ عز الدين افندي
في بيروت من الحاج احمد بعلبكي شارع فوش
في بتجيبيل من محمد علي افندي بزي
في طهران - ايران من كتابچي اخوان تيمچه حاجب الدولة
في شيراز - ايران من كتابخانته احمدی معروف بداداش
في زنجان - ايران من العلامة الشيخ ابو عبد الله الزنجاني





DATE DUE

A.D.B. LIBRARY

~~AUG 1986~~

JAFET LIB.
* 27 FEB 2006 *
Circulation Dept. 2

JAFET LIB.
* 10 MAY 2006 *
Circulation Dept. 4

JAFET LIB.
* 18 AUG 2006 *
Circulation Dept. 1

A. U. B. LIBRARY

297.82:A517bA:c.1

الامين، محسن عبد الكريم
البرهان علي وجود صاحب الزمان

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01012320

297.82
A517bA

297.82

A517bA

C.1